الفتاوى

يجيب عليها
لجنة الفتوى

رئيس اللجنة
الشيخ محمد صفوت نور الدين

الأعضاء
الشيخ صفوت الشوادفى
د. جمال المراكبى

الناشر
دار التقوى للنشر والتوزيع
بلبيس - الشرقية ت ٠٥٥/٨٤٠٧٩٩

جماعة أنصار السنة المحمدية
لجنة الفتوى
المركز العام

www.altawhed.net
موقع مسجد التوحيد ببلبيس

الفتاوى

يجيب
عليها
لجنة الفتوى

رئيس اللجنة
الشيخ محمد صفوت نور الدين

الأعضاء
الشيخ صفوت الشوارفى
د. جمال المراكبى

دار التقوى للنشر والتوزيع
بلبيس - الشرقية ت ٠٥٥/٨٤٠٧٩٩

www.altawhed.net
موقع مسجد التوحيد ببلبيس

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديـــم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله .... وبعد :

فإن لجنة الفتوى بالمركز العام لأنصار السنة المحمدية قد قامت بجهد متواضع في الإجابة على جانب من الأسئلة التي ترسل إليها في مجلة التوحيد .

وفتاوى اللجنة منها ما هو شفوى كما يحدث فى المحاضرات والندوات وكذلك عبر الهاتف رداً علي أسئلة المستفتين .

ومنها ما هو مكتوب كما هو الشأن في الفتاوى المنشورة بمجلة التوحيد .

ويقوم منهج اللجنة فى الإفتاء على ذكر الجواب مقترناً بالأدلة الصحيحة مع بيان الراجح من أقوال أهل العلم .

والفتاوي المنشورة تشمل أبواب العقيدة ومسائل العبادات وأحكام المعاملات وقضايا أخري كثيرة ومسائل متنوعة تمس الحاجة إليها ويشتد الطلب عليها .

ونظراً لحاجة هذه الفتاوي إلي الترتيب والتبويب فقد قام الأستاذ هشام حمدى أيوب المشرف على مركز المعلومات بالمركز العام يعاونه الأستاذ محمد عبد العزيز مساعد باحث بلجنة البحث العلمى بإدارة الدعوة - قاما - مشكورين - بالترتيب والتبويب اللازمين ، وذلك لفتاوى لجنة الفتوى عن الفترة من صفر ١٤١٢ هـ إلى ذى الحجة ١٤١٣ هـ وها نحن اليوم نقدم

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

للكرام القارئين هذا الكتاب حتى يمكنهم الرجوع إليه فى المسائل التى سبق الجواب عنها دون أن يكون بهم حاجة إلى مراسلة اللجنة فى مسائل مكررة أو فتاوي مسطورة !! .

نسأل الله أن ينفع بهذا الكتاب كل من نظر فيه ، وأن يجعله حجة لنا لاعلينا ! وان يحفظ أقوالنا وأعمالنا من الرِّياء والعُجْبِ إنه ولى ذلك والقادر عليه . وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه .

صفوت الشوادفى

مدير الدعوة و الإعلام

ورئيس تحرير مجلة التوحيد

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

العقيدة

س ١ : يسأل أحمد محمد فهيم ـ بلبيس .

ويسأل مصطفى سيد محمود أحمد جاد ـ أسيوط ـ منفلوط . من هو المهدى ؟

جـ ١ : المهدى المنتظر رجل من أهل بيت النبى صلى الله عليه وسلم من ولد الحسن بن على ، يملك أمر هذه الأمة آخر الزمان ، يملأ الأرض عدلاً كما مُلئت جوراً، وينزل المسيح عيسى ابن مريم فى زمنه فيساعده على قتل المسيح الدجال ، ويصلى عيسى ابن مريم خلفه .

وقد ورد فى ذكره أحاديث كثيرة ، حتى حكم بعض أهل العلم بتواتر الأخبار التى ورد فيها ذكره .

وهذه الأحاديث ليست كلها صحيحة بل منها ما هو مكذوب موضوع ، ومنها ما هو ضعيف ، ومنها ما هو حسن ، ومنها ما هو صحيح عند أهل العلم .

وقد اختلف الناس فى شأن المهدى اختلافا عظيما :

* فمنهم من ينكر خروجه ، وهذا خطأ بين لمصادمته لهذه الأخبار التى أشرنا إليها .

* ومنهم من يدعى أنه المسيح ابن مريم .

* ومنهم من يدعى انه الخليفة العباسى الذى عرف بهذا الاسم .

* والشيعة الإمامية تعتقد أنه الإمام الثانى عشر محمد بن الحسن العسكرى ، الغائب المنتظر .

* وقد ادعى كثير من الدجاجلة والكذابين لأنفسهم ذلك الشرف وما ذكرناه من

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

أمره هو المنقول عن أهل السنة والجماعة وهو الصواب الذى تدعمه الأدلة .. والله أعلم.

س٢ : يسأل سيد لطفى عبدالله – أسيوط يقول : سئل الإمام على رضى الله عنه هل رأيت ربك ؟ قال : نعم . وكيف أعبد ما لا أرى فهل هذا صحيح ؟

جـ ٢ : إن رؤية الله عز وجل منتفية فى الدنيا لقول النبى صلى الله عليه وسلم : «تعلموا أنه لن يرى أحد منكم ربه عز وجل حتى يموت » رواه مسلم .

ومثل هذا الكلام لا نعلم مدى صحة نسبته إلى الإمام على وإن كان قد روى مثله عن جعفر ـ الصادق ـ بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب لما سئل : هل رأيت الله حين عبدته ؟

فقال : رأيت الله ثم عبدته .

فقال السائل : وكيف رأيته ؟

فقال : لم تره الأبصار بتحديد الأعيان ، ولكن رؤية القلوب بتحقيق الإيقان .

(مجموع الفتاوى ج ٣ ص ٧٩) .

وروى أن عروة بن الزبير خطب من عبدالله بن عمر ابنته وهو فى الطواف فقال : اتحدثنى فى النساء ونحن نتراءى الله فى طوافنا .

(مجموع الفتاوى ج ٣ ص ٤٢٩) .

وقد عنوا بهذه الرؤية شدة المراقبة لله عز وجل ، وقوة اليقين فى ذلك ، حتى يعبد المرء ربه كأنه يراه . ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك » . فنفى رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤية الله عز وجل ، وأثبت ما يقوم مقامها من المراقبة النابعة من كمال اليقين ، فكلما ازداد العبد إيمانا ويقينا ازدادت مراقبته لربه حتى كأنه يراه وهذا هو مقام الإحسان فى عبادة

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

الله عز وجل .

س ٣ : ويسأل سائل : هل يجوز للعامة من المسلمين أن يطلقوا لفظ الكفر على أشخاص بعينهم مثل تارك الصلاة وغيره ؟

جـ ٣ : إن القاعدة المعروفة عند أهل السنة والجماعة هي التفريق بين تكفير الصفة وتكفير الذات ، وبلفظ آخر التفريق بين التكفير المطلق وتكفير المعين أى شخص بعينه فأما تكفير الصفة أو التكفير المطلق فهذا الذى وردت به النصوص وأما تكفير المعين فهذا لا يثبت إلا بثلاثة أمور لا يقف عليها إلا الراسخون فى العلم وهى :

١ – قيام الحجة الكاملة التى لا لبس فى الحق معها .

٢ – ثبوت شروط .

٣ – انتفاء موانع .

ومن الأمثلة على ذلك :

ـ حديث لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض « فهذا تكفير مطلق ، ولا نقول إن أصحاب على ومعاوية رضى الله عنهما قد كفروا لأن بعضهم ضرب رقاب بعض .

– حديث « من قال لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما » فهذا مطلق ، ولا نقول إن الخوارج قد كفروا لقولهم بكفر على ومعاوية !

– وأهل السنة يقولون : من قال إن القرآن مخلوق فقد كفرولا يقولون : إن الخليفة المأمون قد كفر لأنه قال بهذا !!

– وحديث « من حلف بغير الله فقد أشرك » ولا نقول إن فلاناً مشرك لأنه حلف بغير الله .

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

ولهذا نظائر كثيرة والله أعلم .

س ٤ : يسأل أحمد حامد بلتك – من سوهاج – عن الأحمدية والبهائية فى جمهورية بنين .

ج ٤ : إن الأحمدية اسم تختفى وراءه القاديانية لتخدع المسلمين ، وهى طائفة تنتمي إلى غلام أحمد القادياني الذى نشأ فى إقليم البنجاب بالهند ، وقد أظهر دعوته على أنه مجدد ، ثم ادعى أنه المهدي المنتظر ، ادعى النبوة كل ذلك وهو يمجد الإنجليز ويدعو الناس لترك الجهاد ، والولاء للإنجليز .

ولقد باهل هذا الرجل شيخاً من أهل السنة ، فدعي كل منهما أن يموت صاحبه فى حياته ، فمات بعدها غلام أحمد القادياني متأثراً بالكوليرا ، وهو يتغوط فى فراشه ، شر ميتة بشر هيئة ، وذلك استجابة لدعوة الشيخ عليه .

وقد جند الإنجليز جماعة يدعون الناس إلى فكر القادياني وينشرونه لما فيه من تحريم للجهاد وطاعة للإنجليز وهدم لدين الإسلام .

وقد جاء فى فتاوى دار الإفتاء بالسعودية – الفتوى رقم ٨٥٣٦ : والأحمديون الذين هم أتباع مرزا غلام أحمد كفار ، ليسوا مسلمين لأنهم يزعمون أن مرزا غلام أحمد نبى بعد محمد صلى الله عليه وسلم ومن اعتقد هذه العقيدة فهو كافر عند جميع علماء المسلمين لقول الله تعالى ﴿ ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبين ﴾ .

وأما البهائية فمؤسسها مرزا حسين على المسمى بالبهاء، وقد ادعى الألوهية ، وله كتاب يسمى الأقدس ، وله سخافات تفوق الوصف ، وقد نشأ بدعوته فى إيران ودافعت عنه السفارة الروسية .

والبهائية فرقة كافرة بإجماع علماء الأمة ، بل هى أشد من سابقتها فى الضلال .

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

وهذه الفرق الكافرة وأمثالها تحاول أن تشوش على الناس وتلبس عليهم ، وتدخل إليهم من مداخل خادعة ، كما فعل الهالك رشاد خليفة فى إعجاز الرقم (١٩) وهو رقم تقدسه البهائية توطئة لخداع الناس بها .

لذا فإننا ننبه لضرورة تعلم الدين الصحيح الذى كان عليه سلف الأمة فإن في ذلك الأمان من الزيغ والضلال والله أعلم .

س ٥ : يسأل بعض الأخوة القراء عن حقيقة إسلام أبى طالب عم النبى صلى الله عليه وسلم ، ودرجته من الفضل ؟

جـ ٥ : الحمد لله .. والصلاة والسلام على خاتم رسل الله وبعد .. لقد كان أبو طالب يحوط النبى صلى الله عليه وسلم ويرعاه ومع ذلك فقد اقتضت حكمة الله تعالى أن يموت الرجل على غير الإسلام ، نسأل الله حسن الختام .

ففى الصحيح عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال : لما حضرت أبا طالب الوفاة ، جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده أبا جهل ، وعبدالله بن أبي أمية بن المغيرة .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «يا عم ، قل : لا إله إلا الله كلمة أشهد لك بها عند الله » .

فقال أبو جهل وعبدالله بن أبى أمية : يا أبا طالب أترغب عن ملة عبدالمطلب ؟

فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعيد له تلك المقالة ، حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم : هو على ملة عبدالمطلب، وأبى أن يقول : لا إله إلا الله

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أما والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك »

فأنزل الله عز وجل : ﴿ ما كان للنبى والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم ﴾ التوبة ١١٣ .

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

وأنزل الله فى أبى طالب ، فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ إنك لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء وهو أعلم بالمهتدين ﴾ القصص ٥٦ .

أخرجه مسلم فى كتاب الإيمان من صحيحه ح رقم ٢٤ .

وقد أخرج البخارى فى صحيحه عن العباس بن عبدالمطلب أنه قال للنبى صلى الله عليه وسلم « ما أغنيت عن عمك ، فإنه كان يحوطك ويغضب لك ؟

قال : «هو فى ضحضاح من نار ، ولولا أنا لكان فى الدرك الأسفل من النار » [ح رقم٣٨٨٣] .

وأخرج عن أبى سعيد الخدرى مثله بلفظ مقارب .

وقد حاول بعض شيعة الروافض دفع هذه الأحاديث ومعارضتها بما لا يصح .

قال ابن حجر : ووقفت على جزء جمعه بعض أهل الرفض أكثر فيه من الأحاديث الواهية الدالة على إسلام أبى طالب ولا يثبت من ذلك شىء ، وبالله التوفيق . أهـ. ومن هذه الأحاديث الواهية ، ما أخرجه ابن إسحاق عن ابن عباس ان أبا طالب لما تقارب منه الموت بعد أن عرض عليه النبى صلى الله عليه وسلم أن يقول لا إله إلا الله فأبى ، قال : فنظر العباس إليه وهو يحرك شفتيه ، فأصغى إليه . فقال : يا ابن أخى ، والله لقد قال أخى الكلمة التى أمرته أن يقولها .

قال ابن حجر : هذا الحديث لو كان صحيحا سنده لعارضه هذا الذى هو أصح منه ، فضلا عن أنه لا يصح .

وهذا الذى ثبت فى الصحيح (من تخفيف عذابه) لأبى طالب ، لما كان من دفاعه عن النبى صلى الله عليه وسلم وحمايته له والله أعلم .

س ٦ : ويسأل محمد البكرى أبو الحمايل : هل يجوز التوسل بجاه النبى صلى الله عليه وسلم لأن بعضهم يستدل بقصة ذكرها ابن كثير فى تفسير قوله تعالى : ﴿ ولو

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

أنهم إذ ظلموا أنفسهم .. ﴾ .

جـ ٦ : يقـول شيـخ الإسلام ابن تيـمـية فى الفـتـاوى جـ١ ص ٣١٩ : روى بعض الجهـال عن النبي صلى الله عليه وسلـم أنه قال : «اذا سألتم الله فـاسألوه بجـاهى فإن جاهـى عند الله عظيم ، وهذا الحديث كـذب ليس في شيء من كـتب المسلمين التى يعتمد عليها أهل الحـديث ولا ذكره أحد من أهل العلم بالحديث مع أن جاهه عند الله تعالى أعظم من جاه جميع الأنبياء والمرسلين .

ويقول فى ص ٢٤١ وأيضـا فإن طلب شفاعـته ودعائه واسـتغفاره بعـد موته وعند قبـره ليس مشـروعا عند أحـد من أئمة المسلمين ولا ذكـر هذا أحد من الأئمـة الأربعة وأصحابهم القـدماء وإنما ذكر هذا بعض المتأخرين : ذكـروا حكاية عن العتبى أنه رأى أعرابيا أتى قبره وقرأهـذه الآية وأنه رأى فى المنام أن الله غفر له . وهذا لم يذكره أحد من المجتهـدين من أهل المذاهب المتبوعين الـذين يفتى الناس بأقـوالهم ومن ذكـرها لم يذكر عليها دليلا شرعيا .

وهذه الأحكام التى أشار إليها ابن تيمية هى التى أوردها ابن كـثير فى تفسيره فهى لا تصلح دليـلا . ويقول السـعدى فى تفـسيـره : وهذا المبحث إلـى الرسول مـختـصا بحيـاته لأن السياق يدل على ذلك يكون الاستـغفار من الرسول لا يكون إلا فى حـياته وأما بعد موته فإنه لا يطلب منه شيء بل ذلك شرك .

ومن يقـرأ سياق الآيـات الكريمة يتبين له خطأ الاسـتدلال بهـا على المجيء بعد مـوته ذلك لأن فى القصـة ان القوم لم يرضوا بحكم رسول اللـه صلى الله عليه وسلم الذى قـضى وظهـر منهم المتمـردون فـإذا تابوا وجب عليـهم أن يفـعلوا مـا يزيل عنهم ذلك التمرد وما ذلك إلا بأن يذهبوا إلى النبى صلى الله عليه وسلم يطلبوا منه الاستغفار .

وبذلك فليس من التوسل المشروع أن يتوسل العـبد بجاه النبى صلى الله عليه وسلم ولا بذاته فضـلا عن غيره من الخلق وإن بعض أهل العلم يذكـرون قصصـاً كمـا فعـل

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

ابن كثير فى القصة السابقة لا يقصدون بها الاستدلال إنما يذكرونها استطرادا . وإن كنا نود لو أنه علق عليها بما يفيد عدم المشروعية حيث أن كثيرا ممن يقرأ كتابه لا يعرف اصطلاحه . ورؤيا المنام لا يجوز أن يؤخذ منه حكم شرعى والله أعلم .

س ٧ : يسأل خالد حمدى جاد الرب – العباسية .

عن قول النبى صلى الله عليه وسلم : « المقسطون يوم القيامة على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين » مسلم .

وهل يتعارض مع ما رواه مسلم « يطوى الله السموات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ، ثم يقول أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون ، ثم يطوى الأرضين بشماله ثم يقول أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون » .

جـ ٧ : أن أهل السنة والجماعة يثبتون ما ورد من صفات الله عز وجل فى القرآن والسنة الصحيحة من غير تشبيه أو تكييف أو تمثيل ، ومن غير تأويل أو تعطيل أو تحريف .

ومن هذه الصفات أن لله تبارك وتعالى يدين ﴿ وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ﴾ .

﴿ ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدى ﴾ .

ومعظم النصوص على أن يدى الله كلتيهما يمين وجاء فى بعض الروايات التعبير عن يدى الله بأن إحداهما يمين، وعبر عن الأخرى بالشمال ، كما فى رواية مسلم التى أوردها السائل .

وجاء فى بعض الروايات التعبير عنها بعبارة « بيده الأخرى » دون ذكر لفظ الشمال .

ومن هنا ذهب أكثر أهل العلم إلى رد هذه اللفظة أو حملها على المقابلة المتعارفة

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

فى حقنا .

قال البيهقى : ذكر الشمال تفرد به عمر بن حمزة عن سالم وقد روى هذا الحديث نافع وعبيد الله بن مقسم عن ابن عمر ، ولم يذكرا فيه الشمال .

ورواه أبو هريرة وغيره عن النبى صلى الله عليه وسلم فلم يكره فيه أحد منهم الشمال .

وروى ذكر الشمال فى حديث أخر فى غير هذه القصة إلا أنه ضعيف ـ فيه متروك ـ .

وكيف يصح ذلك ؟ وصحيح عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه سمى كلتى يديه يمينا ، وكأن من قال لك أرسله من لفظة على ما وقع له ، أو على عادة العرب فى ذكر الشمال فى مقابلة اليمين . أ.هـ .

وقال القرطبى فى المفهم ، كذا جاءت هذه الرواية بإطلاق لفظ الشمال على يد الله تعالى على المقابلة المتعارفة فى حقنا ، وفى أكثر الروايات وقع التحرز يتوهم نقص فى صفته سبحانه وتعالى ، لأن الشمال فى حقنا أضعف من اليمين .

وقد حرص ابن خزيمة رحمه الله على بيان ذلك فقال فى كتابه التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل :

باب ذكر سنة ثامنة تبين وتوضح أن لخالقنا جل وعلا يدين كلتاهما يمينان ، لا يسار لخالقنا عز وجل إذ اليسار من صفة المخلوقين ، فجل ربنا عن ان يكون له يسار .

وقال فى موضع آخر : باب تمجيد الرب عز وجل نفسه عند قبضته الأرض بإحدى يديه ، وطيه السماء بالأخرى ، وهما يمينان لربنا لا شمال له تعالى ربنا عن صفات المخلوقين . والله أعلم .

س ٨ : يسأل م. ع. د شربين دقهلية عن تفرق المسلمين ، واختلاف الجماعات ،

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

والمخرج من ذلك .

ويسأل محمد أحمد نعيم – كفر الشيخ عن حديث افتراق الأمة ، وكيف يميز الإنسان الفرقة الناجية وكيف يعرف جماعة المسلمين ويعرف إمامهم ؟

جـ ٨ : ثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم قوله «افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة كلها فى النار إلا واحدة . وافترقت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة كلها فى النار إلا واحدة ، وتفترق أمتى على ثلاث وسبعين فرقة كلها فى النار إلا واحدة » قيل : ومن هم يارسول الله ؟ قال : الجماعة . وفى رواية : من كان على ما أنا عليه وأصحابى . رواه أصحاب السنن وغيرهم بأسانيد حسان .

ولا شك أن الجماعة التى أرشد النبى صلى الله عليه وسلم إلى لزومها فى مثل قوله « الزم جماعة المسلمين وإمامهم » متفق عليه وقوله « ثلاث لا يغل عليهن قلب امرىء مسلم : إخلاص العمل لله ، والنصيحة للمسلمين، ولزوم جماعتهم ، فإن دعوتهم تحيط من ورائهم » قال الترمذى حسن صحيح . هى ما كان على طريقته وسنته ، وطريقة خلفائه الراشدين أى من كان على ما هو عليه وأصحابه .

وقد تنبأ النبي صلى الله عليه وسلم بالاختلاف وحذر منه وبين أنه واقع ، ثم دلنا على المخرج منه فقال : «إنه من يعش منكم بعدى فسيرى اختلافًا كثيراً ، فعليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى ، عضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة» أبو داود ، والترمذى وقال : حسن صحيح .

وجماعة المسلمين موجودة متميزة ، ظاهرة على الحق بمنهجها وحجتها وهم الذين عناهم النبى صلى الله عليه وسلم بقوله : « لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ، حتى يأتى أمر الله وهم على ذلك فهم الطافة المنصورة الناجية إلى قيام الساعة ، أهل السنة والجماعة ، وهم من كانوا على مثل ما كان عليه النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، وهم الذين أخذوا بوصيته فتمسكوا بسنته

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

وهديه وسنة الخلفاء الراشدين من بعده . ولا شك أن معرفة منهج هذه الجماعة يحتاج أولاً إلى العلم بما كان عليه النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه . ويحتاج ثانيًا إلى العمل بمثل ما كانوا عليه ، لهذا قال البخارى رحمه الله ، هم أهل العلم .

وقال أحمد : إن لم يكونوا أهل الحديث فمن هم .

وهذه الجماعة قد تكون منتظمة ممكنة كما كان فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم وخلفائه ، وهذه هى الغاية ، لأجل ذلك قال النبى صلى الله عليه وسلم لحذيفة بن اليمان : تلزم جماعة المسلمين وإمامهم . قلت : فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام ؟ قال فاعتزل تلك الفرق كلها .

وقد توجد الجماعة ولا يوجد الإمام الذى ينتظم به أمرهم . وهذا هو حال المسلمين بعد زوال الخلافة .

ولا تزول هذه الجماعة إلا عند قيام الساعة ، عندما يبعث الله ريحًا تقبض روح كل مؤمن ، فلا يبقى إلا شرار الخلق عليهم تقوم الساعة .

وأبرز خصائص الفرقة الناجية ـ الجماعة ـ التمسك بما كان عليه النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، ففى العقيدة تتمسك بما دل عليه كتاب الله وسنة رسوله من التوحيد الخالص فى ألوهية الله وربوبيته وأسمائه وصفاته ، وفى العبادات تتمسك بهدى النبى صلى الله عليه وسلم ، فلا تزيد ولا تنقص ولا تقدم ولا تؤخر ، وكذلك فى الأخلاق التى أمر بها النبى صلى الله عليه وسلم وحث عليها . وفى المعاملات التى شرعها الله عز وجل ، وتحرم ما حرم الله تعالى من أكل أموال الناس بالباطل ، وهذا مما يطول تفصيله . والله أعلم .

س ٩ : يسأل الدكتور محمود خطاب – إخصائى الجراحة بمستشفى السنبلاوين عن حكم إطلاق لفظ سيدى وسيدنا على آحاد البشر من الرسل والأولياء وكذلك لفظ السيدة على بعض الصالحات .

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

جـ ٩ : كلمة السيد من الكلمات المشتركة التى تطلق ويراد بها أكثر من معنى .

فالسيد هو الرب المعبود ، الصمد الذى كمل فى سؤدده والذى يحتاج إليه كل أحد ، وهو بهذا المعنى لا يليق إلا بالله عز وجل ، ولا يجوز إطلاقه على أحد من الخلق مهما بلغت درجته .

وفى الحديث الذى رواه أبو داود وأحمد بإسناد صحيح عن عبدالله بن الشخير قال : انطلقت فى وفد بنى عامر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلنا : أنت سيدنا .

فقال : السيد الله تبارك وتعالى .

قلنا : وأفضلنا فضلا وأعظمنا طولاً .

فقال : قولوا بقولكم أو بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان .

وفى حديث أنس عند النسائى وأحمد بسند صحيح :

قال : قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان ، أنا محمد عبدالله ورسوله ، ما أحب أن ترفعونى فوق منزلتى التى أنزلنى الله عز وجل .

والسيد هو الرئيس المقدم فى قومه .

وهو بهذا المعنى يناسب كل ما كان كذلك من البشر ، ولرسول الله صلى الله عليه وسلم المكانة التى لا ينالها غيره ولهذا صح عنه صلى الله عليه وسلم : «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر » .

وكذلك قال النبى صلى الله عليه وسلم للأنصار : قوموا إلى سيدكم يعنى سعد بن معاذ .

وقال : إن سيدكم لغيور ، يعنى سعد بن عبادة .

وقد نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن إطلاق هذا اللفظ على أهل النفاق

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

والكفر، فقال : لا تقولوا للمنافق سيد ، فإنه إن يكن سيداً فقد أسخطتم ربكم عز وجل » . رواه أبو داود .

وعلى هذا فإطلاق لفظ سيدنا على النبى صلى الله عليه وسلم وعلى سائر النبيين والصالحين جائز على المعنى الثانى لهذه الكلمة بشرط ألا يكون فى هذا الإطلاق نوع من الغلو والإطراء المنهى عنه « لا تطرونى كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم ، إنما أنا عبد فقولوا عبدالله ورسوله » .

وإن من أفضل ما تمير به رسولنا صلى الله عليه وسلم اقتران اسمه باسم الله عز وجل فى الشهادتين والأذان ونحوه وهنا ينبغى علينا أن نميز بين مكانة الرب جل وعلا، ومكانة العبد وهو النبى صلى الله عليه وسلم لا يكون من اللائق أن نضيف لاسمه لفظ سيد أو سيدنا ، لأن النبى صلى الله عليه وسلم يقول : السيد الله لا يستهوينكم الشيطان .

وكذلك ينبغى علينا احترام نصوص الوحى قرآنًا وسنة فلا نزيد عليه ولا ننقص منه ، فلا نزيد فى ألفاظ الأذان كلمة سيدنا ، ولا فى ألفاظ التشهد والصلاة على النبى .

س ١٠ : يسأل صبحى فتوح دراز من قصر بغداد مركز كفر الزيات عن قوله تعالى: ﴿ وهو معكم أينما كنتم ﴾ وقوله تعالى : ﴿ ثم استوى على العرش ﴾ وقوله تعالى : ﴿ ثم استوى إلى السماء ﴾

جـ ١٠ : أن المولى سبحانه وتعالى قد جمع بينها فى آية واحدة فى قوله تعالى : ﴿ هو الذى خلق السموات والأرض فى ستة أيام ثم استوى على العرش . يعلم ما يلج فى الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهم معكم أينما كنتم والله بما تعملون بصير ﴾ [الحديد / ٤]

والاستواء جاء فى القرآن على ثلاثة أوجه :

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

الأول : مقيد بإلى كقوله تعالى : ﴿ ثم استوى إلى السماء ﴾ أى قصد .

الثانى : مقيد بعلى كقوله تعالى : ﴿ لتستووا على ظهوره ﴾ ومعناه العلو عليها .

الثالث : مطلق كقوله تعالى : ﴿ ولما بلغ أشده واستوى ﴾ أى كمل .

فاستواء الله على عرشه يعنى علوه عليه علوا يليق بجلاله وعظمته وهى صفة الله عز وجل دل عليها القرآن والسنة والإجماع .

فالله سبحانه مستو على عرشه يقرب من خلقه متى شاء وكيف شاء فإن قيل كيف يفعل ذلك ؟ فالجواب : أن الله أخبرنا باستوائه ونزوله ولم يخبرنا كيف ولا سبيل لعلم ذلك إلا بإخباره سبحانه .

أما عن قوله تعالى : ﴿ وهو معكم ﴾ فإن معية الله تنقسم قسمين :

ـ المعية العامة وهى تقتضى معية الإحاطة والقدرة والعلم والتدبير كقوله تعالى : ﴿ وهو معكم أينما كنتم ﴾

ـ والمعية الخاصة وهى معية النصر والتأييد وهى مختصة بالرسل وأتباعهم كقوله تعالى : ﴿ إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ﴾ .

ولا منافاة بين العلو لله سبحانه ومعيته لأن ذلك لا يستلزم الاختلاط والحلول فقد تقول : يسير القمر مع المسافر مع أن القمر فى السماء . كيف مع أننا لو تصورنا التناقض فى حق المخلوق فإن ذلك لا يستلزم تناقضا فى حق الخالق سبحانه لأنه ليس كمثله شىء .

وهذا ما أجمع عليه سلف الأمة لا مخالف لهم من أئمة الهدى .

ـ روى الإمام أحمد عن مالك بن أنس قال : الله فى السماء وعلمه فى كل مكان لا يخلو من علمه مكان .

وحكى الأوزاعى إمام أهل الشام شهرة القول فى زمن التابعين بالإيمان بأن الله تعالى

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

فوق العرش .

وسُئل أبو حنيفة عمن قال : لا أعرف ربى فى السماء أم فى الأرض ؟ فقال : قد كفر لأن الله يقول : ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ وعرشه فوق سبع سماوات .

وقال الترمذى : هو على العرش كما وصف فى كتابه، وعلمه وقدرته وسلطانه في كل مكان .

س ١١ : يسأل أحد القراء يقول من هم هؤلاء الثلاثة:

(١) ذو الكفل .

(٢) ذو النون .

(٣) مريم المجدلية .

جـ ١١ : أولا : ذو الكفل نبى من الأنبياء ورد ذكره في القرآن الكريم مرتين بما يؤيد نبوته . قال الله تعالى فى سورة الأنبياء : ﴿ وإسماعيل وإدريس وذا الكفل كل من الصابرين وأدخلناهم فى رحمتنا إنهم من الصالحين ﴾ وفى سورة ص : ﴿ واذكر إسماعيل واليسع وذا الكفل وكل من الأخيار ﴾ .

ثانيا : وذو النون هو نبى الله يونس بن متى عليه السلام قد ذكر باسم « ذو النون» فى قوله تعالى من سورة الأنبياء : ﴿ وذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فنادى فى الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين ﴾ وقد جاء باسمه يونس فى أربعة مواضع من القرآن الكريم جاء منها فى سورة الصافات التصريح برسالته : ﴿ وإن يونس لمن المرسلين﴾ وفيها أيضا ﴿ وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون فأمنوا فمتعناهم إلى حين ﴾ وجاء فى سورة القلم باسم صاحب الحوت فى قوله تعالى : ﴿ فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت إذ نادي وهو مكظوم . لولا أن تداركه نعمة من ربه

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

لنبذ بالعراء وهو مذموم فاجتباه ربه فجعله من الصالحين ﴾ .

ثالثا : أما مريم المجدلية . فيعتقدها النصارى امرأة زانية خلصها المسيح وقبل توبتها ويزعم بعضهم أنها مسحت قدمى المسيح بالطيب وتبعته إلى الصليب وكانت هى التى رأته عند قيامته . ويرمز اسمها عند النصارى للتوبة ويرسمون لها لوحات يعلقونها . ومن يراجع كتبهم يرى الاضطراب شديداً فى ذلك فلا يمكن استخلاص حقيقة منه .

والنبى صلى الله عليه وسلم يقول فيما لا يخالف شرعنا من أقوالهم « لا تصدقوهم ولا تكذبوهم » . والله سبحانه يقول : ﴿ ما المسيح ابن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام انظر كيف نبين لهم الآيات ثم انظر أنى يؤفكون ﴾ [المائدة / ٧٥]

ويقول سبحانه : ﴿ وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وإن الذين اختلفوا فيه لفى شك منه ما لهم به من علم إلا اتباع الظن وما قتلوه يقينا ﴾ .

س ١٢ : يسأل خالد عبدالغنى حفنى – قنا عن شيخ سأله عن قول مدد يا رسول الله ، فقال (مشرك) ثم سأل آخر فقال : لا تتعصبوا ولا تغالوا فى الدين ، فالذى يقول مدد لا يقصد اللفظ .

جـ ١٢ : أن رب العزة سبحانه ذكر فى كتابه الكريم مخاطبًا رسوله الأمين بكلمة (قل) التى جاءت إعلامًا للأمة فى القرآن . ﴿ قل لا أملك لنفسى نفعًا ولا ضراً إلا ما شاء الله ﴾ . ﴿ قل إنى لا أملك لكم ضراً ولا رشداً ﴾. ﴿ قل ما كنت بدعاً من الرسل وما أدرى ما يفعل بى ولا بكم ﴾ .

وفى صحيح البخارى عن النبى صلى الله عليه وسلم : « يا معشر قريش اشتروا أنفسكم لا أغنى عنكم من الله شيئًا ، يا بنى عبد مناف لا أغنى عنكم من الله شيئًا ، يا عباس بن عبدالمطلب لا أغنى عنك من الله شيئًا ، ويا صفية عمة رسول الله لا أغنى

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

عنك من الله شيئًا ، ويا فاطمة بنت محمد سليني من مالي لا أغني عنك من الله شيئا » وفي الترمذي « إذا سألت فاسأل الله . وإذا استعنت فاستعن بالله » وفي الصحيح « لا يستغاث بي ، وإنما يستغاث الله عز وجل » . هذا ولقد ثبت بالقرآن والسنة أن الدعاء هو العبادة كما في قوله تعالى : ﴿ وأعتزلكم وما تدعون من دون الله وأدعو ربي عسى ألا أكون بدعاء ربي شقياً ، فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له إسحاق ويعقوب وكلاً جعلنا نبياً ﴾ .

فدعاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو أفضل خلق الله وخاتم الرسل ، والذي جعلت محبته على الأمة فريضة ، ولا يصح إيمان عبد إلا بتقديم حبه على كل محبوب سوى الله عز وجل – دعاؤه بقول « مدد ونظرة وأغثني وأدركني » كل ذلك شرك ، فضلا عن دعاء غيره ممن هو دونه من البشر ، بل والملائكة والجن .

ولا يلتفت إلى تعليلات المبتدعة وتأويلاتهم الباطلة ، ولا يترتب على الحكم بأن هذا الفعل شرك أن يكون فاعله بالضرورة مشركا لاحتمال وجود موانع تمنع من الحكم عليه بالشرك كالجهل أو الخطأ أو سوء الفهم أو التلبيس بسبب ما يسمعه من المبتدعة ودعاة السوء . والله أعلم .

س ١٣ : يسأل مصطفى سيد محمود أحمد هل من الممكن ظهور كرامات للولي الحقيقي ؟

جـ ١٣ : يقول شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة الواسطية : «ومن أصول أهل السنة التصديق بكرامات الأولياء و يجري الله على أيديهم من خوارق العادات في أنواع العلوم والمكاشفات وأنواع القدرة والتأثيرات ، والمأثور عن سالف الأمم في سورة الكهف وغيرها ، وعن صدر هذه الأمة من الصحابة والتابعين ، وسائر فرق الأمة، وهي موجودة فيهم إلى يوم القيامة » ويقول الدكتور خليل هراس في شرح الواسطية « وقد تواترت النصوص ، ودلت الوقائع قديمًا وحديثًا على وقوع كرامات الله لأوليائه

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

المتبعين لهدى انبيائهم ، والكرامة أمر خارق للعادة يجريه الله على يد ولى من أوليائه معونة له على أمر دينى أو دنيوى ، ويفرق بينها وبين المعجزة بأن المعجزة تكون مقرونة بدعوى الرسالة بخلاف الكرامة وتتضمن وقوع هذه الكرامات حكم ومصالح كثيرة أهمها :

١ – أنها تدل على كمال قدرة الله ونفوذ مشيئته .

٢ – أن هذه الكرامات هى فى الحقيقة معجزة للأنبياء، لأن تلك الكرامات لم تحصل إلا ببركة متابعة النبى والسير على هديه .

٣ – أن هذه الكرامات تدخل ضمن البشرى التى عجلها الله لأوليائه فى الدنيا .

هذا ولم تزل الكرامات موجودة لم تنقطع فى هذه الأمة إلى يوم القيامة والمشاهدة أكبر دليل .

وأنكر الفلاسفة كرامات الأولياء كما أنكروا معجزات الأنبياء ، وأنكر الكرامات أيضا المعتزلة وبعض الأشاعرة بدعوى التباسها بالمعجزة ، وهى دعوى باطلة لأن الكرامة كما قلنا لا تقترن بدعوى الرسالة .

ولكن يجب التنبه إلى أن ما يقوم به الدجاجلة والمشعوذون من أصحاب الطرق المبتدعة الذين يسمون أنفسهم بالمتصوفة من أعمال ومخاريق شيطانية كدخول النار وضرب أنفسهم بالسلاح والإمساك بالثعابين والإخبار بالغيب ، إلى غير ذلك ليس من الكرامات فى شىء فإن الكرامة إنما تكون لأولياء الله بحق ، وهؤلاء أولياء الشيطان .

ويقول الدكتور الفوزان فى شرح الواسطية :

والناس فى كرامات الأولياء على ثلاثة أصناف :

الصنف الأول : من ينفيها من المبتدعة كالمعتزلة والجهمية وبعض الأشاعرة وشبهتهم أن الخوارق لو جاز ظهورها على أيدى الأولياء لالتبس النبى بغيره ، إذ الفرق بين النبى

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

وغيره هو المعجزة التى هى خرق للعادة .

الصنف الثانى : من يغلو فى إثبات الكرامة من أصحاب الطرق الصوفية والقبوريين الذين يدجلون على الناس ويأتون بخوارق شيطانية كدخول النار وضرب أنفسهم بالسلاح وإمساك الثعابين وغيره مما يدعونه لأصحاب القبور من التصرفات التى يسمونها كرامات .

الصنف الثالث : أهل السنة والجماعة ، يؤمنون بكرامات الأولياء ويثبتونها على مقتضى ما جاء فى الكتاب والسنة ، ويردون على من نفاها بحجة منع الاشتباه بين النبى وغيره بأن هناك فوارق عظيمة بين الأنبياء وغيرهم من خوارق العادات ، وأن الولى لا يدعى النبوة ، ولو ادعاها لخرج عن الولاية وصار مدعيا كاذبًا ، من سنة الله أن يفضح الكاذب كما حصل لمسيلمة الكذاب وغيره .

ويردون على من غلا فى إثباتها فادعاها للمشعوذين والدجالين بأن هؤلاء ليسوا أولياء لله ، وإنما هم أولياء للشيطان ، وما يجرى لهم إما كذب وتدجيل ، أو فتنة لهم ولغيرهم واستدراج . والله أعلم .

س ١٤ : يسأل كمال هاشم فرج ـ أخميم ـ سوهاج عن التوفيق بين حديث «يعمل أحدكم بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها » وبين قول الله تعالى : ﴿ ولا يظلم ربك أحدا ﴾ .

جـ ١٤ : هذه العبارة جزء من حديث متفق عليه من رواية ابن مسعود ، ونصه « إن أحدكم يجمع خلقه فى بطن أمه أربعين يوماً نطفة ، ثم يكون علقة مثل ذلك ، ثم يكون مضغة مثل لك ، ثم يرسل إليه الملك فينفخ فيه الروح . ويؤمر بأربع كلمات ، بكتب رزقه وأجله وعمله وشقى أو سعيد فوالله الذى لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها ، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار ، حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها » والمعنى الذى يرشد اليه الحديث التحذير من اتكال أهل الطاعة على ثواب طاعة عملوها ، فيفضى ذلك بهم إلى الاستهانة بالمعصية ، فيقع فيها غير تائب منها، مستهينا بها ، مصرا عليها ، مستهينا بأمر ربه فيفضى به ذلك إلى النار ، وفى الحديث دعوة لأرباب المعاصى ألا يقنطوا من رحمة الله ، عسى أن يتوبوا فيتوب الله عليهم فيختم لهم بعمل أهل الجنة فيدخلونها . وهذه المعانى لا تعارض قول الله تعالى ﴿ ولا يظلم ربك أحداً ﴾ ولا قوله تعالى : ﴿ فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ﴾ نسأل الله حسن الخاتمة . والله تعالى أعلم .

س ١٥ : يسأل محمد عبدالعال أبو الدهب إذا عمل المسيحى عملاً صالحاً فى الدنيا فهل ذلك يخفف عنه من عذاب القبر وعذاب النار .

جـ ١٥ : قال تعالى : ﴿ أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا ﴾ الكهف ١٠٥ .

وقال تعالى : ﴿ وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً ﴾ الفرقان ٢٣ .

فالكافر لا ينفعه عمل صالح ، ولا يقبل منه فى الآخرة ، بل يحبط عمله ويصير هباءً منثوراً .

وقد أخرج مسلم فى كتاب الإيمان من صحيحه ، باب الدليل على أن من مات على الكفر لا ينفعه عمل : عن عائشة : قلت يا رسول الله ابن جدعان كان فى الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين ، فهل ذاك نافعه ؟ قال : لا ينفعه ، إنه لم يقل يوماً رب اغفر لى خطيئتى يوم الدين .

فإن قال قائل : هل يستوى فى عدل الله من عمل صالحاً وهو كافر ومن لم يعمل مع الكفر سوى الذنوب والمعاصى ؟ فنقول إن الكفر مانع من قبول العمل ، ومع هذا فإن الله تبارك وتعالى لا يستوى عنده من عمل صالحاً حال كفره ومن لم يعمل ، بل إنه

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

سبحانه يجزى الكافر بحسنات ما عمل فى الدنيا . وقد أخرج مسلم فى كتاب صفة القيامة ، باب جزاء المؤمن بحسناته في الدنيا والآخرة ، وتعجيل حسنات الكافر فى الدنيا : عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله لا يظلم مؤمنا حسنة يعطى بها فى الدنيا ويجزى بها فى الآخرة ، وأما الكافر فيطعم بحسنات ما عمل بها لله فى الدنيا ، حتى إذا ما ورد بالنص الصحيح من تخفيف العذاب عن أبى طالب بسبب دفاعه عن النبى صلى الله عليه وسلم ففى الصحيحين عن العباس بن عبدالمطلب أنه قال : يا رسول الله هل نفعت أبا طالب بشيء فإنه كان يحوطك ويغضب لك ؟ قال : نعم ، هو فى ضحضاح من نار ، ولولا أنا لكان فى الدرك الأسفل من النار . والله أعلم .

س ١٦ : يسأل خالد سعيد مرسى – منشاة رحمى – الفيوم لماذ قاتل أبو بكر الصديق مانعى الزكاة ، رغم أنهم كانوا يقولون لا إله إلا الله ؟

جـ ١٦ : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فإن قالوها عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله » متفق عليه .

فإذا نطق المرء بالشهادتين عصم دمه وماله ، إلا أن يرتكب ذنبًا يعاقب عليه فى الدنيا فى دمه وماله ، وفى الصحيح : « لا يحل دم امرىء مسلم إلا بإحدى ثلاث : الثيب الزانى والنفس بالنفس ، والتارك لدينه المفارق للجماعة » .

فمن ترك الصلاة أو الزكاة فقد ترك ركنا من أركان الدين ، وأخل بحق لا إله إلا الله ، ويجب الضرب على يديه حتى يعاوده ، ولو كان ذلك بقتله ، فإن كان التارك فى جماعة ممتنعة وجب على ولى الأمر المسلم قتالهم حتى يذعنوا لأمر الله .

ومن هنا قاتل الصديق مانعى الزكاة الممتنعين بقوتهم وشوكتهم . وقد قال له عمر : كيف تقاتلهم وقد قالوا لا إله إلا الله ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ..

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

وذكر الحديث . فقال الصديق : الزكاة حق المال ، والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة ، والله لو منعونى عناقاً كانوا يؤدونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه .

وفى الصحيحين عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ،، ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ، فإن فعلوا ذلك عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله » والله أعلم .

س ١٧ : يسأل أشرف مهران محمد أحمد – من كوم حمادة – البحيرة .

ما حكم إطلاق وصف « العارف بالله » على بعض الناس أحياء وأمواتًا ؟

جـ ١٧ : للجواب على ذلك نقول :

معرفة الله تبارك وتعالى أصل فى إيمان العبد وتقواه وهذه المعرفة يعبر عنها بالعلم واليقين.

ولا شك أن من يجهل ربه وما ينبغى له من صفات الكمال ويجهل أمره ونهيه ودينه لا يمكن أن يكون مؤمنا تقيًا ولهذا وصف الله تعالى الكافرين بأنهم ﴿ ما قدروا الله حق قدره ﴾ [الحج : ٧٤] .

ولو عرفوه وقدروا قدره لما شكوا فى قدرته على خلقهم وعلى موتهم وعلى بعثهم ، ولما شكوا فى قدرته وحكمته فى إنزال الكتب على رسله بالهداية . ولكن هل تطلق هذه العبارة « العارف بالله » على شخص بعينه حيًا كان أو ميتًا ؟

لا شك أن فى هذا الإطلاق المجزوم به عند قائله نوع من التزكية المنهى عنها شرعًا فى قوله تعالى : ﴿ فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى ﴾ .

كما أن فى هذا الإطلاق المجزوم به عند قائله نوعًا من التقول على الله بغير علم لأن

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

معرفة الله تكون بالقلب والله تبارك وتعالى هو المطلع على خفايا القلوب .

وقد اختلف السلف فى جواز إطلاق مسمى الإيمان ولو علم الشخص عن نفسه حقيقة إيمانه ، فمنع منها البعض دفعاً للتزكية المنهى عنها ، ولعدم علم العبد بالخاتمة ، ولهذا كان ابن مسعود رضى الله عنه يحرم الجزم بالإيمان بمعنى الجزم بالخاتمة ، فإذا قيل له فلان يقول أنا مؤمن قال : هلا قال هو فى الجنة .

ومثل هذا يقال فى إطلاق وصف العارف بالله ، سواء أطلقه الشخص على نفسه أو أطلقه عليه غيره .

س ١٨ : يسأل ب – ف – أ – ملوى – المنيا يقول :

كيف عرفت الملائكة أن الإنسان سوف يفسد فى الأرض ويسفك الدماء قبل بدء الخليقة ؟

ما حكم الإسلام فيما يذيعه أصحاب الطرق الصوفية فى رؤية النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام ؟

جـ ١٨ : روى أن الجن أفسدوا فى الأرض قبل بنى آدم ، فقالت الملائكة ذلك على « سبيل القياس » .

والراجح والله أعلم أن الملائكة عرفت ذلك الأمر لأن الله تعالى أخبرهم وأعلمهم به ، وأذن لهم فى السؤال عنه . (تفسير ابن كثير جـ ١ صـ ٦٨) .

أما رؤية النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام ، فهى رؤيا حق لأن الشيطان لا يتمثل به . وفى الصحيح « من رآنى فى المنام فقد رآنى ، فإن الشيطان لا يتمثل بى ، ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة » البخارى .

وفيه « من رآنى فقد رأى الحق فإن الشيطان لا يتكوننى» .

وهذا إذا كان المرئي على صفة النبى صلى الله عليه وسلم ، لذا فقد كان ابن

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

سيرين إذا قص عليه رجل أنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام ، قال : صف لى الذى رأيته ، فإن وصف له صفة لا يعرفها ، قال : لم تره .

علقه البخارى ، وروى موصولاً لإسناد صحيح .

وعن عاصم بن كليب قال : حدثنى أبى قال : قلت لابن عباس : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام . قال : صفه لى قال : ذكرت الحسن بن على فشبهته به . قال قد رأيته .

قال ابن حجر : إسناده جيد .

(فتح البارى جـ ١٢ صـ ٣٩٩ وما بعدها) .

وعلى هذا فإن كان المرئى على غير صفة النبى صلى الله عليه وسلم ، أو جاء في صفة قبيحة أو مذمومة ، أو أمر بمعصية الله ورسوله ، أو أخبر عن شيء يخالف ما صح عنه ... إلخ كل ذلك لا يكون حقاً وإنما هو من تلبيس الشيطان .

ومن أعظم الضلال أن يدعى أناس رؤية النبى صلى الله عليه وسلم فى اليقظة : وقد يدعى بعضهم رؤية الله عز وجل .

وهذا من الضلال المبين . والله تعالى أعلم بالصواب .

س ١٩ : يسأل الطالب حسن خضر – كلية العلوم بالزقازيق عن بعض ألفاظ السخرية التى ترد فى وسائل الإعلام عن القرآن أو السنة : مثل ما جاء بعنوان تلكس « إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا الإداريين ومجلس الإدارة » .

وما جاء فى برنامج ساعة من مائة ساعة من قول القائل : « لو كان البحر مدادا لكلمات الشكر لنفذ البحر قبل ان تنفذ كلمات الشكر ولو جئنا بمثله مددا » .

وما جاء فى عمود « مواقف » من جرأة على السنة فى قوله «قد يقولون إنما الأعمال بالنيات وليست كذلك » .

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

جـ ١٩ : إننا نقول لـهؤلاء الذين تصدوا للكتـابة فى وسائل الإعـلام اتقوا الله فيـما تكتبون ، ولا تجترءوا على آيات الله ، فإن هذا نوع من الاستهزاء .

وما مـن كاتـب إلا سـيـفنى ... ويبقـى الدهـر ما كتبـت يـداه

فلا تكتـب بخطـك غير شـىء ... يسـرك فى القيـامة أن تـراه

والاستـهزاء بآيات الله كـفر : قال تعـالى : ﴿ ولئن سألتـهم ليقولن إنمـا كنا نخوض ونلعب ، قل أبالله وءايته ورسوله كنتم تستهزءون ، لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم إن نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة بأنهم كانوا مجرمين ﴾ [التوبة : ٦٥ – ٦٦]

ونحن ندعو هؤلاء وأمثالهم إلى التوبة والرجـوع فإن باب التوبة مفـتوح ، والأجل قصير ولا يعلم أحد متى يكون .

س ٢٠ : يسأل أشرف هندى السيد عن حـديث الجارية التى سألها النبى صلى الله عليه وسلم أين الله ؟ فقالت : فى السمـاء ، هل هو ضعيف ، وماالحكم فى السؤال عن مكان الله ؟

جـ ٢٠ : الحديث صحيح أخرجـه مسلم وأبو داود والنسائى . حتى قال بعض أهل العلم أنه متواتر .

قال الذهبى : ففى الخبر مسألتان : إحداهما : شرعية قول المسلم : أين الله ؟

وثانيهـما : قـول المسئول : فى الـسماء . فـمن أنكر هاتين المسألتين فـإنما ينكر على المصطفى صلى الله عليه وسلم .

وأما عن المكان والجهة فالثابت عن أهل السـنة والجماعة الوقوف عند النصوص بأن الله مـستـوٍ على عرشـه ، بمعنى العلو والارتفـاع ، أعنى علو الذات وعلو القـدر وعلو القهـر فينبـغى على المسلم أن يكون على عـقيدة أهل السـنة والجماعـة يثبت مـا أثبتـته النصوص ، وينفى ما نفته ، ويسكت عمـا سكت عنه السلف الصالح ولتفصيل ذلك :

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

يراجع كتاب مختصر العلو للعلى الغفار للحافظ الذهبى ، والمقدمة التى كتبها الشيخ الألبانى لهذا الكتاب . والله الموفق .

س ٢١ : يسأل محمد إبراهيم سنبل – بسيون – محافظة الغربية ، هل يجوز الحلف باسم الله الدهر ، بناء على الحديث « أنا الدهر »

جـ ٢١ : .. إن الدهر ليس من أسماء الله عز وجل وعلى ذلك فلا يجوز الحلف به فأسماء الله سبحانه حسنى تشتمل وصف الكمال والجلال اللائق به سبحانه ، والدهر فى اللغة هو الأمد ، وهو الزمان الناشىء من تعاقبه الليل والنهار ، وهو بهذا مخلوق .

وقد نعى الله تعالى عن المشركين قولهم ﴿ ما هى إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر ﴾ [الجاثية : ٢٤]

وفي الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يقول الله تعالى : « يؤذينى ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر أقلب الليل والنهار » .

وليس معنى الحديث أن الله هو الدهر ، أو أن الدهر اسم من أسماء الله كما قد يتوهم البعض .

وإنما معنى الحديث أن الله هو الخالق لكل شىء ، فإذا كان ابن آدم يسب الدهر بسبب ما يصيبه من المصائب فيه وينسب تلك المصائب والحوادث إلى الدهر فإنه إنما يسب بذلك الفاعل الحقيقى وهو الله سبحانه وتعالى ، الذى خلق الدهر ، وجعله محلا لهذه الحوادث .

قال الشافعى : كانت العرب فى جاهليتها إذا أصابهم شدة أو بلاء قالوا : يا خيبة الدهر ، فيسندون تلك الأفعال إلى الدهر ويسبونه وإنما فاعلها هو الله ، فكأنما سبوا الله سبحانه لأنه فاعل ذلك فى الحقيقة ، فلهذا نهى عن سب الدهر بهذا الاعتبار ، لأن الله

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

هو الدهر الذى يعنونه ويسندون إليه تلك الأفعال .

س ٢٢ : وردت إلينا أسئلة كثيرة حول الجماعات الإسلامية التى تعمل على الساحة وحكم الانتماء إليها والعمل من خلالها وهل هى الفرق التى عناها النبى صلى الله عليه وسلم بقوله : «وتفترق أمتى على ثلاث وسبعين فرقة كلها فى النار إلا واحدة هى الجماعة » .

جـ ٢٢ : إن كلمة الجماعة تحمل أحد معنيين : الأول : جماعة التمكين التى يقودها الإمام الممكن : فيسير الجند ويقيم الحدود ... إلخ . وهذه الجماعة لا يجوز تعددها فى البلد المسلم .

الثانى : جماعة الدعوة ، وهى الجماعة الإصلاحية التى تدعو الناس إلى الرجوع إلى كتاب ربهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم ، والشرع الحنيف يدعو إلى التعاون على البر والتقوى ، فالعمل فى مثل هذه الجماعات العاملة فى مجال الدعوة إلى الخير من قبيل التعاون على البر والتقوى . فجماعات الدعوة الإسلامية مدارس للدعوة إلى الله ، قائمة على أساس قول الله تعالى ﴿ وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان ﴾ وقوله ﴿ قل هذه سبيلى أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعنى ﴾ وقول النبى صلى الله عليه وسلم « مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة... » الحديث .

ومدارس الدعوة قديمة النشأة ومستمرة إلى اليوم . وهى ليست من الفرق الضالة التى عناها النبى صلى الله عليه وسلم بقوله : « وتفترق أمتى على ثلاث وسبعين فرقة...» الحديث ، والانتماء إلى هذه الجماعات ليس انتماء لفرق ضالة ، ولا ينطبق عليه قول النبى صلى الله عليه وسلم لحذيفة بن اليمان « فاعتزل تلك الفرق كلها » وينبغى على هذه الجماعات أن تتحرى منهج أهل السنة والجماعة فى الاعتقاد والتعبد ، وأن يرجع المخطىء منهم إلى الحق إذا عرفه ، لقول النبى صلى الله عليه وسلم « انصر

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

أخاك ظالمًا أو مظلومًا . قالوا : يا رسول الله هذا نصرته مظلومًا فكيف ننصره ظالمًا ؟ قال : تأخذ على يديه حتى يعطى الحق » . وعلى المسلم أن يتحرى الحق والصواب ولا يتعصب لمنهج جماعة معينة لقول النبى صلى الله عليه وسلم « لا يكن أحدكم إمعة يقول أنا مع الناس إن أحسن الناس أحسنت وإن أساءوا أسأت ، ولكن وطنوا أنفسكم، إن أحسن الناس أن تحسنوا ، وإن أسائوا أن تجتنبوا إساءتهم » والله أعلم بالصواب .

س ٢٣ : يسأل محمود حسانين زغبى – ديرب نجم – شرقية عن اسم عبدالموجود، وعبدالرسول وعبدالنبى : هل هذه الأسماء مخالفة لدين الله عز وجل ، وعن حديث « خير الأسماء ما عبد وما حمد »

جـ ٢٣ : الموجود ليس من أسماء الله سبحانه وهذا لا يتنافى مع وجود الله تعالى فأسماء الله تعالى توقيفية ، و لا نص في القرآن ولا في السنة بأن الموجود اسم من أسماء الله تعالى وأسماء الله تعالى حسنى فلا بد أن تشتمل على وصف ومعنى هو أحسن ما يكون من الأوصاف والمعانى فى دلالة هذه الكلمة ، والوجود معنى مشترك، يشترك فيه الخالق والمخلوق ، فكل ما فى الكون موجود ، وكل أحد يصدق عليه أنه موجود .

وإن كان وجود الله الخالق ، غير وجود المخلوق ، وكل اسم معبد لغير الله ، كعبد عمرو ، وعبد الحارث ، وعبد الكعبة وعبدالنبى وما أشبه ذلك فحرام ، وهذا شرك فى التسمية ، وهو شرك فى طاعة الله لا فى عبادته .

وعليه فالواجب تغيير هذه الأسماء ، كما فعل النبى صلى الله عليه وسلم مع أبى شريح الخزاعى ، كان يكنى أبا الحكم فغيره النبى إلى أبى شريح وقال إن الله هو الحكم (أبو داود رقم ٤٩٥٥) وسنده صحيح ، وفى الصحيح « خير الأسماء عبدالله وعبدالرحمن » أما ما اشتهر على الألسنة من قولهم « خير الأسماء ما عبد وما حمد » فلا يعرف ، ولا أصل له .

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

وفى فتوى لفضيلة الشيخ حسنين مخلوف بتاريخ ٢٢ رجب ١٣٦٧ هـ – أبريل ١٩٤٩ م « إنه لا يجوز التسمية شرعًا بعبد النبى خشية اعتقاد العبودية بالنبى صلى الله عليه وسلم ، كما لا تجوز التسمية بعبدالمسيح ، على ما ذهب إليه الجمهور » ، مختصر فتاوى دار الإفتاء المصرية صـ ٦٥ ، س ٦٠ ، ٣٨٢ .

س ٢٣ : ويسأل سمير الهادى – عزبة النخل : هل كلم الله تبارك وتعالى عبدالله بن حرام – والد جابر – بدون حجاب وكيف نوفق بين ذلك وبين قول الله تعالى : ﴿ وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيًا أو من وراء حجاب ﴾ الآية ؟

جـ ٢٣ : قال ابن كثير فى تفسير الآية : وفى الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجابر بن عبدالله رضى الله عنهما « ما كلم الله أحداً إلا من وراء حجاب، وأنه كلم أباك كفاحاً » كذا جاء فى الحديث ، وكان قد قتل يوم أحد شهيداً، ولكن هذا فى عالم البرزخ ، والآية إنما هى فى دار الدنيا. ا.هـ .

وثبت فى الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ » وليس معاذ بن جبل ، فإن معاذًا مات فى خلافة عمر بالشام فى طاعون عمواس .

والحديث فيه فضيله لسعد بن معاذ وتكريم من الله تعالى له . والمراد من اهتزاز العرش استبشاره وسروره بقدوم روحه . وقد قال جبريل ، من هذا الميت الذى فتحت له أبواب السماء واستبشر به أهلها . أخرجه الحاكم .

س ٢٤ : يسأل عبدالحميد منصور عبدالعظيم – قرية أبو ندا – كفر صقر شرقيه .

هل يعرف الغاسل أن الميت من أهل الجنة أو من أهل النار من علامات تظهر عليه؟.

جـ ٢٤ : إننا نرجو للمؤمنين الصالحين الجنة ونخاف على العاصين من النار .

ولكننا لا نستطيع أن نجزم لأحد بالجنة ، ما لم يرد فى شأنه نص ، وكذلك لا نجزم

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

لأحد بالنار ، بل هذا من الغيب الذى لا يعلمه إلا الله .

ولكن الميت يعلم منزله لحظة الموت حين تأتيه الملائكة فتبشره بالجنة أو بالنار .

وفى القرآن الكريم آيات صريحة فى ذلك ، وكذلك فى السنة الصحيحة . [الآية رقم ٥٠ من سورة الأنفال ، والآية رقم ٣٠ من سورة فصلت] .

وليس بلازم أن يظهر أثر ذلك على الميت ، فيراه الغاسل وغيره من الناس .

ولكن ليس هناك ما يمنع من ظهور ذلك على سبيل الكرامة وقد ذكر الإمام النووى رحمه الله فى شرح مقدمة مسلم أن ربعى بن حراش وهو تابعى كبير جليل ، لم يكذب قط وحلف أنه لا يضحك حتى يعلم أين مصيره ، فما ضحك إلا بعد موته .

س ٢٥ : يسأل حلمى إمام الوقفى من مجمع الألومنيوم بنجع حمادى عن تنظيم رحلات لزيارة أبى الحسن الشاذلى ، ودعوة الناس لذلك ، وكتابة بعض آيات القرآن فى صدر الدعوة ، واستخدام سيارات الشركة فى ذلك .

جـ ٢٥ : هذا العمل حرام وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شد الرحال إلا للمسجد الحرام والمسجد النبوى والمسجد الأقصى ثم إن مثل هذه الزيارات تؤدى إلى المشاركة فى كثير من البدع الشركية كدعاء غير الله ، والنذر لغير الله ، والطواف حول القبر ونحو ذلك ، وهذا كله من الشرك الذى حرمه الله تعالى : ﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ﴾ .

واستخدام سيارات الشركة بغير إذن لا يجوز فى الأعمال المباحة فضلاً عن هذا العمل المحرم . والله أعلم .

س ٢٦ : ويسأل قارىء عن حكم التوسل بالرسول صلى الله عليه وسلم وبالأموات الصالحين؟

جـ ٢٦ : التوسل قسمان ؛ جائز وممنوع ، فأما الجائز فهو التوسل بالواجبات

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

والمستحبات وترك المحرمات والمكروهات والدعاء بأسماء الله الحسنى وصفاته والتوسل بالإيمان بالله وملائكته وكتبه .. إلخ والتوسل بحب الله وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم واتباعه والصلاة عليه وهذا كله من الدين . وأما الممنوع : فالتوسل بذوات المخلوقين أو جاههم كالتوسل بالرسول صلى الله عليه وسلم وبالأموات الصالحين ، فهذا القسم حرام . وأما توسل الصحابة بالعباس رضى الله عنه فقد كان توسلاً بدعائه أى طلبوا منه أن يدعو الله لهم وهذا جائز . وأما عدم ذهابهم إلى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم للتوسل وطلب الدعاء منه ففيه دليل واضح على عدم جواز التوسل بالأموات .. والله أعلم .

س ٢٧ : يسأل شعبان أبو زيد – العقاد الثانوية بأسوان – عن عمل حجاب يشفى من مرض روحانى بالذهاب إلى من يسمونهم الأشراف بدراو .

جـ ٢٧ : أن هذا شرك لا يجوز فعله ، وذلك لما رواه أحمد عن عقبة بن عامر مرفوعًا « من علق تميمة فلا أتم الله له ومن علق ودعة فلا ودع الله له » .

وفى رواية « من تعلق شيئًا وكل إليه » .

أى : وكله الله إلى ذلك الشىء الذى تعلقه ، وهو وبال عليه وعاقبة ذلك الخذلان والعياذ بالله .

أما من تعلق بالله والتجأ إليه وفوض أمره إليه كفاه ، وقرب إليه كل بعيد ، ويسر له كل عسير .

والله حسبنا وكافينا ، نعم المولى ونعم الوكيل .

س ٢٨ : يسأل يحيى فاروق أحمد مصطفى – قنا : ما هى ديانة آدم عليه السلام ؟

جـ ٢٨ : ديانة آدم وجميع الأنبياء من بعده هى الإسلام ، لأن الدين واحد لا يتغير ولا يتبدل . «إن الدين عند الله الإسلام» . أما الشرائع فقد تتغير بعض أحكامها مع تغير

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

الأمم ، لها قال النبى صلى الله عليه وسلم « الأنبياء أخوة لعلات أمها تهم شتى ودينهم واحد » متفق عليه ، ولا نعرف تفاصيل شريعة آدم ، ولا شرائع الأنبياء من بعده ، اللهم إلا بعض ما فى شريعة موسى وعيسى عليهما السلام ، هذا ، ولا يدخل فى الإيمان بالكتب وبالرسل وجوب معرفة الشرائع السابقة ، فالعلم بها لا ينفع والجهل بها لا يضر، خاصة وقد علمنا ما نابها من تحريف وتغيير . والله أعلم .

س ٢٩ : يسأل حامد عبدالغفار مجاهد يقول : نسمع كثيراً من السنية يقولون إن غالب الناس نقضوا إسلامهم وعملوا الشرك ، ولذلك فهم كفار لا نلقى عليهم السلام، ولا نكلمهم ، ويقولون إن العلماء أفتوا بذلك قديمًا وحديثًا ، ويرددون ذكر المشايخ ابن تيمية وابن عبدالوهاب ، فهل هذا صحيح ؟ وما حكم المسلم الذى يزور البدوى وينذر له ويذبح عنده ؟

جـ ٢٩ : هذا الكلام المنسوب إلى العلماء غير صحيح ، وقد ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية فى فتاويه ما يرد على ذلك . ومن عقيدة أهل السنة والجماعة « لا نكفر أحدا من أهل القبلة بذنب ما لم يستحله ، ولا يخرج من الإيمان إلا بجحود ما أدخله فيه ولا نخرجه من الإسلام بعمل » فكيف نكفر من عملوا بالأعمال الشركية بأعيانهم ولا نلقى عليهم السلام ؟

إن الطواف حول القبور والنذر لها والتمسح بها شرك نهى الشرع عنه ، وفاعله قد فعل فعلاً من أفعال المشركين . ولكن لا يقال له أنت مشرك ، وإنما يقال له فعلت فعلاً من أفعال المشركين ، فهو فعل بعض أفعال المشركين ، مع أنه قائم بأفعال المؤمنين .

وينبغى على المسلم ألا يتورط فى تكفير المسلم المعين ولو عمل عملاً من أعمال الكفر .

س ٣٠ : يسأل حربى عبدالسلام محمد – سوهاج : هل كانت الطرق الصوفية على عهد النبى صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين أم أنها طرق مبتدعة ؟

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

جـ ٣٠ : لم يكن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين سوى طريقة واحدة ، حث النبى صلى الله عليه وسلم عليها فقال : « إنه من يعش منكم بعدى فسيرى اختلافًا كثيراً فعليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإنه كل محدثة بدعة » .

وهذه هى الطريقة التى عليها أهل السنة والجماعة ، يقتدون فيها بالصحابة والسلف الصالح ، وهى ظاهرة واضحة « لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على أمر الله ، لا يضرهم من خالفهم حتى يأتى أمر الله وهم على ذلك.

س ٣١ : ويسأل أيضا يقول : جاء فى مجلة منار الإسلام : «قال الإمام مالك : من تفقه ولم يتصوف فقد تفسق ... إلخ .... الرسالة »

جـ ٣١ : إن الصوفية لم تكن موجودة فى القرون الثلاثة الفاضلة . وأنه لم يثبت أن أحدا من الأئمة الأربعة ولا غيرهم من السلف قد مدح الصوفية بل العكس هو الصحيح . وقد سمانا الله عز وجل فى كتابه « المسلمين » ولم يسمنا صوفية فيجب علينا أن نرضى لأنفسنا ما رضيه الله لنا . والله أعلم .

س ٣٢ : ويسأل أحمد العزب عبدالراضى : ما حكم الدين فى التوسل بالصالحين؟

جـ ٣٢ : التوسل بذواتهم أو جاههم ، أو بدعائهم بعد موتهم مما يفعله كثير من الناس حرام لا يجوز فعله .. والله أعلم .

س ٣٣ : الأخ أحمد عبدالحميد على من مركز ديروط – أسيوط يسأل عن قراءة البردة للبوصيرى ؟

جـ ٣٣ : لا تحل قراءتها لاشتمالها على عبارات شركية تؤدى إلى فساد العقيدة ، والصوفية الذين يقرأونها يزدادون بها ضلالاً إلى ضلالهم .

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

س ٣٤ : ويسأل الأخ عن الأنبياء غير المعروفين ويطلب ذكر قصصهم .

جـ ٣٤ : قال تعالى : ﴿ ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك ﴾ ١٦٤ النساء . وقال ابن كثير : قصصناهم عليك من قبل هذه الآية يعنى فى السور المكية وغيرها .

س ٣٥ : ويسأل القارىء عن السبعة عهود السليمانية.

جـ ٣٥ : إن هذه الورقة من الأحجبة والتمائم التى يروجها أرباب البدع ، ويعلقها كثير من الجهلة وتتعلق بها قلوبهم وهى من الشرك الذى يجب على المسلم اجتنابه . وفى الحديث « من تعلق تميمة فلا أتم الله له ، ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له » . « من تعلم تميمة فقد أشرك» رواه أحمد والحاكم وصححه ، وصححه الألبانى فى السلسلة الصحيحة (٤٩٢) .

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

التفسير

س١ : تسأل الأخت إيمان لطفي فياض – طنطا .

عن قول اللّه تعالي : ﴿ و طعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم ﴾ الآية .

جـ١ : جاء في زبدة التفسير : فجميع طعام اليهود والنصاري من غير فرق بين اللحم و غيره حلال للمسلمين ، فذبائحهم حلال .

و قال علي و عائشة و ابن عمرو : إذا سمعت الكتابي يسمي غير اللّه – عند الذبح– فلا تأكل .

و قال مالك : إنه يكره و لا يحرم . و أما مع عدم العلم فهي حلال و قد أكل النبي ﷺ من الشاة التي أهدتها إليه اليهودية ، و هو في الصحيح .

و المجوس لا تؤكل ذبائحهم ، و كذا أهل الأوثان والملحدون وكل كافر غير اليهود و النصاري ، و لا نتزوج من نساءهم لأنهم ليسوا بأهل كتاب ، أما غير الذبائح من طعامهم فهو حلال بالإجماع .

﴿ و طعامكم حل لهم ﴾ أي وطعام المسلمين حلال لأهل الكتاب .

﴿ و المحصنات من المؤمنات ﴾ العفيفات دون الفاجرات أي : هن حلال لكم أيها المؤمنون .

﴿ والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب ﴾ أي : هن حلال لكم أيضا بالزواج ، و لم يذكر اللّه تعالي أن نساءنا المؤمنات حلال لهم لرجالهم كما أحل طعامنا لهم ، فدل علي تحريم نسائنا عليهم و من الشرط في الكتابية التي يحل لنا الزواج بها أن تكون محصنة فيدخل تحت هذه الآية الحرة العفيفة من الإسرائيليات و النصرانيات دون الفاجرات منهن . والحل في الآية يعني الجواز ، فيجوز نكاح العفيفات من نساء أهل الكتاب ، و نكاح المؤمنات أولي .

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

الجمع بين آيتين ظاهرهما التعارض

س٢ : و يسأل حسين عمر مرزوق – قنا

عن الفرق بين قول الله تعالي (و لو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك) و قول الله تعالي : ﴿ و اغلظ عليهم ﴾

جـ٢ : الآية الأولي من سورة آل عمران ﴿ فبما رحمة من الله لنت لهم و لو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم و استغفر لهم و شاورهم في الأمر﴾

و هي توضح منة اللّه علي نبيه أن ألان قلبه للمؤمنين حتي صار عندهم أحب الناس، و لو لم يكن كذلك لما تجمعوا حوله ، وقدموا محبته علي محبة الوالد و الولد و محبة الناس أجمعين .

و الآية الثانية من سورة التوبة ﴿ يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين و اغلظ عليهم و مأواهم جهنم و بئس المصير ﴾ [٧٣]

و هي أمر من اللّه بجهاد الكفار و المنافقين و الشدة عليهم وكسر شوكتهم لعلهم أن يفيقوا من غفلتهم و يدخلوا دين اللّه ، وهذا غاية الرحمة بهم و الأمر في الآية ﴿ و اغلظ عليهم ﴾ لا يعني أنه غليظ القلب بل المراد الغلظة في قتالهم لكسر شوكتهم ، دونما تهاون ، و ربما كان هذا سببا في دخولهم دين الإسلام ودخولهم الجنة .و الله أعلم .

س٣ : يسأل أحمد محمد عبده – أبو حمص عن قوله تعالي « سيماهم في وجوههم من أثر السجود »

ورد في معني هذه الآية أقوال أقربها أنه السمت الحسن والخشوع و التواضع و الوقار في الدنيا و بياض وجوههم يوم القيامة و أنهم يبعثون غراً محجلين من أثر الطهور . والله أعلم .

س٤ : يسأل عاصم خلف محمد محمود – سوهاج – المنشأة – الحريزات الغربية

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

عن تفسير قول اللّه تعالي ﴿ الخبيثات للخبيثين و الخبيثون للخبيثات ، و الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات .....﴾ النور ٢٦ و قوله تعالي ﴿ ضرب الله مثلاً للذين كفروا امرأة نوح و امرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما ...﴾ التحريم ١٠ وهل يوجد تعارض بين الآيتين .

أما عن الآية الأولي فنزلت في حادثة الفك . و لأهل العلم في تفسرها قولان :

الأول : الخبيثات من القول – الكلام الخبيث – للخبيثين من الرجال و الخبيثون من الرجال للخبيثات من القول والطيبات من القول – الكلم الطيب – للطيبين من الرجال، والطيبون من الرجال للطيبات من القول . ذكره ابن عباس ، واختاره الطبري و وجهه بأن الكلام القبيح أولي بأهل القبح من الناس فما نسبه أهل النفاق إلي عائشة من كلام هم أولي به و هي أولي بالبراءة و النزاهة منهم

الثاني : الخبيثات من النساء للخبيثين من الرجال ، والخبيثون من الرجال للخبيثات من النساء ، و الطيبات من النساء للطيبين من الرجال و الطيبون من الرجال للطيبات من النساء .

فما كان الله ليجعل عائشة زوجة لرسول الله ﷺ إلا وهي طيبة لأنه أطيب من كل طيب من البشر ، و لو كانت خبيثة لما صلحت له لا شرعاً و لا قدراً

أما الآية الثانية فهي تفيد أن الكافر لا ينتفع بقرابته من المؤمن و لو كان زوجاً له ، و المراد بالخيانة في الآية الخيانة في الدين بالإصرار علي الكفر ، و ليس المراد به الفاحشة لأن نساء الأنبياء معصومات عن الوقوع في الفاحشة لحرمة الأنبياء . تفسير ابن كثير جـ٤ صـ٣٩٣ و علي هذا فلا تعارض بين الآيتين و الله أعلم .

٦ – يسأل حماده عبد الجابر – المنيا عن معني الأمانة في قول الله تعالي ﴿ إنا عرضنا الأمانة علي السماوات و الأرض والجبال فأبين أن يحملنها و أشفقن منها و حملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولا ﴾ الأحزاب ٧٢ و معني النعمة في قوله تعالي ﴿ و إن تعدوا نعمة الله لا تحصوها ﴾

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

الأمانة هي أمانة الدين التي ائتمن الله العباد عليها من التكاليف الشرعية . و نعمة الله لفظ عام شامل لجنس النعم التي أنعم الله بها علي جميع العباد .

و يطلب الأخ السائل تفسير قول الله تعالي ﴿ ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم و لا هم يحزنون . الذين آمنوا و كانوا يتقون . لهم البشري في الحياة الدنيا و في الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم ﴾يونس ٦٢ – ٦٤

و كيف نعرف الولي ؟

يخبر المولي تبارك و تعالي أن أولياءه هم الذين آمنوا كانوا يتقون ، الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ، الذين حققوا العلم والعمل ، بالله تعالي و بدينه و شرعه و العمل بما يقتضيه هذا العلم . هؤلاء يتولاهم الله تبارك و تعالي بحفظه و نصره وعنايته فيؤمنهم ربهم سبحانه و تعالي يوم الفزع الأكبر ، حيث يخاف أكثر الناس ، و يبشرهم بما يثلج صدورهم و تملأ قلوبهم بهجة وفرحة و سروراً ، و يزيل عن قلوبهم آثار الخوف حين يدخلون الجنة لا يخافون فيها و لا يحزنون

و هذه البشري تكون في الحياة الدنيا ، بتوفيق الله عز و جل لهم و استعماله إياهم بعمل أهل الجنة ، و بثناء الناس عليهم وشهادتهم لهم بالتقوي و الصلاح ، و هذه الشهادة لا تكون إلا من العدول الذين قال عنهم النبي ﷺ : أنتم شهداء الله في أرضه – البخاري ١٣٦٧ و بالرؤيا الصالحة يراها المؤمن أو تري له .

و تكون عند الموت حين تأتي الملائكة تبشرهم ألا خوف عليهم و لا هم يحزنون ، ألا تخافوا و أبشروا بالجنة التي كنتم توعدون.

و تكون في الآخرة برضاء الله عنهم ، و رضاهم عنه حين يعاينون النعيم المقيم ﴿رضي الله عنهم و رضوا عنه ذلك لمن خشي ربه ﴾

و يعرف الولي بأحد طريقين :

الأول : النص الصحيح الصريح بأن فلاناً ولي لله و ذلك كقول النبي ﷺ أبو بكر

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

في الجنة ، عمر في الجنة ، عثمان في الجنة ، علي في الجنة ... الخ و قوله : و ما يدريك لعل الله اطلع علي قلوب أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم إني قد غفرت لكم .

و قوله : لا يلج النار أحد بايع تحت الشجرة .

فهذه النصوص تفيد أن هؤلاء أولياء لله تعالي لأن أولياء الله تعالي هم أهل جنته .

الثاني : غلبة الظن حيث يشهد المسلم لأهل العلم و العمل والورع و الاستقامة بما يراه من ظاهر أحوالهم . و قد أقر النبي ﷺ مثل هذه الشهادة بقوله حين أثنوا علي الجنازة خيراً « وجبت » و قوله أنتم شهداء الله في الأرض .

و هذه الشهادة ظنية غير يقينية ، لأن الإيمان و هو ركن الولاية عمل من أعمال القلوب لا اطلاع لأحد من الناس علي حقيقته ، و النبي ﷺ قال « هلا شققت عن قلبه »

و حين توفي عثمان بن مظعون رضي الله عنه و كان من العشرة الذين سبقوا الي الإسلام – قالت أم العلاء الأنصارية : رحمة الله عليك أبا السائب ، فشهادتي عليك لقد أكرمك الله . فقال النبي ﷺ : و ما يدريك أن الله قد أكرمه ؟ فقالت : بأبي أنت و أمي يا رسول الله فمن يكرمه الله ؟ فقال: أما هو فقد جاءه اليقين ، و الله إني لأرجو له الخير والله ما أدري و أنا رسول الله ما يفعل بي .

و في رواية « و الله ما أدري ما يفعل به

فقالت : فوالله لا أزكي أحداً بعده أبداً

البخاري – ك الجنائز ح ١٢٤٣

و قد غلط كثير من الناس في هذا فقطعوا بالولاية لأناس مجهولين ، و هذا من جراء البعد عن توجيهات النبي ﷺ و لا حول و لا قوة لا بالله .

س ٧ : – يسأل الأخ عبد العزيز فرج إسماعيل من الزهراء – عين شمس عن قول النبي ﷺ : « نحن معاشر الأنبياء لا نورث » مع أن الله تبارك و تعالي يقول ﴿ و ورث

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

سليمان داود ﴾ .

جـ ٧ : أنه لا تعارض بين الآية الكريمة و الحديث الشريف فالمقصود بالميراث في الآية ميراث النبوة و الملك فإن داود كان ملكاً نبياً ، و ورثه سليمان من بعده فصار ملكاًنبياً دون سائر أبنائه .

و المقصود بالميراث في الحديث ميراث المال ، فالأنبياء لا يورثون درهماً و لا ديناراً بل تكون أموالهم من بعدهم صدقة علي الفقراء و المحتاجين .

و لهذا رفض أبو بكر الصديق أن يعطي فاطمة الزهراء من ميراث أبيها شيئاً و استدل بهذا الحديث .

و ميراث الأنبياء من العلم النافع و الهدي عام لكل من تبعهم من المؤمنين .

س ٨ : و يسأل رشدي حسين الحلوجي – من السلقون – كفر الدوار :هل سيدنا يوسف عليه السلام تزوج من امرأة العزيز ؟ و هل إخوته كلهم أنبياء ؟

جـ ٨ : قال ابن كثير رحمه الله : قيل إنه لما مات – أي العزيز – زوجه – أي الملك – زليخا و هي امرأة العزيز فوجدها عذراء لأن زوجها كان لا يأتي النساء فولدت ليوسف عليه السلام رجلين .

و عند أهل الكتاب : أن الملك زوجه امرأة عظيمة الشأن وهذه الأقوال لا يوجد دليل علي إثباتها أو نفيها .

و أما إخوة يوسف فالراجح أنهم ليسوا أنبياء لأن ما ذكر عنهم من الأقوال و الأفعال في قصة يوسف يدل علي هذا و نصوص الكتاب و السنة لا تثبت النبوة لغير يوسف من أبناء يعقوب عليه السلام . و الله أعلم .

س ٩ : و يسأل : ياسر شمس الدين أبو عشرة – سوهاج :

عن التعارض الظاهر بين الآيات التي تدل علي عدم سؤال المشركين يوم القيامة كقوله تعالي : ﴿ و لا يسأل عن ذنوبهم المجرمون ﴾ القصص . و الآيات التي تدل

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

علي خلاف ذلك ؟

جـ ٩: أن يقال : ورد إثبات السؤال في مثله قوله تعالي ﴿ فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون ﴾ وقوله ﴿ وقفوهم إنهم مسئولون ﴾ و نظائرذلك

كما ورد نفي السؤال في مثل قوله تعالي : ﴿ لا يسأل عن ذنبه إنس و لا جان ﴾ و قوله : ﴿ و لا يسأل عن ذنوبهم المجرمون ﴾ و نظائر ذلك .

و قد ذكر أهل العلم الجواب عن ذلك التعارض الظاهر من ثلاثة أوجه :

الأول : أن السؤال يكون للتوبيخ و التقريع و أداته غالبًا « لمَ » وهو المثبت في القرآن و يكون السؤال تارة للاستخبار و الاستعلام و أداته غالبا هل و علي هذا فهم لا يسألون سؤال استخبار و استعلام وإنما يسألون سؤال توبيخ و تقريع

الثاني : أن في القيامة مواقف متعددة ، ففي بعضها يسألون و في بعضها لا يسألون .

الثالث : أنهم يسألون عن التوحيد و تصديق الرسل ، و لا يسألون عن شرائع الدين و فروعه .

و الراجح الأول و الله أعلم – راجح : رفع إبهام الاضطراب (ص ١٣١)

س ١٠ : يسأل الأخ محمد متولي القاضي – برج البرلس – كفر الشيخ عن تفسير الاية الكريمة : ﴿ و له ما في السماوات والأرض و له الدين واصبا أفغير الله تتقون ﴾ [النحل ٥٢]

جـ ١٠ : يخبر المولي تبارك و تعالي أنه لا إله إلا هو ، أنه لا تنبغي العبادة إلا له ، فإنه مالك كل شئ و خالقه وربه ، وكل ما في الكون عبيده ، و لهذا فإن طاعته واجبة و دائمة ومعني و له الدين واصبا أي له الطاعة دائما أبدا .

قال ابن قتيبة : ليس من أحد يدان له و يطاع إلا انقطع ذلك لسبب في حال الحياة ، أو بالموت ، إلا الحق سبحانه فإن طاعته واجبة أبدا و لأنه المنعم علي عباده ، المالك لهم، فكانت طاعته واجبة دائما أبدا .

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

س١ : يسأل الأخ إبراهيم سعد موسي – السلوم عن حكم قضاء الصلوات الفائتة ، و كيفية قضائها .

جـ١ : اختلف أهل العلم في حكم تارك الصلاة ، هل يكفر بتركها علي قولين مشهورين.

فمن قال بكفره ، فإنه لا يوجب عليه الإعادة إذا تاب فإن المرتدين الذين ارتدوا علي عهد رسول الله ﷺ و علي عهد أبي بكر الصديق لم يؤمروا بقضاء صلاة أو غيرها .

و من لم يحكم بكفره ، فإنه يوجب عليه الإعادة اذا تاب قياسا علي النائم و الناسي فإن النائم و الناسي يقضي ، فإن النبي ﷺ قال : « من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها فذلك و قتها ، فإذا كان المعذور بالنوم و النسيان يقضي ، فإن غير المعذور يجب عليه القضاء من باب أولي .

و هذا مذهب جمهور أهل العلم ، و أئمة الفقه الأربعة . و خالف في ذلك بعض أهل العلم مثل ابن حزم و ابن القيم رحمهما اللّه .

و الذي نميل إليه أن تارك الصلاة لا إعادة عليه ، بل عليه التوبة و الإنابة و الإكثار من النوافل ، خاصة إذا طالت مدة تركه للصلاة .

أما من ترك صلوات معينة معدودة تكاسلاً فالأولي و الأحوط أن يقضي هذه الصلوات الفائتة بترتيبها . و الله أعلم

س ٢ : يسأل الطالب أحمد عيد سالم – مال سيناء

إذا نسيت في صيام التطوع فأكلت ، فهل أفطر أم أكمل صيامي ؟

جـ ٢ : إن من أكل أو شرب ناسيا في أثناء صومه فليتم صومه و لا شئ عليه . قال

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

رسول الله ﷺ « من نسي و هو صائم فأكل أو شرب فليتم صومه فإنما أطعمه الله و سقاه » متفق عليه و هذا عام يشمل صوم الفرض و صوم التطوع .

و قد ذهب بعض المالكية إلي القول بفساد الصوم في مثل هذه الحالة لأن ركن الصوم و هو الإمساك قد تخلف ، و النسيان إنما يرفع الإثم و لكن لا يصح العمل مع تخلف ركنه .

و هذا القول مردود بصريح قول النبي ﷺ ، خاصة و قد ورد في بعض المرويات عن النبي ﷺ « فلا قضاء عليه و لا كفارة »

و قد أخرج أحمد عن أم إسحاق أنها كانت عند النبي ﷺ فأتي بقصعةمن ثريد فأكلت منها ، ثم تذكرت أنها كانت صائمة ، فقال لها ذو اليدين : الآن بعد ما شبعت

فقال لها النبي ﷺ : أتمي صومك فإنما هو رزق ساقه الله إليك و ظاهر من السياق أن ذلك في غير رمضان .

و روي عبد الرزاق أن إنسانا جاء إلي أبي هريرة فقال له : أصبحت صائما و طعمت ، فقال ، لا بأس .

قال الرجل : ثم دخلت علي إنسان فنسيت فطعمت ؟

قال أبو هريرة : أنت إنسان لم تتعود الصوم .

س ٣ : يسأل خالد خيري ياسين – طهطا – الكوم الأصفر عن حكم من صام يوماً تطوعاً ثم أفطر .

جـ ٣ : من دخل في صيام تطوع ، ثم خرج منه و أفطر فلا إثم عليه، و لا كفارة .

س ٤ : يسأل عمرو عبد الرحمن الشويكي – من حلمية الزيتون

عن شخص كان يصلي متقطعا ، و لا يعلم شيئا عن أحكام الغسل ، و يكتفي بالوضوء ، ماذا عليه ؟

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

جـ ٤ : .عليه أولا التوبة و الندم و عدم الرجوع الي هذه الذنوب التي هي من أكبر الكبائر و عليه أن يبادر الي تعلم أحكام الغسل و الوضوء و الصلاة ، و أن يواظب علي الصلاة المفروضة في الجماعة و لا يترك منها فرضاً و أن يكثر من النوافل .

و لا يحتم عليه قضاء ما فاته من قبل .

و قد فصل في ذلك ابن قيم الجوزيه في كتابه الصلاة وحكم تاركها فليراجع

س ٥ : يسأل وائل عبد العظيم – بني صالح – الفيوم .

هل يجوز للإنسان الذي يفعل المعاصي أن يصلي ؟

جـ ٥ : أن الصلاة فريضة علي كل مسلم و مسلمة . والمعاصي لا تمنع من الصلاة بل يؤمر العاصي بالصلاة وبترك المعاصي .

و الصلاة الكاملة من أنجع الأدوية في ترك المعاصي : (الصلاة تنهي عن الفحشاء و المنكر)

و في المسند أن النبي ﷺ ذكر له رجل يصلي الليل كله ثم يصبح فيسرق ، فقال : ستنهاه صلاته ، و في رواية : «سينهاه ما تقول » .

و من الأخطاء الشائعة بين العامة أن يلام العاصي علي صلاته ، لا علي معصيته ، فيقال : فلان يفعل كذا و كذا فلماذا يصلي ، فلينته عن الصلاة

و هذا خطأ واضح بين و أما ما روي و شاع بين الناس : «من لم تنهه صلاته عن الفحشاء و المنكر لم تزده صلاته من الله إلا بعدا فهو لا يصح أسنادا و لا متنا .

و المسلم مطالب بالأمر بالمعروف و النهي عن المنكر ، فأمر العاصي بترك المعصية لا بترك الصلاة . و الله أعلم

س ٦ : يسأل محمد سيد عبد السلام – من الفيوم

عن حكم قراءة الإمام في الميكرفون ، رغم أن ذلك ربما يؤذي بعض الناس خاصة المرضي ، و ربمايشوش علي المصلين في مساجد مجاورة؟

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

جـ ٦ : .استخدام مكبر الصوت في الصلاة من الأمور التي تخضع لضابط المصلحة و المفسدة ، فإن كان ذلك لاتساع المصلي و للحرص علي وصول صوت الإمام و قراءته إلي أسماع المأمومين ، فهذا جائز ، بل قد يكون مستحباً

أما ذا كان في استخدامه مفسدة ، كايذاء بعض المرضي أوالتشويش علي الغير ، فيجب منعه و الله أعلم .

س ٧ : يسأل مجدي حسين – أسيوط يقول : الناس في قريتنا لا يهتمون بتسوية الصفوف في الصلاة ، و لا بسد الفرج فهل من نصيحة في ذلك ؟

جـ ٧ : الحمد لله .. و الصلاة و السلام علي خاتم رسل الله ، وبعد فينبغي علينا الاهتمام بتسوية الصفوف و سد الفرج ، فـ « إن تسوية الصفوف من إقام الصلاة رواه البخاري ٧٢٣

و لقد كان النبي ﷺ يحرص علي هذا الأمر ، و يرغب فيه ، ويحذر من التهاون فيه ، ففي الصحيح عن أنس أن رسول الله ﷺ بعد أن أقيمت الصلاة قبل أن يكبر أقبل بوجهه ، فقال : «أقيموا صفوفكم و تراصوا ، فإني أراكم من وراء ظهري » .

قال أنس : و لقد كنت أري الرجل يلزق منكبه بمنكب أخيه إذا قام إلي الصلاة .

[رواه البخاري ٧١٩ – و البغوي في شرح السنة رقم ٨٠٧]

و في رواية « و كان أحدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه ، وقدمه بقدمه البخاري رقم ٧٢٥ .

و في رواية « و لو فعلت ذلك بأحدهم اليوم – لنفر كأنه بغل شموس » و لكن سرعان ما ينسي الناس مثل هذا الأمر و يتهاونون فيه و لهذا قال النبي ﷺ « لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم البخاري ٧١٧

و حين قدم أنس بن مالك المدينة قيل له : ما أنكرت منا منذ يوم عهدت رسول الله ﷺ ؟

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

قال : ما أنكرت شيئاً إلا أنكم لا تقيمون الصفوف . البخاري ٧٢٤

و ينبغي علي المسلم أن يرفق بالمسلمين في نصحه وإرشاده و هل تجوز صلاة ركعتين تحية المسجد أثناء خطبة الجمعة أوأثناء الدروس بالمساجد ؟

السنة الثابتة أن يصلي الداخل إلي المسجد ركعتين خفيفتين و لا يطول فيهما بالقراءة بعد الفاتحة إذا كان الإمام يخطب ومثله يقال في الداخل أثناء درس العلم إلا أنه إذا طول فلا حرج عليه . و الله أعلم

س ٨ : يسأل قطب توفيق الأشول من المحلة الكبري عن حكم من يجامع زوجته في نهار رمضان و هل عليه كفارة ؟

جـ ٨ : أن من جامع زوجته في نهار رمضان و هو صائم . فقد وقع في ذنب كبير بانتهاكه حرمة شهر رمضان ، و عليه أن يكفر عن ذنبه بالكفارة المشروعة علي الترتيب الآتي :

عتق رقبة .

صيام شهرين متتابعين

إطعام ستين مسكيناً

و ذلك لما رواه البخاري و غيره عن أبي هريرة قال : بينما نحن جلوس عند النبي ﷺ إذ جاء رجل فقال : يا رسول الله هلكت ، قال : مالك ؟ قال : وقعت علي امرأتي و أنا صائم . فقال رسول الله ﷺ : هل تجد رقبة تعتقها ؟ قال : لا . قال: هل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين ؟ قال : لا . قال : فهل تجد إطعام ستين مسكينا ؟ قال : لا . فمكث النبي ﷺ فبينا نحن علي ذلك أتي النبي ﷺ بعرق فيها تمر – والعرق: المكتل – قال : أين السائل ؟ فقال : أنا . قال : خذ هذا فتصدق به فقال الرجل : علي أفقر مني يا رسول الله ؟ فوالله ما بين لابتيها أهل بيت أفقر من أهل بيتي . فضحك النبي ﷺ حتي بدت أنيابه ، ثم قال : أطعمه أهلك .

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

و مناسبة هذه الخصال أن من انتهك حرمة الصوم بالجماع فقد أهلك نفسه بالمعصية ناسب أن يعتق رقبة فيفدي نفسه وقد صح أن من أعتق رقبة أعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار .

أما الصيام فمناسبته ظاهرة لأنه كالمقاصة بجنس الجناية أما الإطعام فمناسبته ظاهرة لأنه مقابلة كل يوم بإطعام مسكين . و هذه الخصال جامعة لاشتمالها علي حق الأحرار بالإطعام ، و حق الجاني بثواب الامتثال .

و لكن هل علي المرأة كفارة إن هي طاوعت ؟ ليس في الحديث ما يشير إلي ذلك، و من هنا فقد اختلف أهل العلم في ذلك و الراجح أنه لا كفارة عليها . و الله أعلم .

س ٩ : و يسأل نفس الأخ : هل يجوز للرجل أن يقبل زوجته في نهار رمضان ؟

جـ ٩ : : أن قبلة الرجل زوجته في نهار رمضان جائزة إلا إذا خاف علي نفسه من الفطر فتكره ، و تمنع سداً للذريعة .

و قد ثبت في الصحيح أن رسول الله ﷺ كان يقبل بعض أزواجه و هو صائم . عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ يقبل ويباشر وهو صائم ، و كان أملككم لإربه . أي حاجته .

و قد ورد أن النبي ﷺ قال للسائل عن القبلة في الصوم : أرأيت لو تمضمضت فأشار الي فقه بديع و ذلك أن المضمضة لا تفسد الصوم و هي أول الشرب و مفتاحه ، كما أن القبلة من دواعي الجماع و مفتاحه ، و الشرب يفسد الصوم كما يفسده الجماع . وكما ثبت عندهم أن أوائل الشرب لا يفسد الصيام ، فكذلك أوائل الجماع.

فتح الباري شرح صحيح البخاري جـ ٤ ص ١٨١ باب رقم ٢٤ – القبلة للصائم .

س١٠ : يسأل أحمد حسن السقا – كفر الشيخ

يسأل م – ع من الشرقية :

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

عن رجل استمني في نهار رمضان هل يجوز له الأكل والشرب ؟

جـ ١٠ : أن هذا الشخص جمع جملة من المحرمات ، ويجب عليه الإسراع بالتوبة النصوح و الندم علي هذه الذنوب التي وقع فيها ، و أن يتقي الله و يجتنب المحارم و عليه قضاء اليوم الذي وقع فيه ذلك .

و هذا الذي استمني في نهار رمضان لا يجوز له أن يأكل أويشرب في نهار هذا اليوم ، لأن حرمة اليوم باقية فيمسك بقية يومه حتي يمسي .

و الله أعلم .

س ١١ : و يسأل خالد أحمد جاد – القناطر الخيرية : إذا بلغه ثبوت رؤية هلال رمضان في بلد مجاور ، هل يجب عليه الصوم؟

جـ ١١: إن من واجبات الإمام – ولي الأمر – في البلد المسلم أن يعلن عن بدء شهر رمضان و نهايته ليعرف الناس الشرائع ، و يؤدونها .

و قد اختلف اهل العلم في مسألة المطالع إذا ظهرت الرؤية في بلد هل يلزم بها جميع المسلمين أم أن لكل بلد رؤيته والخلاف في ذلك مشهور و معتبر .

و الذي لا شك فيه أنه لا يجوز أن يختلف أهل البلد الواحد في هذه المسألة ، فيصوم بعضهم و يفطر آخرون ، لأن هذا الاختلاف تترتب عليه مفاسد كبيرة ، و الشريعة لا تقر المفاسد بل تمنعها ، و الله أعلم

راجع في ذلك فتاوي شيخ الإسلام ابن تيميه .

س١٢ : و يسأل عبد الناصر يوسف – أدمنت – قنا :

عن قراءة سورة الإخلاص ثلاث مرات بين ركعات القيام جهرا في جماعة . و عن القراءة من المصحف في صلاة القيام .

جـ ١٢ : و الجواب إن هذه الطريقة التي يقرأون بها سورة الإخلاص بين ركعتي القيام بدعة ينبغي أن ينتهوا عنها ، وفي السنة الصحيحة كفاية و غني .

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

أما عن قراءة الامام من المصحف في صلاة القيام فهي جائزة عند عدم الحفظ . و قد أمَّ ذكوان عائشة من المصحف و لكن يجب علينا معاشر المسلمين أن نعلِّم أبناءنا ، و نهيئ منهم من يحفظون القرآن كله لإمامة المسلمين و قد قال النبي ﷺ : « يؤم القوم أقرؤهم » الحديث (أخرجه مسلم و غيره)

س ١٣ : و يسأل ع – ش – ح – من سنهو ت شرقية يقول : إنه لم يعلم برمضان إلا بعد الفجر قبل تناول الطعام فأمسك بعد الفجر ، فهل صومه صحيح .

جـ١٣ : و الجواب .. أن صومك صحيح ، و إن لم تبيت النية من الليل، لأنك لم تعلم بدخول الشهر قبل الفجر . و الله تعالي يقول « لا يكلف الله نفسا إلا وسعها و الله أعلم .

س١٤ : يسأل خالد اسماعيل من بنها – و عبد الرحمن عبد الحميد من كفر الشيخ و خيري عبد العظيم من شبراخيت ، وأشرف الصاوي من أبي كبير شرقية .

عن ما يفطر الصائم و ما يباح له .

جـ١٤ : مفطرات الصيام كثيرة ، منها ما يوجب القضاء كالأكل و الشرب عمدا ، و التدخين ، و الاستمناء و القئ عمدا، والحيض و النفاس سواء انتهي بعد الفجر أو بدأ قبل غروب الشمس و لو بوقت يسير فضلا عن أن يكون في وسط النهار .

و منها ما يوجب القضاء و الكفارة معاً و هو الجماع في نهار رمضان .

أما الاحتلام في نهار رمضان ، و الأكل و الشرب ناسياً و من ذرعه القئ فلا شئ عليه و يباح للصائم السواك و المضمضة والاستنشاق من غير مبالغة و التعطر و الاكتحال.

و إذا أصبح الصائم جنباً من احتلام ، أو من جماع قبل الفجر أو انقطع دم الحيض قبل الفجر فيجب الغسل و لو بعد الفجر والصوم صحيح .

و القبلة لا تفطر الصائم إلا إذا أمني و الحجامة لا تفطر الصائم كذلك .

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

و لا يفطر الصائم ما لا يستطيع الاحتزاز منه كبلع غبار الطريق أو النخامة و نحو ذلك .و الله أعلم .

س١٥ : يسأل شهاب الدين محمد أبو رهو – من رشيد – البحيرة : عمن أذن عليه الفجر و هو يمضغ الطعام فأخرجه ثم شرب الماء أثناء الآذان .

جـ١٥ : ما دام قد علم و تيقن طلوع الفجر و سماع النداء فلا يجوز له تناول شئ من المفطرات فإن فعل فعليه القضاء علي الراجح من أقوال أهل العلم

و الله أعلم

س ١٦ : يسأل خالد طلعت عبد الله – ديراموس – المنيا : هل يجوز لمن سها خلف الإمام أن يسجد للسهو بمفرده من الصلاة ؟

جـ ١٦ : قال في المغني : المأموم إذا سها دون إمامه ، فلا سجود عليه في قول عامة أهل العلم ، و حكي عن مكحول أنه قام عن قعود إمامه فسجد . و لنا أن معاوية بن الحكم تكلم خلف النبي ص فلم يأمره بالسجود . و روي الدار قطني في سننه عن ابن عمر أن النبي ص قال : ليس علي من خلف الإمام سهو ، فإن سها إمامه فعليه و علي من خلفه .ا.هـ .

أما إذا سها المأموم المسبوق فيما ينفرد فيه بالقضاء سجد للسهو ، لأنه قد صار منفردا فلم يتحمل عنه الامام أما إذا تيقن في التشهد أنه ترك ركنا كالركوع أو نحوه ناسيا ، لزمه أن يأتي بركعة كاملة بعد تسليم الإمام و لا يسجد للسهو لأنه سها في حال القدوة – الاقتداء بالإمام – و لو سلم الإمام . فسلم المأموم المسبوق سهوا ثم تذكر بعد ذلك بني علي صلاته و سجد للسهو ، لأن سهوه بعد انقضاء القدوة

س ١٧ : و يقول الأخ السائل :اعتاد إمام مسجد في قريتنا أن يطيل في قراءة التحيات ، و لما سألته عن ذلك أفتي بأنه من السنة أن يقرأ دعاء قبل التحيات و بعدها .

جـ ١٧ : أن الدعاء بعد التشهد – التحيات – مشروع مندوب و قد أمر النبي ﷺ

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

به .

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع ، يقول : اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم و من عذاب القبر و من فتنة المحيا و الممات و من فتنة المسيخ لدجال . متفق عليه

و في رواية لمسلم « إذا فرغ أحدكم من التشهد الأخير (بلوغ المرام)

و عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يدعو في صلاته اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ، و أعوذ بك من فتنة المسيح الدجال ، و أعوذ بك من فتنة المحيا و الممات ، اللهم إني أعوذ بك من المأثم و المغرم . البخاري – ك الأذان – ب الدعاء قبل السلام .

يسأل القارئ عن الإمام الذي يخطئ في القراءة ، هل يرده المأمومون أم يتركونه يخطئ ذهب بعض أهل العلم إلي عدم جواز الفتح علي الإمام في الصلاة ، قال الشافعي : إلا في فاتحة الكتاب ، أما في غيرها فلا . و ينبغي علي الإمام أن يترك القراءة و يركع . وذهب البعض إلي جواز الفتح علي الإمام مستدلين بما رواه أبو داود بسند جيد عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ صلي صلاة فقرأ فيها فلبس عليه ، فلما انصرف قال لأبي بن كعب – أصليت معنا ؟ قال نعم . قال : فما منعك

و رجح صاحب المغني الجواز . قال : لأنه تنبيه لإمامه بما هو مشروع فأشبه التسبيح (المغني جـ ٢ صـ ٥٥)

س ١٨ : يسأل أحمد عبد الفتاح جمعه – طوخ – القليوبية

– ما هي السورة المنجية من عذاب القبر و السورة التي تعدل ثلث القرآن ؟

– ما هي كيفية صلاة الاستخارة ؟

جـ ١٨ : روي في فضل سورة الملك « تبارك الذي بيده الملك » أحاديث مفادها أنها تجادل عن قارئها في القبر . و لكنها أحاديث ضعيفة .و أصح ما ورد في فضلها ما أخرجه الأربعة أصحاب السنن و أحمد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال « أن سورة

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

في القرآن ثلاثين آية شفعت لصاحبها حتي غفر له ﴿ تبارك الذي بيده الملك ﴾ قال الترمذي هذا حديث حسن .

أما السورة التي تعدل ثلث القرآن فهي سورة الإخلاص ﴿ قل هو الله أحد ﴾ صح ذلك عن النبي ﷺ من عدة طرق عن البخاري ومسلم و الترمذي و أحمد و في هذا بيان فضل السورة العظيمة ، و رد علي من قال من أن قراءتها لقصرها و قلة مبناها.

و لكن لا ينبغي لمسلم أن يهجر باقي آيات القرآن تلاوة وتدبرا ، و يكتفي بهذه السورة و أمثالها .

و قد كان النبي ﷺ يقرأ في ركعتي سنة الفجر وركعتي الطواف و سنة الوتر بسورتي ﴿ قل يا أيها الكافرون﴾ و ﴿ قل هو الله أحد ﴾

و أقر النبي ﷺ فعل الرجل الذي كان يختم في صلاته بسورة الاخلاص لأنها صفة الرحمن . و لكن النبي ﷺ لم يفعل ذلك و لم يلتزمه و خير الهدي هدي محمد ﷺ . و الله أعلم

أما عن كيفية صلاة الاستخارة فهي ركعتان كسائر الصلوات من غير الفريضة ، يدعو بعدها المصلي و يسمي حاجته ، و يلتزم الدعاء المأثور : عن جابر رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن، يقول : إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير فريضة ، ثم ليقل : اللهم إني استخيرك بعلمك ، و استقدرك بقدرتك . و أسألك من فضلك العظيم . فإنك تقدر و لا أقدر ، و تعلم و لاأعلم و أنت علام الغيوب . اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي و عاقبة أمري – أو قال : عاجل أمري و آجله – فاقدره لي و يسره لي (ثم بارك لي فيه) . و إن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني و معاشي و عاقبة أمري فاصرفه عني و اصرفني عنه و اقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به قال : و يسمي حاجته . رواه البخاري

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

و يسأل القارئ عن صيام الاثنين و الخميس أثناء السفر علماً بأن السفر مريح ، و المسافة تزيد علي ٤٠٠ كيلو متر

صيام الاثنين و الخميس في السفر جائز ، لا نعلم أن أحداً من أهل العلم منع منه

س١٩ : يسأل أحمد عبد الرحمن زين – القوصية عن حكم من يصلي الجمعة دون باقي الصلوات .

جـ١٩ : إن هذا علي خطر عظيم إن لم يرجع الي ربه بالتوبة و المحافظة علي الصلوات المفروضة في أوقاتها

و معلوم أن الصلاة من أعظم أركان الدين ، فمن ضيعها فقد كفر ، لأنه بين الرجل و بين الكفر ترك الصلاة . و يجب علينا أن ننصح من هذا حاله ، و نصبر علي أمره ، لعل الله أن يكتب له و لأمثاله الهداية .

و واجب علي ولاة الأمور تعليم الناس و إلزامهم بأركان الدين و فرائض الإسلام ، و من أهمها الصلاة .

– حكم صلاة النوافل في أوقات الكراهة

س٢٠ : يسأل الأخ صبري أبو خميس من أبي حمص – البحيرة ما الحكم في أداء ركعتين تحية المسجد قبل أذان المغرب ؟

جـ٢٠ : نهي رسول الله ﷺ عن صلاة النافلة في أوقات محددة عرفت بأوقات الكراهه مثال ذلك ما رواه البخاري ومسلم عن أبي سعيد الخدري أنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « لا صلاة بعد الصبح حتي تطلع الشمس ، ولا صلاة بعد العصر حتي تغيب الشمس »

و أمر رسول الله ﷺ من دخل المسجد أن يصلي ركعتين ، حتي و لو كان الخطيب علي المنبر ، و هاتان الركعتان عرفتا بركعتي تحية المسجد .

فإذا دخل الرجل المسجد في وقت من أوقات الكراهة فماذا يصنع ؟

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

اختلف أهل العلم في ذلك فذهب البعض الي تقديم النهي عن الصلاة في هذه الأوقات علي الأمر بصلاة تحية المسجد وذهب البعض إلي تقديم الأمر بصلاة تحية المسجد و كذا كل صلاة لها سبب كصلاة الجنازة ، و جعل النهي قاصرا علي النفل المطلق أي النوافل التي ليس لها سبب .

و علي هذا فلا ينكر علي فاعل ذلك أو تاركه .

– التكبير في صلاة الجنازة

س ٢١ : يسأل ع ج ع بالغربية عمن فاتته تكبيرة أو أكثر في صلاة الجنازة .

جـ٢١ : : أنه يكبر عند الدخول تكبيرة ثم يقضي ما فاته بعد الصلاة من التكبيرات بأذكارها . و لو قضاها بغير ذلك جاز ذلك و الله أعلم .

س ٢٢ : و يسأل أيضا عن رفع الأيدي في تكبيرات صلاة الجنازة؟

جـ٢٢ : أن أهل العلم أجمعوا علي رفعه يديه في التكبيرة الأولي و اختلفوا في باقي التكبيرات ، و الصحيح أن يرفع في جميعها لما ورد عن ابن عمر أنه كان يرفع يديه مع كل تكبيرة . ولا يسن للمأموم رفع الصوت بالتكبير .

صلاة الكسوف و الخسوف

س ٢٣ : و يسأل حسين مرزوق عن صلاة الكسوف والخسوف

جـ ٢٣ : صلاة الكسوف سنة مؤكدة في حق الرجال و النساء و تشرع في جماعة و تصح أن تصلي فرادي و هي ركعتان في كل ركعة قيامان و ركوعان ، وقد ورد في صفتها أحاديث كثيرة متباينة ، أرجحها ما رواه البخاري و مسلم عن عائشة قالت : خسفت الشمس في عهد رسول الله ﷺ فصلي رسول الله ﷺ بالناس فقام فأطال القيام ، ثم ركع فأطال الركوع ثم قام فأطال القيام – و هو دون القيام الأول – ثم ركع فأطال الركوع – و هو دون الركوع الأول – ثم سجد فأطال السجود ، ثم فعل في الركعة الثانية مثل ما فعل في الأولي ، ثم انصرف و قد انجلت الشمس ، فخطب الناس

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

فحمد الله و اثني عليه ثم قال : إن الشمس و القمر آيتان من آيات الله لا ينخسفان لموت أحد و لا لحياته فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله و كبروا وصلوا و تصدقوا .

و هكذا تشرع الصلاة و التكبير و الدعاء و الصدقة وكل أعمال البر في حالة وقوع الآيات كالزلازل و البراكين والأعاصير و غيرها ، و لكن الصلاة فيها في غير جماعة ومن الأدعية التي تروي في مثل ذلك .

اللهم لا تقتلنا بغضبك و لا تهلكنا بعذابك و عافنا قبل ذلك

يسأل زكريا محي الدين حسين – المراغة – سوهاج عن حكم من حلف يمينا كاذبا و هو صائم في رمضان ؟

اليمين الكاذب حرام و هو من الكبائر ، سواء صدر في الصيام أو الفطر ، و لكن الحرمة تشتد و تتأكد في الصوم ، لأن مثل هذه الذنوب تنافي التقوي التي هي إحدي مقاصد الصوم .

فعلي الإنسان أن يصون نفسه عن المحرمات عموما ، وفي رمضان بوجه خاص ، لأنه اذا كان يمتنع عن المحرمات أولي . و مثل هذا الذنب لا يبطل الصوم ، بمعني أنه لا يجب علي الصائم قضاء اليوم ، و لكن أجر الصوم ينقص و ربما يحبط كله لقول النبي ﷺ « من لم يدع قول الزور و العمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه و شرابه البخاري . والله أعلم .

س٢٤ : يسأل حسام محمد كمال – كفر الشيخ – قلين عن موعد الفطر ، و هل يستحب للصائم أن يمسك حتي ينقضي الأذان

جـ٢٤ : الفطر يحصل بغروب الشمس و دخول الليل ، لقول النبي ﷺ « إذا أقبل الليل من ها هنا ، و أدبر النهار من ها هنا ، وغربت الشمس فقد أفطر الصائم و الأذان لا يكون إلا عند دخول الوقت ، و تحقق غروب الشمس ، و لا يستحب للصائم أن يمسك حتي ينقضي الأذان ، أو حتي يصل المؤذن إلي لفظتي الشهادتين ، بل يستحب

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

تعجيل الفطر . و النبي ﷺ يقول « لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر » متفق عليه وفي الحديث القدسي « أحب عبادي إلي أعجلهم فطرا » و الله أعلم

س٢٥ : يسأل محمد ابراهيم – الإسماعيلية عن حكم السفر للاعتكاف في مسجد بالقاهرة ؟

جـ٢٥ : شد الرحال لا يجوز إلا للمساجد الثلاثة ، المسجد الحرام ، والمسجد النبوي ، و المسجد الأقصي ، و هي المساجد التي يتضاعف بها ثواب الصلاة . فمن سافر من بلده ليعتكف في بلد أخري في غير هذه المساجد ، يقال له هذا المسجد ليس أولي من مسجدك الذي تصلي فيه في بلدك . أما من سافر إلي بلد أخري لشأن من شئونه ، كطلب علم أو صلة رحم و نحو ذلك ، ثم بدا له أن يعتكف في بعض مساجدها ، فهذا جائز ، لأن شد الرحال لم يقع لأجل المسجد . و الله أعلم

س٢٦ : يسأل إيهاب عبد العزيز إبراهيم – أجا – دقهلية عن حكم من احتلم و هو صائم في رمضان .

جـ٢٦ : من احتلم و هو صائم ، يغتسل عند قيامه من النوم ، و يتم صومه ، و لا شئ عليه ، و ذلك لقول النبي ﷺ « رفع القلم عن ثلاثة ، المجنون حتى يفيق و النائم حتي يستيقظ، و الصبي حتي يحتلم و كذلك من أصبح جنبا – أي دخل في الصباح وهو جنب من جماع أو احتلام – فعليه أن يغتسل و يتم صومه و لا شئ عليه . و ذلك لما رواه البخاري و مسلم عن عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان يصبح جنبا من جماع ثم يغتسل و يصوم . و في رواية مسلم : يغتسل و يصوم و لا يقضي . و الله أعلم .

س٢٧ : يسأل حسن حسين سليمان – الإسماعيلية عن حكم حمل المأموم للمصحف في صلاة القيام ؟

جـ٢٧ : المأموم مأمور بالإنصات لقراءة الإمام و عدم التشاغل بغير السماع . و ما روي عن السلف من آثار كحمل ذكوان مولي عائشة للمصحف يصلي بها في القيام ،

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

فيحمل علي كونه إماما يحتاج الي القراءة . و لم يثبت ذلك في حق المأموم ، بل يترتب علي ذلك مفاسد كثيرة . و الله أعلم .

س٢٨ : يسأل جمال السيد محمد مبروك – كفر الدوار – بحيرة عن معني الحديث « من صام رمضان و أتبعه ستاً من شوال فذلك كصيام الدهر » و عن صحته ؟

جـ٢٨ : هذا حديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه و أحمد وأبو داود و الترمذي و ابن ماجه و أخرجه النسائي و ابن حبان و غيرهما بألفاظ متقاربة . و الحديث دليل علي استحباب صيام ستة أيام من شهر شوال بعد يوم العيد سواء صامها مجتمعة أو متفرقة . و قد ورد في الخبر مرفوعا معني قول النبي ﷺ « كأنما صام الدهر » أي كصيام السنة ، فالحسنة بعشر أمثالها ، فرمضان بعشرة أشهر ، و ست من شوال بشهرين ، فذلك تمام السنة « من صام رمضان فشهره بعشرة . و من صام ستة أيام بعد الفطر فذلك كصيام السنة رواه أحمد و النسائي . و عند ابن ماجة : « من صام ستة أيام الفطر ، كان تمام السنة . من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها و الله أعلم .

س٢٩ : يسأل كمال محمود علي – ادفو – المويسات يقول : اعتدنا في بلدنا قراءة بعض آيات القرآن الكريم بعد صلاة التروايح مباشرة . و لكن إمام المسجد يمنع من ذلك بدعوي عدم التشويش علي المصلين للسنة

جـ٢٩ : الاستماع إلي القرآن الكريم من الأمور المستحبة شرعا ، و نحن نستمع إلي القرأن في الصلاة الجهرية كل يوم ثلاث مرات . و قد سن النبي ﷺ الاستماع لقراءة القرآن فاستمع لقراءة أبي بن كعب ، و ابن مسعود ، و أبي موسي الأشعري . و النبي ﷺ لم يجعل للاستماع وقتا معينا ، ولم يجعله من شعائر الصلاة كما يظن بعض الناس قبل الفجر و قبل الجمعة ، و قبل العصر ، و علي هذا فاعتياد الناس الاستماع إلي قراءة القران في المسجد في وقت معين ، من البدع المخالفة لهدي النبي ﷺ لأن تخصيص العبادة بوقت معين يحتاج الي توقيف ، أي إلي نص شرعي يدل علي هذا التخصيص. أما اذا كانت القراءة تشوش علي المصلين الذين يصلون السنة ، أو تحية

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

المسجد ، فالواجب منعها ، لأن المساجد بنيت لأجل الصلاة ، و لا يجوز منع المصلي منها أو التشويش عليه و لو بقراءة القرآن ، و قد نهي النبي ص عن ذلك « لا يجهر بعضكم علي بعض بقراءة القرآن » والله أعلم .

س٣١ : يسأل أحمد حامد شعبان – كوم حمادة – بحيرة عن حكم استعمال بخاخة الأوكسجين لمرضي الربو و هل يفطر الصائم ؟

جـ٣١ : المفطرات هي الطعام و الشراب الذي يصل الي المعدة عن طريق الفم أو الأنف . أما بخاخة ضيق النفس المذكورة فإن ما فيها من أوكسجين يتبخر و لا يصل الي المعدة بل يصل الي الرئتين ، و علي هذا فلا يكون له حكم الغذاء و لا يعد استعمالها مفطراً للصائم . و الله أعلم .

س٣٢ : تسأل إحدي الأخوات تقول : إنها تري في نهاية الحيض سائلاً لزجاً بني اللون ، ثم تري سائلاً أصفر ، فهل يحق لها أن تطهر و تصلي و تصوم في هذه الفترة ؟

جـ٣٢ : لا تطهر المرأة من دم الحيض حتي تري القصة البيضاء أو الجفوف . و الكدرة و الصفرة إذا اتصلت بالحيض كان لها نفس حكم الحيض ، أما إذا ظهرت بعد الطهر ، فلا اعتبار لها لحديث أم عطية رضي الله عنها « كنا لا نعد الكدرة و الصفرة بعد الطهر شيئاً » و عليه فلا يجوز للأخت السائلة أن تصوم و تصلي حتي تري الطهر . و الله أعلم .

– التخلف عن الصلاة لأجل الزواج !!

س٣٣ : يسأل رمضان عبد الله قاسم – قنا

هل يجوز للمتزوج حديثا التخلف عن صلاة يوم الجمعة والجماعة ؟

جـ٣٣ : روي البخاري عن أنس قال : « من السنة إذا تزوج الرجل البكر علي الثيب أقام عندها سبعا و قسم ، و اذا تزوج الثيب علي البكر أقام عندها ثلاثا ثم قسم»

ربما يفهم البعض من هذا الحديث وجوب الإقامة الكاملة عند الزوجة فلا يخرج

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

الزوج لصلاة الجماعة ، و يجعلون ذلك عذرا لترك الجماعة .

و قد شنع أهل العلم علي من قال ذلك قال ابن حجر : يكره أن يتأخر في السبع أو الثلاث عن صلاة الجماعة وسائر أعمال البر التي كان يعملها . نص عليه الشافعي و غيره

س٣٤ : يسأل أحمد العزب عبد الراضي – آداب المنيا كيف صلي النبي ﷺ بالأنبياء قبل فرض الصلاة ؟

جـ٣٤ : الصلاة قد شرعت في صدر الاسلام ثم فرضت بعد ذلك ليلة الإسراء و المعراج . ففي سورة العلق و هي أول ما نزل « أرأيت الذي ينهي عبداً إذا صلي » و في سورة المزمل و هي من أوائل من نزل « يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلا » .

س٣٥ : يسأل حسين رمضان عبد الغني – سمالوط – دقهلية يقول : إذا توضأ الرجل للجنازة و صلي عليها ، ثم حضر صلاة من الصلوات المكتوبة ، فإن الوضوء للجنازة لا تصح به الصلاة المفروضة ، و يقول بعض الناس إنها صلاة تنقض الوضوء فهل هذا صحيح ؟

جـ٣٥ : هذا كلام باطل لا أصل له ، و لا يقول به أحد من أهل العلم ، فمن توضأ و صلي علي الجنازة ثم حضرت الصلاة المفروضة فله أن يصلي بوضوئه ما لم ينتقض و لعل قائل هذا الكلام قد سمع حديث أبي هريرة الذي رواه أحمد و حسنه الترمذي و صححه ابن حبان : قال رسول الله ﷺ : « من غسل ميتا فليغتسل و من حمله فليتوضأ » و قد حمل كثير من العلماء الأمر بالغسل والوضوء علي الندب و المراد من تولي بنفسه غسل الميت ومن حمله مباشرا لبدنه و ليس في الحديث إشارة إلي أن الجنازة تنقض الوضوء ، و لا نعلم أحدا من أهل العلم قال ذلك و الله أعلم .

كيف يكمل المسبوق صلاته ؟

س٣٦ : و يسأل الأخ عمن أدرك الإمام في الركعة الرابعة ، كيف يتم صلاته ؟

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

جـ٣٦ : من أدرك الإمام في الركوع ركع معه و اعتد بتلك الركعة . أما إذا أدركه بعد الركوع فلا يعتد بتلك الركعة .

و بعد التسليم يتم المأموم صلاته منفردا ، فيأتي بالركعة الثانية و يتشهد ثم يأتي بالركعة الثالثة ثم الرابعة و يتشهد ويسلم ، و ذلك لقول النبي ﷺ : « فما أدكتم فصلوا ، و ما فاتكم فأتموا » و الله أعلم .

لا تجوز الصلاة في مسجد به ضريح

س٣٧ : سأل صابر عبد الرحمن – أورين – بحيرة

عن مسجد به ضريح هل تجوز الصلاة فيه مع أنه في جانب المسجد ؟

جـ٣٧ : لا تجوز الصلاة فيه لقول النبي ﷺ ، لعن الله اليهود و النصاري اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد »

س٣٨ : و يسأل أشرف عرفة الوكيل – بحيرة – إتياي البارود – عن حكم المرور بين يدي المصلي ؟

جـ٣٨ : أن رسول الله ﷺ قال : لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خيرا له من أن يمر بين يديه »

قال أبو النضر : لا أدري أربعين يوما أو شهرا أو سنة .

و هذا تحذير واضح و نهي صريح عن المرو بين يدي المصلي ، أي أمامه من قدميه إلي منتهي سجوده – بين المصلي و سترته – و أما اذا مر بين يدي الصفوف في صلاة الجماعة لحاجة فلا حرج في ذلك لأن سترة الإمام سترة المأموم لحديث ابن عباس رضي الله عنهما : أقبلت راكبا علي حمار أتان و أنا يومئذ قد ناهزت الاحتلام و رسول الله ﷺ يصلي بالناس بمني إلي غير جدار فمررت بين يدي بعض الصف فنزلت فأرسلت الأتان ترتع و دخلت في الصف فلم ينكر ذلك علَّي أحد .

هل تطوف الحائض بالبيت ؟

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

س٣٩ : يسأل صبري عبد الحافظ عن المرأة اذا حاضت أثناء الطواف ؟

جـ ٣٩ : الجواب ..ان تقطع طوافها و تنتظر حتي تطهر ثم تطوف إن كان الطواف (طواف الافاضة) أو طواف العمرة.

فإذا كانت سترتحل قبل الطهر و يتعذر الانتظار و تفوتها الرفقة فإنها تستثفر و تطوف . يراجع لذلك (أعلام الموقعين لابن القيم ج٣)

س٤٠ : يسأل حامد هشام من بربا – أسيوط

عن تشققات تحدث في وجهه و يديه عند استخدام الماء في الوضوء شتاءً ، و ينزف منها الدم ، فماذا يفعل ؟

جـ٤٠ : عليك أن تستشير طبيبا مسلماً متخصصاً فإن منعك من إستخدام الماء فعليك بالتيمم حتي يكتب الله لك الشفاء

و التيمم ضربة واحدة علي التراب تمسح بها وجهك و كفيك .

قصر الصلاة في المدن الجامعية

س ٤١ : يسأل محمد إدريس و مجدي سعد – كلية التربية ببنها عن قضر الصلاة في المدن الجامعية و في مقر العمل

جـ٤١ : القصر لا يكون الا في السفر ، و في الاقامة العابرة أثناء السفر ، و من نوي الإقامة لمدة تزيد علي أربعة أيام فليس له أن يقصر الصلاة علي الراجح من أقوال أهل العلم .

و المدن الجامعية يقيم بها الطالب بصفة شبه دائمة ، و إن تخللها سفر

و مقر العمل الدائم دار إقامة لا يقصر فيه الصلاة و قد كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول : « إذا ورد علي أهل أو ماشية فأتم » و الله أعلم

س٤٢ : ع . ح من قويسنا يسأل عن :

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

* حكم الأكل من الذبائح التي تذبح في ٢٧ رجب ، ١٢ ربيع الأول و عيد الأضحي .

* الصلاة في عنابر الشركة جماعة مع وجود مسجد بالشركة إن الأضحية سنة مؤكدة يسن الأكل منها و الإهداء و الصدقة . و أما تخصيص السابع و العشرين من رجب أو الثاني عشر من ربيع الأول بالذبح فبدعة منكرة ، لأنه لم يثبت فيها شئ يدل علي فضيلتها أو مشروعية تخصيصها بالذبائح.

و مع هذا فإن هذه الذبائح في ذاتها صحيحة ما دامت مستوفية لشروط الذبح الشرعي. و الله أعلم .

جـ٤٢ : أما الصلاة في عنابر الشركة ؛ فمن المعلوم أن سنة رسول الله ص أداء صلاة جماعة في المسجد ، و قد هم ﷺ أن يحرق علي المتخلفين عنها بيوتهم بالنار وثبت عنه أنه لم يأذن للأعمي بالصلاة في بيته مادام يسمع النداء .... ، و بذلك يعلم وجوب الصلاة جماعة في المسجد إذا لم يكن هناك عذر يمنع من ذلك . و الله أعلم

س٤٣ : تسأل ع ا س – امبابة عن الريح تشعر به ، هل تصلي أم تنتظر حتي يخرج و ما معني الأخبثين ؟

جـ٤٣ : قال النبي ﷺ لا يصلي أحدكم بحضرة الطعام ، و لا و هو يدافعه الأخبثان » . و الأخبثان هما البول و الغائط . وفي الحديث « اذا وجد أحدكم في بطنه شيئا فأشكل عليه أخرج منه شئ أم لا ، فلا يخرج من المسجد حتي يسمع صوتا أو يجد ريحا » و المراد هنا أن يتيقن الحدث

و ينبغي علي المسلم أن يدخل الصلاة و قد أخلى أعضاءه مما يشغله في صلاته حتي يفرغ قلبه لربه سبحانه وتعالي

و أحب أن أوضح أن السنة هي الوضوء لكل صلاة ، لحديث أنس ، أن النبي ﷺ كان يتوضأ لكل صلاة ، وحديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال لولا أن أشق علي أمتي لأمرتهم عند كل صلاة بوضوء . و مع كل وضوء بسواك . و لعل في هذه السنة ما

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

يدفع عنك الحرج الذي تجدينه من تكرار الوضوء . و الله أعلم

س٤٤ : و يسأل الأخ يوسف بكلية الآداب قنا ما الحكم في إنسان نذر أن يصوم عشرة أيام اذا نجح ثم لما نجح قرأ حديثا نبويا أن النذر يؤخذ من البخيل فهل إذا صام يثاب علي صومه أم لا ؟

جـ ٤٤ : إن النذر علي ثلاثة أقسام :

القسم الأول : و هو النذر الفاضل و هو أن تنذر لله تعالي نذرا غير مشروط و مثاله قول الله تعالي ﴿ إذ قالت امرأة عمران رب إني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني إنك أنت السميع العليم .... الآيات ﴾ . و قوله تعالي ﴿فكلي واشربي و قري عينا فإما ترين من البشر أحدا فقولي إني نذرت للرحمن صومًا فلن أكلم اليوم إنسيًا ﴾

القسم الثاني : و هو النذر المشروط و الذي يقع من عامة الناس اليوم كأن يقول إن شفي مريضي أو رد غائبي أو نجح ولدي فلله علي كذا . هذا و إن كان يكره النذر به إلا أنه يجب الوفاء به عند وقوع الشرط لعموم قول النبي ﷺ (من نذر أن يطيع الله فليطعه و من نذر أن يعصي الله فلا يعصه)

القسم الثالث : و هو النذر الحرام ، و هو ثلاثة أقسام . الأول : أن ينذر معصية كقتل و سرقة و غير ذلك . و الثاني : أن ينذر ما لا يملك كأن ينذر بناء مسجد في أرض لا يملكها أو ينحر شاة لا يملكها . و الثالث و هو أشده : أن ينذر لغير الله تعالي . و علي ذلك فعلي صاحب السؤال صوم العشرة الأيام التي نذر صيامها لتحقق الشرط. و الله أعلم

وجوب الزكاة في المال قبل الحج

س٤٥ : و يسأل ياسر شمس الدين سوهاج هل يجوز الحج بمال لم تؤد زكاته ؟

جـ٤٥ : الزكاة ركن من أركان هذا الدين تجب علي كل مسلم في ماله اذا بلغ النصاب و حال عليه الحول و كذلك تجب في نتاج الأرض – الزروع – اذا بلغ النصاب

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

و الحج ركن من أركان هذا الدين يجب مرة واحدة علي كل مسلم مستطيع.

و علي هذا فلا يجوز للمسلم أن يهمل ركنا من هذه الأركان و لا ينبغي عليه أن يقدم ركنا و يغفل ركنا آخر

و عليه فينبغي إخراج زكاة المال أولا ، و ما بقي من المال يحج به إن كان كافيا لمؤنة الحج

– استحباب اجابة الأذان

س٤٦ : يسأل أحمد حسن السقا – كفر الشيخ

قال رسول الله ﷺ « اذا سمعتم النداء فقولوامثل ما يقول المؤذن ، و نحن نفعل هذا إلا في الحيلعتين فقول : لا حول و لا قوة الا بالله . فهل هذا صحيح و لماذا ؟

جـ٤٦ : و الجواب أن النبي ﷺ أمرنا بإجابة المؤذن بمعني أن يقول المستمع مثل ما يقول المؤذن ، و الأمر هنا حمله جمهور اهل العلم علي الاستحباب ، و ذهب بعض العلماء الي وجوب إجابة المؤذن

و قد أورد مسلم في صحيحه من حديث عمر بن الخطاب كيفية الإجابة علي النحو الاتي :

قال رسول الله ﷺ : « إذا قال المؤذن : الله أكبر الله أكبر فقال أحدكم الله أكبر الله أكبر ، ثم قال : أشهد أن لا اله إلا الله قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، ثم قال : أشهد أن محمداً رسول الله قال : أشهد أن محمداً رسول الله ثم قال : حي علي الصلاة قال : لا حول ولا قوة الا بالله ، ثم قال : الله أكبر الله أكبر قال : الله أكبر الله أكبر ، ثم قال : لا إله إلا الله ، قال : لا إله إلا الله من قلبه دخل الجنة »

و هذا الحديث مفيد لاطلاق الحديث الآخر الذي فيه : فقولوا مثل ما يقول . أى : فيما عدا الحيلعة .

و لأن الفاظ الأذان كلها ذكر لله ، فناسب أن يجيب بها المستمع لينال الثواب ، أما

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

لفظ الحيلعة ، حي علي الصلاة حي علي الفلاح ، فهو دعاء إلي الصلاة ، و المؤذن هو الداعي والمستمع ليس داعيا و إنما هو ملب فناسب أن يقول : لا حول ولا قوة إلا بالله مستعينا بحول الله و قوته فكأنه يقول : هذا أمر عظيم لا أستطيع مع ضعفي القيام به إلا اذا وفقني الله بحوله و قوته . و الله أعلم

المسح علي الجوربين جائز

س٤٧ : يسال أحمد حسن – كفر النعيم – ميت غمر – عن حكم المسح علي الجورب ؟

جـ٤٧ : روي الترمذي في سننه عن المغيرة بن شعبة قال « توضأ النبي ﷺ و مسح علي الجوربين و النعلين »

قال أبو عيسي : هذا حديث حسن صحيح و هو قول غير واحد من أهل العلم ، و به يقول سفيان الثوري و ابن المبارك و الشافعي وأحمد و أسحاق قالوا : يمسح علي الجوربين وإن لم يكن لهما نعلين اذا كانا ثخينين . اهـ

و قال أبو داود ، و مسح علي الحورين علي بن ابي طالب و ابن مسعود و البراء بن عازب وأنس بن مالك و أبو أمامة وسهل بن سعد و عمرو بن حريث ، و روي ذلك عن عمر بن الخطاب و ابن عباس . ا.هـ.

و الحديث ضعفه بعض أهل العلم كالنسائي و أبي داود وصححه بعضهم كالترمذي و ابن حبان .

قال شيخ إلاسلام ابن تيمية يجوز المسح علي الجوربين في أصح قولي العلماء ، و هذا الحديث إذا لم يثبت فالقياس يقتضي ذلك ، فإن الفرق بين الجوربين و النعلين إنما هو لكون هذا من الصوف و هذا من جلود ، و معلوم أن مثل هذا الفرق غير مؤثر في الشريعة فلا فرق بين أن يكون جلودا أوقطنا أو كتاناً أو صوفا و غايته أن الجلد أبقي من

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

الصوف . فهذا لا تأثير له . كما لا تأثير لكون الجلد قويا ، بل يجوز المسح علي ما يبقي و ما لا يبقي .

و أيضا فمن المعلوم ان الحاجة إلي المسح في هذا سواء .

و مع التساوي في الحكمة و الحاجة يكون التفريق بينهما تفريقا بين المتماثلين ، و هذا خلاف العدل و الاعتبار الصحيح الذي جاء به الكتاب و السنة . و من فرق بكون هذا ينفذ الماء منه و هذا لا ينفذ منه فقد ذكر فرقا طرديا عديم التأثير ، ولو قال قائل : يصل الماء الي الصوف أكثر من الجلد فيكون المسح عليه أولي للصوف لظهوره به أكثر ، كان هذا الوصف أولي بالاعتبار من ذلك الوصف وأقرب إلي الأوصاف الطردية و كلاهما باطل . اهـ . [مجموع الفتاوي جـ ٢١ ص ٢١٤ – ٢١٥]

س٤٨ : يسأل إمام السيد عبد الباقي – الكيت الكات – جيزة عن صلاة التسابيح ، و الأحاديث الواردة فيها . و هل هي سنة؟

جـ٤٨ : روي أبو داود في سننه و البغوي في شرح السنة حديث العباس في فضل صلاة التسابيح و كيفية هذه الصلاة . و قد اختلف أهل العلم في قبول هذا الحديث و رده فعده ابن الجوزي في الموضوعات و قال العقيلي : ليس في صلاة التسابيح حديث يثبت و قال ابن العربي : ليس فيها حديث صحيح و لا حسن و قال الإمام أحمد : ليس فيها شئ يصح ونفض يده كالمنكر . و قال ابن حجر : لا بأس بإسناد حديث ابن عباس، و هو من شرط الحسن فإن له شواهد تقويه

و قال السيوطي : و الحق أن طرقه كلها ضعيفة ، و أن حديث ابن عباس يقرب من شرط الحسن ، إلا انه شاذ لشدة الفردية فيه ، و عدم المتابع و الشاهد من وجه معتبر ، ومخالفة هيئتها هيئة الصلاة العادية . و قد نص الإمام أحمد و أئمة الصحابة علي كراهة صلاة التسابيح و لم يستحبها إمام . وأما أبو حنيفة و مالك و الشافعي فلم يستحبوها بالكلية واستحبها ابن المبارك علي صفة لم يرد بها الخبر و قال صاحب المغني لا بأس بها فإن الفضائل لا يشترط صحة الحديث فيها .

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

و علي هذا فالقول بأنها سنة فيه تجوز و تساهل شديد فلم يثبت الخبر عن رسول الله ﷺ أنه فعلها . و لا عن أحد من أصحابه ، و الخبر الوارد عن العباس ضعيف و شاذ و الأصل في مثل هذه الصلاة أن تنقل بالتواتر او بالاستفاضة لأن الدواعي تتوافر علي نقل مثل هذا . أضف الي ذلك شذوذ هذه الرواية ، ومخالفة هيئتها لهيئة باقي الصلاة ، و الله اعلم .

س٤٩ : يسأل أحمد ابراهيم الصباغ – شبرا الخيمة – مساكن الضباط و إبراهيم دومبيا – الغربية عن حكم جلسة الاستراحة .

جـ٤٩ : أولاً : قال رسول الله ﷺ « صلوا كما رأيتموني أصلي »

ثانيًا : و قد نقل لنا أصحاب النبي ﷺ صفة صلاته من التكبير إلي التسليم قولا و فعلا ، و لذلك كانت الصلاة مما تم نقله بالتواتر .

ثالثًا : و قد اتفق الناقلون لصفة صلاة النبي ﷺ علي أركان الصلاة و لكنهم ربما اختلفوا في بعض السنن والهيئات ، فحفظ بعضهم ما لم يحفظه الاخرون

لهذا قال أبو حميد الساعدي لأصحاب النبي ﷺ : أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ قالوا : ما كنت اقدمنا له صحبة ، و لا أكثرنا له إتيانا قال : بلي ، قالوا . فاعرض فعرض عليهم صفة الصلاة ، و جلس جلسة الاستراحة .

قالوا : صدقت ، هكذا صلي النبي ﷺ (الترمذي وصححه ، و البغوي – شرح السنة جـ٣ صـ١١ : ١٦ وصححه)

و عن مالك بن الحويرث أنه رأي النبي ﷺ يصلي فاذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتي يستوي قاعداً رواه البخاري ، ح ٨٢٣

رابعًا : و من هنا اختلف أهل العلم في حكم جلسة الاستراحة فأخذ بها الشافعي ، و طائفة من أهل الحديث ، عن أحمد روايتان و ذكر الخلال أنه رجع إلي القول بها

و ذهب الأكثرون إلي عدم استحبابها ، لعدم اتفاق الرواة علي نقلها و لو كان هديه

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

فعلها دائما لذكرها كل واصف لصلاته ، و قيل فعلها لمرض أو نحوه –أي لعلة قال ابن حجر : الأصل عدم العلة .

و مالك بن الحويرث هو راوي حديث صلوا كما رأيتموني أصلي ، فحكايته لصفة صلاة النبي ﷺ داخلة تحت الأمر ويستدل بحديث أبي حميد – الآخر الذي لم يذكرها فيه – علي عدم وجوبها فكأنه تركها لبيان الجواز .

و أما قول بعضهم : لو كانت سنة لذكرها كل من وصف صلاته ففيه نظر فإن السنن المتفق عليها لم يستوعبها كل واحد من وصف صلاته و إنما أخذ مجموعها من مجموعهم ، اهـ . فتح الباري جـ ٢ صـ ٣٥٢ – ٣٥٣

و علي هذا فالراجح أنها سنة من سنن الصلاة يستحب فعلها

س٥٠ : يسأل قاريء عن حكم الاسلام في الرجل الذي يترك الصلاة جماعة و يصلي منفردا في المسجد ، و يقول لا اصلي وراء شاب عازب أو حاسر الرأس ؟

جـ٥٠ : صلاة الجماعة فرض عين عند كثير من أئمة الدين . و هي تفضل صلاة المنفرد بسبع و عشرين درجة . فتاركها مسئ مفرط و تعليل تركها بأنه لا يصلي خلف الأعزب خطأ عظيم ، فالزواج ليس من شروط صحة الإمامة ، و لا هو شرط تفضيل كما يزعم بعض الناس . و صلاة حاسر الرأس صحيحة

س٥١ : يسأل نبيل شعبان محمد عن الغسل من الجنابة ، وأنه نسي أن يغسل رأسه ، فهل يعيد الاغتسال أم يكتفي بغسل رأسه و هل غسل الرأس فرض أم سنة ؟

جـ٥١ : غسل الرأس فرض ، ففرائض الغسل هي : النية وتعميم الجسد بالماء . فاذا نسي ذلك يكفيه ، أما إذا تذكر بعد مدة طويلة ، فيجب عليه أن يعيد الغسل . و لا يجب علي المرأة أن نقض شعرها (ضفائرها) لغسل الجنابة و إنما يكفيها أن تحثو علي رأسها الماء . و يجب علي الرجل أن يغسل فروة الرأس في الغسل ، لأنها من ظاهر البدن و الله أعلم

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

س٥٢ : يسأل عبد الحميد عبد الحفيظ – أبو تيج – أسيوط : الرجل البدين لا يتمكن من دلك أجزاء من جسمه ، فكيف يتم غسله ؟

جـ٥٢ : عليه أن يعمم جسده بالماء مع النية . و التدليك ليس شرطا في صحة الغسل ، و في الصحيحين عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ اذا اغتسل من الجنابة يبدأ فيغسل يديه ، ثم يفرغ بيمينه علي شماله فيغسل فرجه ، ثم يتوضأ ثم يأخذ الماء فيدخل أصابعه في أصول الشعر ، ثم حفن علي رأسه ثلاث حفنات ، ثم أفاض علي سائر جسده ، ثم غسل رجليه . فالسنة في الغسل أن يبدأ بغسل الفرج و إزالة الاذي ، ثم يتوضأ ثم يصب الماء علي رأسه و سائر جسده مع البدء بالجهة اليمني و خير الهدي هدي محمد ﷺ .

س٥٣: يسأل محمد عبد الرحمن عطا – أسيوط : هل الصلاة جائزة خلف إمام مسجد يشرب الدخان ، و يأمر المؤذن بالمدح في رسول الله ص بعد الآذان ؟

جـ٥٣ : هذه البدع و المعاصي لا تمنع الصلاة خلف الامام جاء في صحيح البخاري . باب إمامة المفتون و المبتدع : قال الحسن : صل و عليه بدعته

عن عبد الله بن عدي أنه دخل علي عثمان رضي الله عنه وهو محصور فقال : إنك إمام عامة ، و نزل بك ما نري ، ويصلي لنا إمام فتنة و نتحرج . فقال : الصلاة أحسن ما يعمل الناس ، فإذا أحسن الناس فأحسن معهم ، و اذا أساءوا فاجتنب اساءتهم فتأمل كيف أمره بالصلاة خلف إمام الفتنة لأنه أحسن عندما أدي الصلاة ، و أمره باجتناب إساءته و التي أشدها الخروج علي الإمام . و هذا فيما إذا كان ترك الصلاة خلف الإمام الفاسق يؤدي إلي ترك الجماعة و يعطلها .

و في حالة السائل فالأولي أن يصلي خلف إمام يقيم السنة و يلتزم بالطاعة . و يترك من كان علي خلاف ذلك زجرا له ، و حرصاً علي سلامة صلاته . و الله أعلم

س٥٤: يسأل طه صديق عشري – الأقصر – عن :

١ – رجل يعمل بالمحاماة ، و هو خطيب المسجد ، فهل الصلاة تصح خلفه رغم

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

أنه غير متمسك بالسنة

٢ – حكم أخذ الأجر علي تحفيظ القرآن الكريم

٣ – رجل يصلي و يصوم ، و لكنه يعمل في فرقة موسيقية بالفنادق .

٤ – أناس يثيرون الفتن حول من يذكرهم بالكتاب والسنة .

جـ٥٤ : الصلاة خلف هذا الرجل صحيحة . و ينبغي أن ندعو هذا و أمثاله إلي السنة و نبين له فضل التمسك بها وننا صحه فيما إذا كان يأتي في مهنته مخالفة للشرع. فالدين النصيحة ، و لا شك أن أحق من يناصح في الله من يخطب الناس و يعظهم ، بشرط أن تكون النصيحة بالتي هي احسن

– أخذ ألاجر علي تحفيظ القران الكريم جائز ، خاصة في زمان يقل فيه من يقوم بذلك تطوعاً .

– هذا العمل حرام ، و منكر لا يرضاه الله عز و جل ، فينبغي عليه أن ينتهي عنه و يستمر علي طاعة الله سبحانه وتعالي بالصلاة و الصوم و غيرهما .

– للنصيحة ضوابط شرعية يجب مراعاتها . و اعتزال مثيري الفتن الذين يؤدى تغيير المنكر معهم إلي منكر اشد أمر حث عليه الشرع ، و اتفق عليه أهل العلم .

س٥٥ : يسأل . ا . ب – سوهاج عن حكم الإسلام فيمن يدرك الركوع خلف الإمام و يحتسب ذلك ركعة ، وقول النبي ﷺ « كل صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج »

جـ ٥٥ : من أدرك الإمام راكعا تحتسب ركعة ، لما رواه البخاري عن أبي بكرة أنه انتهي إلي النبي ﷺ و هو راكع ، فركع قبل أن يصل إلي الصف ، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال : زادك الله حرصا و لا تعد . فلو كانت الصلاة ناقصة ركعة لأمره بها ، كيف و قد امر المسئ صلاته باعادتها ثلاث مرات مع انه كان جاهلا ، و لم تفته ركعة من صلاته . أما حديث أبي هريرة المذكور فهو عام ، فلا يقاوم هذا الخصوص . و هذا

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

مذهب جمهور اهل العلم ، و حكي بعضهم الاجماع علي ذلك ، و قد خالف في ذلك ابن حزم و قال : لا يعتد بتلك الركعة ، وتمسك بمثل هذا العموم . المحلي جـ٣ صـ ٢٤٣ عن زيد بن وهب قال : دخلت أنا وابن مسعود المسجد ، و الإمام راكع فركعنا ثم مضينا حتي استوينا بالصف ، فلما فرغ الامام قمت اقضي ، فقال ابن مسعود: قد أدركته .

س٥٦ : يسأل الأخ أحمد محمد أحمد حسن – بني سويف – الواسطي : من أحق الناس بالإمامة ؟ و ما الحكم إذا كرهت الصلاة خلف أحد الأئمة وصليت وحدي و هل تصح صلاة الامام بغير عمامة ؟

عن أبي مسعود الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ : «أحق القوم ان يؤمهم أقرؤهم لكتاب الله ، فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة ، فإن كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرة ، فإن كانوا في الهجرة سواء فأقدمهم سنا ، ولا يؤم الرجل في سلطانه ، و لا يقعد علي تكرمته في بيته الا بإذنه » . و في الحديث دلالة علي أن القراءة و الفقه يقدمان علي قدم الهجرة وتقدم الإسلام و كبر السن في الإمامة ، و فيه أن صاحب السلطان في ولايته ، و صاحب البيت في بيته ، وكذلك الإمام الراتب في مسجده أولي بالإمامة و إن كانت الخصال في غيره إذا كان يحسن من القراءة و العلم ما يقيم به الصلاة . و لا يجوز لك ان تصلي وحدك و تترك الصلاة خلف امام تكرهه. بل ينبغي عليك ان تحافظ علي الصلاة جماعة فإن كان الإمام فاسقاً أو مبتدعاً و لا سبيل الي نصحه و تقويمه فصل في مسجد يقيم إمامه السنة ، فإن عجزت عن ذلك فصل خلفه وعليه بدعته ، و لا تترك الجماعة بغير عذر .

و صلاة الإمام بغير عمامة جائزة و صحيحة ، فالعمامة ليست شرطاً لصحة الصلاة. و الله أعلم

س٥٧ : يسأل الأخ عبد الله محمد عبد السيد – البحيرة – شبراخيت يقول في أي وقت تكون صلاة الضحي ، و ما هو ميعادها بالساعة ؟

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

كيف أصلي الصبح عندما تظهر الشمس ؟

جـ ٥٧ : يبدأ وقت صلاة الضحي من طلوع الشمس و إرتفاعها حتي تزول الشمس – أي قبيل أذان الظهر – و تستحب في شدة الحر إذا مضي ربع النهار ، لقول النبي ﷺ « صلاة الأوابين حين ترمض الفصال » (مسلم) و قد نهي النبي ﷺ عن الصلاة حين تطلع الشمس حتي ترتفع ، و حين الزوال.

فعن عقبة بن عامر قال : ثلاث ساعات كان رسول الله ﷺ ينهانا أن نصلي فيهن و أن نقبر – ندفن – فيهن موتانا : حين تطلع الشمس بازغة حتي ترتفع ، و حين يقوم قائم الظهيرة حتي تزول الشمس ، و حين تتضيف الشمس للغروب . (مسلم)

و لا تصح صلاة الضحي ولا غيرها من النوافل في هذين الوقتين لنهي النبي ﷺ عن الصلاة فيهما . وعلي هذا يكون وقت صلاة الضحي فيما بين هذين الوقتين .

و أما عن السؤال الثاني فنقول :

إذا أدركت من الفجر ركعة قبل شروق الشمس فقد أدركت الوقت ، لقول النبي ﷺ « من أدرك من الصبح ركعة قبل ان تطلع الشمس فقد أدرك الصبح » (رواه البخاري)

ثانيًا : إذا نمت عن الصلاة أو نسيتها حتي فات وقتها فينبغي عليك أن تصليها حين تستيقظ أو حين تتذكر لقول النبي ﷺ « من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها فذلك وقتها » الترمذي

و قوله « ليس في النوم تفريط » مسلم

و إنما نمت عن الصلاة أو نسيتها حتي فات وقتها فينبغي عليك أن تصليها حين تستيقظ أو حين تتذكر لقول النبي ﷺ « من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها اذا ذكرها فذلك وقتها» مسلم

و إنما يكون التفريط حال اليقظة ، كمن يبيت ليلته ساهراً ثم ينام قبيل الفجر ، و

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

هو يعلم أنه لن يستيقظ للصلاة

و قد نام النبي ﷺ عن صلاة الصبح في إحدي أسفاره فصلاها حين ارتفعت الشمس كما كان يصليها قبل ذلك في وقتها بأذان و إقامة ، و في جماعة كما هو ثابت في الصحيحين و غيرهما . فتنبه لذلك و الله تعالي اعلم .

س٥٨: يسأل صلاح السابعي حسين – كفر صقر شرقية : ١٧ هل يجوز ختم الصلاة بصوت مرتفع ؟

جـ٥٨ : ذهب بعض أهل العلم من السلف الي استحباب رفع الصوت بالتكبير و الذكر عقب الصلاة المكتوبة . و ممن استحب ذلك من المتأخرين ابن حزم الظاهري . واستدلوا بما رواه البخاري و مسلم عن عبد الله بن عباس قال : ما كنا نعرف انقضاء صلاة رسول الله ﷺ إلا بالتكبير

و ذكر النووي في شرح مسلم عن ابن بطال و غيره أن أصحاب المذاهب المتبوعة و غيرهم متفقون علي عدم استحباب رفع الصوت بالذكر و التكبير و المنقول عن مالك أنه بدعة .

و حمل الشافعي رحمه الله تعالي هذا الحديث – حديث ابن عباس – علي أنه جهر وقتا يسيرا حتي يعلمهم صفة الذكر ، لا أنه جهر دائما .

قال الشافعي : فأختار للإمام و المأموم أن يذكر الله تعالي بعد الفراغ من الصلاة و يخفيا ذلك ، إلا أن يكون إماما يريد أن يتعلم منه فيجهر حتي يتعلم منه ثم يسر .

قلت : و لا شك أن رفع الصوت بالذكر لغرض التعليم جائز كأن يعلم الرجل زوجته أو بنيه هؤلاء الكلمات كما يعلم المكتب الغلمان ، و يقول إن رسول الله ص كان يتعوذ بهن دبر الصلوات « اللهم إني أعوذ بك من الجبن و أعوذ بك من البخل ، و أعوذ بك من أرذل العمر ، و أعوذ بك من فتنة الدنيا و عذاب القبر » .

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

و مما يؤيد ما ذهب اليه جمهور أهل العلم أن أصحاب النبي ﷺ ما كانوا يفعلون ذلك ، و لو فعلوه لنقل إلينا و لا يعقل أن يكونوا أجمعوا علي تركه مخالفين ما كان يفعله النبي ﷺ

فدل ذلك علي أن آخر الأمرين من رسول الله ﷺ ترك الجهر بالذكر عقب الصلاة.

و هو ما استقر عليه الصحابة و من بعدهم . و خالف فيه بعضهم . و الله أعلم .

س٥٩ : الأخ حسن علي أبو شنب بعث برسالة طويلة يتكلم فيها عن اختلاف نية الإمام عن المأموم و أنها تبطل الصلاة إذا لم ينوِ الإمام الإمامة و جاء من يأتم به و يصلي خلفه الراجح في هذه المسالة صحة الصلاة ، و لا يقال أن الإمام لم ينو الإمامة لأن الإمام في هذه الحالة يغير نيته من الإنفراد إلي الجماعة و دليل ذلك ما رواه البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : بت عند خالتي ميمونة ، فقام النبي ﷺ يصلي من الليل فقمت أصلي معه ... الحديث قال البخاري : باب إذا لم ينو الإمام أن يؤم ثم جاء قوم فأمهم . قال ابن حجر : و هذه المسألة مختلف فيها ، و الأصح عند الشافعية لا يشترط لصحة الاقتداء أن ينوي الإمام الإمامة . و استدل ابن المنذر أيضا بحديث أنس أن رسول الله ﷺ صلي في شهر رمضان قال : فجئت فقمت الي جنبه ، و جاء أخ فقام الي جنبي حتي كنا رهطاً ، فلما احس النبي ﷺ بنا تجوز في صلاته . الحديث أخرجه مسلم ، و هناك ؛ أحاديث كثيرة في معناه و هو ظاهر في أنه لم ينو الامامة ابتداء ، وائتموا هم به ، و أقرهم . و ذهب أحمد الي التفرقة بين النافلة و الفريضة ، فشرط أن ينوي الامامة في الفريضة دون النافلة ، لأن الأحاديث الوادة في ذلك كلها في صلاة النافلة .

و لكن يرد عليه حديث أبي سعيد أن النبي ﷺ رأي رجلاً يصلي وحده ، فقال : ألا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه، أخرجه أبو داود ، و حسنه الترمذي ، وصححه ابن خزيمة وابن حبان و الحاكم و اعلم يا أخي وفقك الله أن احكام الشرع

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

لا تخضع لرفض العقل أو قبوله و الله أعلم

الصلوات الفائتة

س٦٠ : يسأل الأخ إبراهيم سعد موسي – السلوم عن حكم قضاء الصلوات الفائتة، و كيفية قضائها اختلف أهل العلم في حكم تارك الصلاة ، هل يكفر بتركها علي قولين مشهورين . فمن قال بكفره ، فإنه لا يوجب عليه الإعادة إذا تاب فان المرتدين الذين ارتدوا علي عهد الرسول ﷺ وعلي عهد أبي بكر الصديق لم يؤمروا بقضاء صلاة أو غيرها

و من لم يحكم بكفره ، فإنه يوجب عليه الإعادة إذا تاب قياسا علي النائم و الناسي فإن النبي ﷺ قال : « من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها فذلك وقتها » فإذا كان المعذور بالنوم و النسيان يقضي ، فإن غير المعذور يجب عليه القضاء من باب أولي

و هذا مذهب جمهور أهل العلم ، و أئمة الفقه الأربعة ، وخالف في ذلك بعض أهل العلم مثل ابن حزم و ابن القيم رحمهما الله .

و الذي نميل إليه أن تارك الصلاة لا إعادة عليه ، بل عليه التوبة و الإنابة و الإكثار من النوافل ، خاصة إذا طالت مدة تركه للصلاة .

أما من ترك صلوات معينة معدودة تكاسلا فالأولي والأحوط أن يقضي هذه الصلوات الفائتة بترتيبها . و الله اعلم

س٦١ : يسأل الأخ محمود قناوي رضوان يقول صلينا الظهر ونحن أربعة أفراد و قد وقفنا في صف واحد علي يمين الامام ، فهل صلاتنا صحيحة ؟

جـ ٦١ : الصحيح أن يقف المصلون خلف الامام إذا كانوا جمعا أما إن كان المأموم أحدا فيقف علي يمين الإمام . عن أنس قال : رسول الله ﷺ ، فقمت أنا و يتيم خلفه ، و أم سليم خلفنا . (متفق عليه)

و عن ابن عباس قال صليت مع رسول الله ﷺ ذات ليلة فقمت عن يساره ، فأخذ

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

رسول الله ﷺ برأسي عن يمينه (متفق عليه)

و أما عن صحة صلاتكم ، فهي صحيحة إن شاء الله ، حيث إنكم معذورون بعدم العلم .

قال في سبل السلام : و يدل علي صحة صلاة من قام عن يسار الإمام لأنه ﷺ لم يأمر ابن عباس بالإعادة ، لأنه معذور بجهله .

س٦٢ : يسأل الطالب أحمد جلال سليمان حموده – الاسماعيليه – أبو عطوه عن صحة صلاة المفترض خلف المتنفل . اين يقف المأموم – إذا كان واحداً – مع الإمام ؟

جـ ٦٢ : صلاة المفترض خلف المتنفل جائزة عند أكثر أهل العلم . و الدليل ما ورد في الصحيحين و غيرهما عن جابر بن عبد الله قال : كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي ﷺ عشاء الآخرة ثم يرجع فيؤم قومه .. » الحديث ، متفق عليه

و في رواية « ثم يرجع فيؤم بهم الصلاة هي له تطوع ولهم فريضة » (عبد الرزاق الشافعي و الطحاوي و الدارقطني)

و ظاهر السياق أن معاذا كان يصلي العشاء مع النبي ﷺ ثم يذهب إلي قومه فيصلي بهم العشاء – ينوي بها النافلة . و لا نظن بمعاذ أنه كان يصلي الفريضة مرتين ، خاصة و قد نهي النبي ﷺ عن ذلك « لا تصلواالصلاة في اليوم مرتين » و قد أذن النبي ﷺ لمن دخل المسجد و قد صلي فوجد القوم يصلون ، أن يصلي معهم و تكون صلاته نافلة ، فقد روي أصحاب السنن أن النبي ﷺ قال لرجلين وجدهما جالسين في المسجد ولم يصليا مع الجماعة : إذا صليتما في رحالكما ثم أتيتما مسجد جماعة فصليا معهم فإنها نافلة » .

أما عن موقف المأموم – إذا كان واحداً – من الامام ، فهو أن يقف عن يمين الإمام بحذائه .

و ذلك لما صح عن ابن عباس أنه قام عن يسار النبي ﷺ فأخذ النبي ﷺ برأسه

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

فأقامه عن يمينه

و قد استحب بعض الشافعية أن يتأخر المأموم عن الإمام قليلاً حتي تتضح هيئة الجماعة ، و لا دليل علي ذلك ، والأول أرجح .

قال ابن جريج : قلت لعطاء : الرجل يصلي مع الرجل ، أين يكون منه ؟

قال : إلي شقه – جانبه –

قلت : أيحاذيه حتي يصف معه لا يفوت أحدهما الآخر ؟

قال : نعم قل بحيث ان لا يبعد حتي يكون بينهما فرجة

قال : نعم

و روي مالك عن ابن مسعود قال : دخلت علي عمر بالهاجرة فوجدته يسبح فقمت وراءه فقربني حتي جعلني حذاءه عن يمينه .

س٦٣ : تسأل الأخت نجوي عبد الحميد الشامي ـ العزيزية ـ منيا القمح

١ – هل المرض يكفر خطايا الإنسان أم لا ؟

٢ – نذرت لولي من الصالحين فقلت : يا رب (علشان خاطر) و ليك فلان اقض لي حاجتي ، فهل هذا حرام ؟ وأين تذهب أموال النذور ؟

جـ٦٣ : أولاً : المرض يكفر خطايا المؤمن و ذلك لقول النبي ﷺ « ما يصيب المسلم من نصب و لا وصب و لا هم و لا حزن و لا اذي و لا غم حتي الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياه » البخاري

و لكن هل يكفر المرض نفسه أم الصبر علي قضاء الله والرضا به للعلماء قولان

و الحق أن المرض و غيره من المصائب يكفر الخطايا والذنوب ، و الصبر علي المصيبة من شيم المؤمنين ، و يرفع الله به منازلهم فإن اقترن الصبر بالرضا فهذا من كمال الإيمان .

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

أما التسخط و الاعتراض علي قدر الله عند المصائب فهو من كبائر الإثم أعاذنا الله و إياكم

ثانيًا : النذر عبادة مالية كالصدقة و نحوها و لا تجوز العبادة لغير الله تعالي . و عبادة الله لا يحتاج فيها لواسطة أحد من الخلق حيا أو ميتا فقولك يارب علشان خاطر وليك فلان أقض لي حاجتي حرام قطعا ، فإنه توسل بخاطر هذا الانسان و جاهه عند الله . و ليس لأحد عند الله تعالي جاه أو خاطر ، إنما هو محض فضل الله ورحمته وقد قال النبي ﷺ « لن يدخل أحدا الجنة عمله قالوا : و لا أنت يا رسول الله ؟ قال : و لا أنا إلا ان يتغمدني الله بفضل منه و رحمة متفق عليه

أما أين تذهب أموال النذور ؟ فهذا يسأل عنه سدنة القبور ومن يأكلون أموال الناس بالباطل . و الله أعلم .

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

أما التسخط و الاعتراض علي قدر الله عند المصائب فهو من كبائر الإثم أعاذنا الله و إياكم

ثانيًا : النذر عبادة مالية كالصدقة و نحوها و لا تجوز العبادة لغير الله تعالي . و عبادة الله لا يحتاج فيها لواسطة أحد من الخلق حيا أو ميتا فقولك يارب علشان خاطر وليك فلان أقض لي حاجتي حرام قطعا ، فإنه توسل بخاطر هذا الانسان و جاهه عند الله . و ليس لأحد عند الله تعالي جاه أو خاطر ، إنما هو محض فضل الله ورحمته وقد قال النبي ﷺ « لن يدخل أحدا الجنة عمله قالوا : و لا أنت يا رسول الله ؟ قال : و لا أنا إلا ان يتغمدني الله بفضل منه و رحمة متفق عليه

أما أين تذهب أموال النذور ؟ فهذا يسأل عنه سدنة القبور و من يأكلون أموال الناس بالباطل . و الله أعلم .

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

فقه

س١ : يسأل أ.م.ش. المحلة الكبرى ـ محلة زياد ـ هل يجوز شرعًا أن يشاركه أخاه من أمه في ميراثه من أبيه ؟

ج١ : لا يجوز شرعًا أن يشاركك أخوك من أمك في ميراثك من تركة أبيك . ولكن تقسم التركة بينك وبين أمك ، للأم الثمن ولك الباقي .

أما ما تركته أمك فيقسم بينك وبين أخيك لأمك وزوج أمك : للزوج الربع والباقي بينكما بالتساوي .

أما ما تركه زوج أمك ، سواء كان ميراثه من أمك أو غير ذلك فليس لك فيه حق ، بل هو لولده – أي لأخيك– إن لم يكن معه ورثة آخرون .

والشقة التى بناها أخوك لأمك ، فله قيمتها ، لأنه بناها في بيت له فيه تعلق بالميراث. والله أعلم .

س٢ : ويسأل منتصر محمد حسن – أسيوط عن الذى ينزل منه قطرات بول لا يستطيع التحكم فيها أثناء الصلاة ؟

جـ٢ : لقد رفع الله سبحانه الحرج عن هذه الأمة ﴿ ما جعل عليكم فى الدين من حرج ﴾ وهذه الحالة تعرف بـ (سلس البول) . وعلى المريض أن ينظر ، فإن كان وقت نزول البول بصفة متقطعة ، فعليه أن يتوضأ ويصلى فى الوقت الذى ينزل فيه البول . وإن كان بصورة دائمة ، أو كان عاجزًا عن أن يضبط ذلك ، فعليه أن يحفظ ثيابه من البول النازل أثناء الصلاة بقدر الإمكان ، ويجب عليه أن يتوضأ لكل صلاة مفروضة ، ويصلى معها النافلة بوضوء واحد . وصلاته صحيحة ، وإن نزل منه بول

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

أثناء الصلاة « لا يكلف الله نفسا إلا وسعها » والله أعلم .

س ٣ : يسأل عبد الوهاب – قنا – دشنا : إذا كان صاحب الزرع يأخذ صدقة نظير ما يأكله الحيوان والطير والإنسان ، فما حكم من يأكل من هذا الزرع من غير علم صاحبه وإذنه ؟

ج ٣ : لا شك أن أكل الإنسان من زرع غيره من غير إذنه من السرقة المحرمة شرعاً وكون صاحب الزرع يثاب على ما يؤكل من زرعه لا يعنى أن من أكل بغير علمه وإذنه غير آثم ولا يستثنى من ذلك إلا الأشياء الحقيرة المأذون فيها عرفاً . والله تعالى أعلم بالصواب .

س ٤ : يسأل محمود حامد الخطيب – سوهاج : ما الفرق بين إنكار المنكر وتغيير المنكر ؟

ج ٤ : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان » رواه مسلم .

والإنكار أعم من التغيير ، فقد يعجز المسلم عن تغيير بعض المنكرات وإزالتها ، ولكنه مع ذلك يبقى قادراً على إنكارها بلسانه ، فيبين فسادها ، ويقيم الحجة بإنكاره ، وقد يعجز المسلم عن التغيير باللسان ، ومع ذلك يبقى منكراً بقلبه ، بأن يعتزل المنكر ولا يشارك فيه .

وقد أورد مسلم هذا الحديث عن أبى سعيد الخدرى وفيه قصة توضح ذلك : عن طارق بن شهاب قال : أول من بدأ بالخطبة يوم العيد قبل الصلاة مروان ، فقام إليه رجل فقال : الصلاة قبل الخطبة ، فقال : قد ترك ما هنالك . فقال أبو سعيد : أما هذا فقد قضى ما عليه ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من رأى منكم منكراً ... » الحديث فهذا الرجل أنكر بلسانه، ولم يتغير المنكر بذلك فزال عنه إثم المشاركة

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

بإنكاره . وهذا واضح من قول أبى سعيد : أما هذا فقد قضى ما عليه . والله أعلم .

س ٥ : يسأل ف – أ – خ – المنزلة – دقهلية يقول : أنا عامل بوزارة الأوقاف ، عملى هو فتح ميكروفون المسجد على الإذاعة قبل الصلوات ، هل هذا حرام أم بدعة وماذا أعمل وأنا مأمور بذلك ؟

ج ٥ : هذه بدعة منكرة ، وكل بدعة ضلالة ، لا تتعلل بأن هناك من يأمرك بذلك ، فلا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق . وعملك هذا يشوش على المصلين ويضر بهم فى صلاتهم .

س ٦ :ويقول إذا كان عملى فى مسجد به ضريح فماذا أفعل ، هل أترك الصلاة فيه ، مع القيام بفتحه وتنظيفه ؟

ج ٦ الأولى لك أن تترك هذا المسجد ، وتطلب نقلك إلى مسجد آخر ليس به ضريح ، ولا تصل فى هذا المسجد ، أنصح غيرك بذلك .

س ٧ : ويقول الأخ السائل أيضا توفى أحد أقاربى قرب غروب الشمس واختلف الناس هل يعجلون بدفنه أم ينتظرون للصباح ؟

ج ٧ : أمر النبى صلى الله عليه وسلم بالإسراع بالجنازة وتعجيل دفن الميت فقال : « أسرعوا بالجنازة ، فإن تك صالحة فخير تقدمونها إليه وإن تك سوي ذلك فشر تضعونه عن رقابكم » متفق عليه .

ومقصود الحديث أن لا يتباطأ بالميت عن الدفن ، ولأن البطء أدى إلى التباهى والاختيال . ويدخل فى ذلك السير بالجنازة من أطول طريق .

ونهى النبى صلى الله علية وسلم عن الدفن ليلاً إلا لضرورة فقال : « لا تدفنوا موتاكم بالليل إلا أن تضطروا » ابن ماجه .

وفى صحيح مسلم أن النبى صلي الله عليه وسلم خطب يوماً ، فذكر رجلاً من

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

أصحابه قبض ، وكفن فى كفن غير طائل ، وقبر ليلاً وزجر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقبر الرجل بالليل حتى يصلي عليه إلا أن يضطر الإنسان إلى ذلك .

وظاهر أن النهى خاص بما إذا كان الدفن ليلاً سيفضى إلى التقصير فى حق الميت بترك الصلاة عليه ، أو عدم إحسان الكفن ونحو ذلك .

فإذا كان فى تأخير الدفن مصلحة راجحة ، كتكثير عدد المصلين والمشيعين ، وحضور من يرجى دعاؤه ، وكان فى تعجيل الدفن مفسدة كالتقصير فى حق الميت استحب التأخير .

أما إذا كان فى التأخير مفسدة كتغير جسد الميت وإدخال المشقة على أهلة ولم يكن فى تعجيل الدفن تقصير فى حق الميت ، فالأولى التعجيل .

وقد دفن الصحابة أبا بكر ليلاً ودفنت فاطمة بنت رسول الله صلي الله عليه وسلم ليلاً .

فالدفن ليلاً مرخص فيه خاصة مع وجود الاضطرار .

س ٨ : تسأل س – س عن هواجس ووساوس تنتابها قد قلبت حياتها جحيماً ، مع أنها تصلي وتصوم وتعمل الطاعات .

هل هي بذلك مسلمة ، وماذا تفعل لتصرف عنها ذلك؟

ج ٨ : إنك بحمد الله تعالى مسلمة كما هو واضح من سطور رسالتك فلا داعي للتشكك فى ذلك . أما عن وساوس الشيطان ، فعليك بوصية النبى صلي الله عليه وسلم : « لا يزال لسانك رطباً بذكر الله » فالاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم ، والمواظبة علي الصلاة ، وتلاوة القرآن ، والذكر المشروع عند الأكل والشرب والدخول والخروج والنوم والاستيقاظ ، وفى كل حال من أعظم ما يندفع به شر الشيطان ووساوسه . وفي الصحيح عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : يأتى الشيطان

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

أحدكم فيقول من خلق كذا ؟ من خلق كذا ؟ حتى يقول : من خلق ربك ؟ فإذا بلغه فليستعيذ بالله ولينته ، متفق عليه . وفى رواية « فإذا أحس أحدكم بشيء من ذلك فليقل : آمنت بالله ورسله » رواه مسلم

ونوصى الأخت الكريمة ألا تجارى الشيطان فتبحث عن جواب لكل ما يلقيه من شبهات ، بل عليها بالاستعاذة والذكر ، ولتحرص على الطهارة باطنا وظاهرا ، ولتصدق فى اعتمادها على الله عز وجل ، ولتكثر من الدعاء النافع ، ولتحرص على تجنب الغضب والغفلة التى هى من مداخل الشيطان .

س ٩ : يسأل عبد الرحمن صقر – دمياط – الشعراء يقول هل تجوز صلاة العشاء بعد منتصف الليل .

ج ٩ : كان النبى صلي الله عليه وسلم يستحب تأخير العشاء إلى نصف الليل وإلى ثلث الليل وقد روي مسلم عن ابن عمر حديث المواقيت وفيه « ووقت صلاة العشاء ما بينك وبين ثلث الليل ، وإن أخرت فإلى شطر الليل – نصفه – ولا تكن من الغافلين » أخرجه مالك بسند صحيح .

وواضح من هذه النصوص وغيرها أن وقت صلاة العشاء يمتد إلى نصف الليل ، وإن تأخير العشاء أفضل من صلاتها أول الوقت .

وعلى هذا فلا يجوز تأخير العشاء إلى ما بعد منتصف الليل لغير عذر شرعي أما من نام أو نسى فليصلها متى ذكرها . والله أعلم .

س ١٠ : يسأل قطب عبد الحميد رجب – الفيوم – ابشواى عن أكبر الكبائر وهل لها كفارة ؟ وهل يكفى الحج لغفران الكبائر ؟

ج ١٠ الكبائر نوعان : (١) نوع لا يغفره الله ولا يكفره عمل صالح وهو الشرك « إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء » .

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

(٢) ونوع يغفره الله ، وتكفره الحدود ، والمصائب والعمل الصالح وهو سائر الذنوب كبيرها وصغيرها . قال النبى صلى الله عليه وسلم « بايعونى على ألا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ، ولا تقتلوا أولادكم ، ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ، ولا تعصوا فى معروف فمن وفى فأجره على الله ، ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب به فى الدنيا فهو كفارة له ، ومن أصاب من ذلك شيئاً ثم ستره الله ، فهو إلى الله إن شاء عفا عنه وإن شاء عاقبة » (متفق عليه) .

والتوبة التى تمحو جميع الذنوب من الشرك تكون بالإسلام. ومن مات من غير توبة ، فإن مات مشركاً خلده الله فى النار ، وإن مات على التوحيد وقارف الكبائر ، فهو فى مشيئة الله إن شاء عفا عنه وإن شاء عاقبه ، ولا يخلد بذنوبه فى النار . يقول الله « أخرجوا من النار من قال لا إله إلا الله وكان فى قلبه ما يزن حبة من خردل من خير » متفق عليه .

فالعقوبة فى الدنيا كفارة ، والمصائب مكفرات والحسنات الماحية ، والتوبة المقبولة ، والشفاعة المقبولة ، ودعاء الغير له ، كل ذلك من الكفارات . والحج من الحسنات الماحية (الحج المبرور والمقبول) « من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه » وظاهر الحديث غفران الصغائر والكبائر والتبعات وهو الراجح والله أعلم بالصواب .

س ١١ : يسأل النور موسى – الأروقة بالأزهر يقول : كيف يصلي أهل المناطق القطبية وقد قيل إنهم لا يرون الشمس إلا كل ستة أشهر ؟

ج ١١ إذا كان النهار أو الليل يطول في مثل هذه المناطق هذه الفترة الطويلة التى تقدر بالشهور ونحوها ، فإن علي أهل هذه المناطق أن يقدروا وقت الصلاة ، إما على توقيت أقرب البلاد إليهم ، أو علي توقيت بلد كمكة مثلاً والأول أرجح .

وقد أخبر النبى صلي الله عليه وسلم فى حديثه عن الدجال أنه يمكث أياماً ، يوم كسنة ويوم كشهر . فقيل له: وكيف نصلى فى مثل هذا اليوم ؟ فقال: أقدروا له .

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

فهذه فتوى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى تسع ما ورد بالسؤال والله أعلم

س ١٢ : ويسأل منصور فرج الله سعيد – كفر الشيخ– قلين : هل تخرج الزكاة المفروضة على المجنون ؟

ج ١٢ : الزكاة فى مال المجنون إذا بلغ المال نصاباً وحال عليه الحول ، كذلك الزكاة فى مال الصبى الصغير، يخرجها وليه . وهذا قول جماهير العلماء سلفًا وخلفًا . وقد روي الترمذى من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من ولى يتيما له مال فليتجر له ولا يتركه حتى تأكله الصدقة » وإسناده ضعيف وله شواهد تقويه .

وأخرج مالك فى الموطأ شواهد عديدة لهذا الحديث ، باب زكاة أموال اليتامى والتجارة لهم فيها .

عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه أنه قال : كانت عائشة تلينى وأخاً لي يتيمين فى حجرها ، فكانت تخرج من أموالنا الزكاة .

س ١٣ :ويسأل هل تحديد النسل جائز أم لا ؟

ج ١٣ : اعلم أن مقاصد الشريعة انتشار النسل وتكثيره . وقد دل على ذلك نصوص صحيحة من الكتاب والسنة . والقول بتحديد النسل أو منع الحمل يخالف الفطرة ، وإذا اقترن ذلك بالخوف من الفقر فإنه يدل على سوء ظن بالله تعالى .

على هذا فالأصل أنه لا يجوز تحديد النسل أو منعه ، ويستثنى من ذلك حالات الضرورة التى يقررها الأطباء الثقات بشرط ألا يكون من بينها الخوف من الفقر أو ضيق الرزق أو قلة الدخل لأن ذلك ينافى التوكل ويخالف الاعتقاد الصحيح المتعلق بتقدير الرزق لكل مخلوق . والله أعلم .

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

وفى الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرها بقتل الأوزاغ وقال : كان ينفخ على إبراهيم .

وفى مسلم : من قتل وزغاً فى أول ضربة كتب له مائة حسنة وفى الثانية دون ذلك وفى الثالثة دون ذلك . (رياض الصالحين – باب المنثورات والملح ح رقم ١٨٦٢) .

س ١٧ : يسأل أشرف منصور حسين – ههيا شرقية – عن الذى يفعله الإنسان ليتجنب الوسوسة والتفكير فى أمور الدنيا وهو فى الصلاة ؟

ج ١٧ : عليك أن تجاهد نفسك حسب الاستطاعة ، ولا تسترسل مع التفكير فى الصلاة . وأعلم أنك واقف بين يدى الملك الجبار تناجيه ، فلتفرغ قلبك من شواغل الدنيا ، وتستحضر عظمة الله . واحرص على المشروع من وضوء وهيئة قيام وركوع وسجود ، وليكن نظرك فى موضع سجودك ، واحرص على فهم وتدبر الآيات والأذكار التى تتلوها فإن ذلك كله يقربك من الله ويصرف عنك الشيطان .

فإن عاودك الشيطان فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم واتفل عن يسارك ثلاثا وادخل فى حمى ربك وإذا أردت تفصيلا فارجع إلى ما نشرته مجلة التوحيد فى عددى صفر وجمادى الأولى بعنوان « أمور تساعد على الخشوع فى الصلاة » .

س ١٨ : تسأل الآخت منى شحاته ، شبرا مصر .

هل يجوز للمرأة المشعرة أن تنزع الشعر من وجهها دون الحاجبين ؟

ج ١٨ عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن ، المغيرات خلق الله ، مالى لا ألعن من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ملعون فى كتاب الله. والمتنمصة التى تطلب النماص والنامصة التى تفعله .

والنماص إزالة شعر الوجه بالمنقاش (الملقاط) .

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

س ١٤ : ويسأل عن حكم الدين فى المرأة التى تنوح وتعدد فى الجنائز ؟

ج ١٤ : هذا العمل حرام ، لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعله . فعن أبى سعيد قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة والمستمعة . رواه أبو داود . وعن أم عطية قالت : أخذ علينا رسول الله صلي الله عليه وسلم أن لا ننوح . أى حين بايع النساء متفق عليه .

س ١٥ : هل يقر الإسلام تحنيط جثة الميت ؟

ج ١٤ هذا عمل الفراعنة المشركين . ولا يقر الإسلام ذلك والله أعلم .

س ١٦ : وسأل أحمد أمين – قفط الظافرية : عن دفن الأظفار بعد قصها ؟

ج ١٦ : قال فى الفتح : سئل أحمد : الرجل يأخذ من شعره وأظفاره أيدفنه أم يلقية ؟

قال : يدفنه .

قيل بلغك فيه شىء ؟

قال : كان ابن عمر يدفنه ، وروى أن النبى صلي الله عليه وسلم أمر بدفن الشعر والأظفار وقال : لا يتلعب به سحرة بنى آدم إهـ .

قال ابن حجر : وقد استحب أصحابنا دفنها لكونها أجزاء من الأدمى . والله أعلم (فتح البارى جـ ١٠ ص ٣٥٨ – ٣٥٩) .

س ١٦ : وسأل أيضا عن قتل البرص ؟

ج ١٦ : البرص هو الوزغة ، ويصغر فيقال بريص وأبو بريص (تاج العروس) . وفى البخارى أن أم شريك استأذنت النبى صلى الله عليه وسلم فى قتل الوزغان ، فأمرها بذلك .

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

ويقال إن النماص يختص بإزالة شعر الحاجبين لترفيعهما أو تسويتهما .

قال أبو داود في السنن : النامصة التى تنقص الحاجب حتى ترفه .

وعلى هذا فيحرم على المرأة إزالة شعر الحاجبين أو تسويتهما وترقيقهما ويكره لها إزالة شعر الوجه بحال .

ويستثنى من النماص ما إذا نبتت للمرأة لحية أو شارب أو عنفقة ،فلا يحرم عليها إزالتها بل يستحب ، حتى لا يكون فيه تشبيه بالرجال ، وقد لعن النبى صلى الله عليه وسلم المتشبهات من النساء بالرجال .

ويجوز للمرأة التجمل لزوجها خاصة بغير ما حرم عليها من نمص ووشم ووصل . والله أعلم .

س ١٩ : يسأل محمد عامر – من المهاجرين – بحيرة : عن حلق الشعر بالموس هل هو مكروه إلا فى الحج والعمرة ؟

ج ١٩ : حلق الرأس جائز . قال الغزالى : لا بأس به لمن أراد التنظيف ، ولا بأس بتركه لمن أراد دهنه وترجيله. وقال أحمد : لا بأس بقصة بالمقراض . وعنه فى كراهة حلقة روايتان ، والمختار أن لا كراهة فيه ولكن السنة تركه فلم يصح أن النبى صلى الله عليه وسلم حلقه إلا فى الحج والعمرة ، ولم يصح عنه تصريح بالنهى عنه .

ومما يدل على جواز الحلق حديث عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم صبياً قد حلق بعض شعره وترك بعضه فنهاهم عن ذلك وقال : احلقوه كله أو اتركوه كله . رواه النسائى .

وعن عبد الله بن جعفر رضى الله عنهما قال : إن النبى صلي الله عليه وسلم أمهل آل جعفر ثلاثاً ، ثم أتاهم فقال : لا تبكوا على أخى بعد اليوم ، ثم قال : ادفعوا لى بنى أخي ، فجيء بنا كأنا أفراخ فقال : ادعوا لى الحلاق ، فأمر فحلق رءوسنا ، رواه أبو

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

داود والنسائى .

قال فى المغنى : قال ابن عبد البر : وقد أجمع العلماء على إباحة الحلق ، وكفى بهذا حجة . والله أعلم .

س ٢٠ : يسأل محمد أحمد السليمانى – المدينة المنورة – عن رجل توفى ، وقام أولادة بتقسيم الميراث ، وقد بخسوا البنت حقها ، فهل يجوز له أن يشكوهم ؟

ج ٢٠ : عليك أن تنصحهم بوجوب العدل فى القسمة أما الشكاية فهى حق المتضرر بفعلهم وهى البنت المذكورة.

س ٢١ : ويسأل عن اتفاق بين رجلين يعطى أحدهما الآخر عشرة آلاف ريال يتاجر فيها ، ثم يأخذ منه بعد عام مبلغاً قدره ألف وخمسمائة ريال ؟

ج ٢١ : إذا كان هذا هو المنصوص عليه فى العقد ، فهو ربا حرام ، وإن كان هذا هو نصيبه فى الربح الفعلي دون اشتراط الكسب فقط ، أو قيمته فهو جائز .

س ٢٢ : تسأل الأخت أنغام يوسف جامعة القاهرة عن صحة الحديث الذى يفيد أن النبي صلى الله عليه وسلم صلي على الميت فى قبرة ؟

ج ٢٢ : الحديث فى الصحيحين عن أبى هريرة فى قصة المرأة التى كانت تقم المسجد ، فسأل عنها النبي صلي الله عليه وسلم فقالوا ، ماتت .

فقال : أفلا كنتم آذنتمونى ؟ فكأنهم صغروا أمرها .

فقال : دلونى على قبرها فصلى عليها . وفى رواية لمسلم « إن هذه القبور مملوءة ظلمة على أهلها ، وإن الله ينورها لهم بصلاتى عليهم » .

والحديث دليل على صحة الصلاة على الميت بعد دفنه ، وبه قال الشافعى وأحمد وغيرهما من أهل العلم ، ولكن اختلفوا فى المدة التى تشرع فيها الصلاة ، قيل : إلي شهر ، وقيل : إلى أن يبلى وقيل ، أبداً لأن المراد من الصلاة عليه الدعاء ، وهو جائز

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

فى كل وقت .

وذهب بعض أهل العلم إلى عدم جواز ذلك وقالوا هو من خصائصه صلي الله عليه وسلم .

وهذا القول له وجاهته ، فالصلاة على الميت فرض كفاية ، إذا قام به البعض سقط عن الباقين ، وقد تحقق بصلاة من حضرها من الصحابة فلم يعد للصلاة بعد ذلك معنى وذلك بخلاف الدعاء . ولا يستثني من ذلك إلا رسول الله صلى الله علية وسلم لأن شفاعته مقبولة ودعاءه مستجاب لذلك قال « إن هذه القبور مملوءة ظلمة على أهلها ، وإن الله ينورها بصلاتى عليهم » والله أعلم بالصواب .

س ٢٣ : يسأل أحمد السعيد أمين محمود – الحاكمية– ميت غمرة عن وضع الزهور والجريد على القبور ، وهل فعل الرسول صلي الله عليه وسلم والصحابة ذلك

ج ٢٣ : جاء في صحيح البخارى عن ابن عباس قال : مر النبى صلى الله عليه وسلم بحائط من حيطان المدينة ، فسمع صوت إنسانين يعذبان فى قبورهما ، فقال : إنهما يعذبان وما يعذبان فى كبير ، كان أحدهما لا يستتر من البولة وكان الآخر يمشى بالنميمة . ثم دعا بجريدة فكسرها كسرتين ، فوضع على كل قبر منهما كسرة فقيل له : لم فعلت هذا ؟ قال : لعله أن يخفف عنهما ما لم تيبسا وقد أوصى بريدة أن يجعل فى قبره جريد ، وهذا من خصوصيات النبى صلى الله عليه وسلم لأنه لم يغرز الجريد إلا على قبر علم أن صاحبه يعذب ، ولم يفعل ذلك فى سائر القبور ولو كان سنة لفعله بالجميع ، ولو فعله لنقل إلينا ولحرص الصحابة على فعله والمبادرة إليه . وقد قيل إن صاحبى القبرين لم يكونا مسلمين .

أما ما فعله بريدة ، فهو اجتهاد منه ، خالفه جماهير أعيان الصحابة ، والاجتهاد يخطىء ويصيب والصواب ترك ذلك والله أعلم .

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

س٢٤ : يسأل أحمد عبد الرازق – أدفو – محافظة أسوان عن قراءة القرآن عند القبر ؟

ج ٢٤ : إن قراءة القرآن من العبادات البدنية المحضة لا تجوز النيابة فيها بخلاف العبادات المالية كالصدقة ، أو المالية والبدنية معا كالحج والعمرة ، وهى التى وردت الأدلة بمشروعيتها ، فقد تصدق سعد بن عبادة عن أمه ببستان . وقد قال للنبى صلي الله عليه وسلم إن أمى افتلتت نفسها ، وأظنها لو تكلمت لتصدقت ، أفأ تصدق عنها ؟ قال : نعم .

ولقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث ، صدقة جارية ، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له .

ولم يقل أو ولد صالح يتلو له أو يصلي له أو يصوم له والسياق فى سياق العمل ، فدل ذلك علي أن الأفضل أن يدعو الإنسان للميت ، لا أن يجعل له شيئًا من الأعمال الصالحة والإنسان محتاج إلى ثواب هذا العمل يوم القيامة لنفسه .

أما ما يفعله بعض الناس من استئجار القارىء ليقرأ على القبر أو في البيت ، فإن ذلك بدعة منكرة ، ولا يصل للميت منها شيء ، بل إن مثل هذه القراءة من العمل الحابط الذى يريد به عامله عرضًا من الدنيا فلا أجر له ، ولا أجر للميت ولا لغيره . والله أعلم .

س ٢٥ : يسأل مهندس م . ج . ع – ديرب نجم – شرقية عن حكم إرضاع النساء أطفالهن أمام المارة من الرجال ؟ وفى نهار رمضان ؟

ج ٢٥ : لقد أمر الله تعالى النساء بالتستر ، وعدم إبداء الزينة للأجانب . فقال تعالى ﴿ وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى ﴾ .و قال ﴿ وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن .. ﴾ الآية وهذا أمر من الله تعالى بإخفاء الزينة وإسدال الخمار (غطاء الرأس) من على الرأس ليغطى الجيب (فتحة العنق) سواء فى رمضان أو في غيره . والثدي عورة بإجماع ، فلا يحل لامرأة تؤمن بالله أن تكشف عنه ، ولو بحجة إرضاع الطفل ويمكن للمرأة أن تستتر عن الأعين عند إرضاع الطفل بكل سبيل وعليك أن تغض بصرك عن المحارم فى كل حال ويؤمر الرجال بتعليم النساء ذلك وأمرهن به «فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته » والله أعلم .

س ٢٦ : يسأل مجدي عبد الجواد – من البتانون .

عن حكم تعليق الصور الفوتغرافية فى المساجد وحكم الصلاة فى مثل هذه المساجد ؟

ج ٢٦ : تعليق الصور في المساجد بدعة منكرة محرمة وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار وقد حذر النبي صلي الله عليه وسلم أمته من مثل هذا المسلك الذى يأنس إليه شرار الخلق من اليهود والنصارى وتابعيهم.

روي مسلم فى صحيحه عن عائشة رضى الله عنها أن أم حبيبة وأم سلمة رضى الله عنهما ذكرتا كنسية رأينها بالحبشة فيها تصاوير لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله : « إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجداً وصوروا فيه تلك الصور . أولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة » حديث رقم ٥٢٨ وينبغى على كل مسلم أن يعلم خطورة هذا الأمر ، وأن يسعى إلى تغيير هذه المنكرات التى لوث بها أرباب البدع مساجد كثيرة ، وذلك بالحكمة والموعظة الحسنة ، ولا يجوز لمسلم أن يقر هذه البدع أو يسكت عنها ، ومن الإقرار لهذه البدع أن يتخذها المسلم مكاناً للصلاة ، فيشارك أهل البدع صلاتهم فيها . والله أعلم .

س ٢٦ : ويسأل محمد السحيمى نوح – من هيئة المحطات النووية . هل على

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

المأمومين رد السلام الذي يلقيه المأموم بين التسليمتين فيكون ثلاث تسليمات ؟

ج ٢٦ : إن هذا الأمر لم يرد به الشرع ولا أمر به النبى صلى الله عليه وسلم ولا فعله الصحابة الكرام . وقد قال النبي صلي الله عليه وسلم « صلوا كما رأيتمونى أصلي » [البخارى] . ولماذا يرد على التسليم عن اليمين ولا يرد على الأخري . والذى أقر عليه النبى صلى الله عليه وسلم هو الصواب الذى لا يجوز إحداث أمر سواه.

س ٢٧ : هل يمكن للشخص الحى أن يحج عن الميت ويتصدق عنه / ج ٢٧ : تجوز النيابة في الحج عن الميت ، وكذلك عن الحى الذى لا يستطيع تحمل مشاق الحج ، ولا يجوز للشخص أن يحج عن غيره قبل أن يحج عن نفسه ولا أن يحج مرة واحدة ويجعلها لشخصين .

والصدقة عن الميت جائزة بلا خلاف لأنها من الأعمال المالية التى تقبل النيابة وفى الصحيح أن سعد بن عبادة قال للنبي صلي الله عليه وسلم ، إن أمى انفلتت نفسها ، ولو تكلمت تصدقت أفا تصدق ، عنها ؟ قال صلى الله عليه وسلم ، نعم والله أعلم .

س ٢٨ : ويسأل القارىء : هل كل من خطا خطوة إلى المسجد تمحو عنه سيئة وترفع له درجة وإن لم تصح صلاته ؟

ج ٢٨ : إنه قد صح الحديث بذلك عند مسلم وغيره. « من تطهر في بيته ثم مضى إلى بيت من بيوت الله ليقضى فريضة من فرائض الله كانت خطواته إحداها تحط خطئية والأخري ترفع درجة » وهذا الحديث من الوعد العام الذى جاء به الشرع الحنيف ، جعلنا الله من أهله والمستقيمين عليه ، ولكن قد تقوم بالشخص موانعه وتعتريه أمور تحبط ثواب عمله كالرياء والعجب وعدم الاقتداء بالنبى صلى الله عليه وسلم المفسد للعمل . وعليه فليحرص المسلم على تصحيح صلاته وإخلاصه نيته لله رجاء الثواب ، فإنه تعمد العبد إفساد صلاته ضاع منه أجرها وأجر ما تعلق به من أعمال .

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

س ٢٩ : يسأل شحات محمد بشير – قنا عن معنى القزع الذى نهى عنه النبى صلى الله عليه وسلم .

جـ ٢٩ : القزع هو حلق بعض الرأس كما هو الحال فى كثير من القرى حيث يحلقون رءوس الصبيان ويتركون مقدم الرأس ، وهذا لا يجوز لنهى النبى صلى الله عليه وسلم عن القزع . وقد يعتقد البعض أن قص الشعر بهذه الصورة يسبب حياة للولد ويحميه من الآفات، وهذا من الاعتقادات الشركية التى ينبغى محاربتها . والله أعلم .

س ٣٠ : ويسأل هل يجوز أن يحرم الرجل ورثته العصاة من الميراث ؟

جـ ٣٠ : ذلك لا يجوز ، فالمعصية لا تمنع من الميراث ، إنما يمنع منه اختلاف الدين لقول النبى صلى الله عليه وسلم «لا يرث الكافر المسلم» وعلى الرجل أن يستشعر مسئوليته تجاه أولاده وذويه لأنه مسئول عنهم ، فيأمرهم بالطاعة ويرغبهم فيها والله المستعان .

س ٣١ : يسأل طارق عبدالحميد – كفر الخضرة – منوفية عن صلاة الجمعة فى المسجد المجاور ، أم فى مسجد يبعد ١٠ كم من أجل سماع موعظة جيدة .

جـ ٣١ : لا تشد الرحال من أجل الصلاة فى مسجد ، باستثناء المساجد الثلاثة ، المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجد النبى صلى الله عليه وسلم ، فإذا كان شد الرحال لطلب العلم فهذا مشروع . والله أعلم .

س ٣٢ : ويسأل عبدالله العشرى شرف – كفر الجنينة – المحلة الكبرى : هل النوم فى الثوب النجس يوجب الاغتسال ؟

جـ ٣٢ : لا يوجب الاغتسال لكن يوجب غسل ما يصيب البدن من نجاسة ذلك الثوب قبل الوضوء .

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

وهل يجوز الوضوء ؟ والجواب : يجوز فيه الوضوء إن كانت النجاسة فى ذلك الثوب لم تصب البدن ، والأولى تطهيره قبل الوضوء احترازا من النجاسة .

س ٣٣ : يسأل عبدالنبى و عبدالرازق وحمدان أحمد وعلى عبدالنبى عن الشروط التى تجب فى المؤذن؟

جـ ٣٣ : يشترط فى المؤذن أن يكون مسلما ، عاقلا ، ذكرا ولا يشترط أن يكون بالغا ، فيصح أذان الصبى المميز خلافاً للمالكية سواء أذن بنفسه أو اعتمد على مؤذن بالغ ، وقال الحنابلة : يحرم أن يؤذن غير المؤذن الراتب إلا بإذنه إلا أن يخاف فوات وقت التأذين . ويشترط ألا يكون الأذان ملحوناً لحناً يغير المعنى . والله أعلم .

س ٣٤ : هل يصح الصلاة على ميت مات وعليه دين أم لا ؟

جـ ٣٤ : الصلاة واجبة على كل من مات من المسلمين . وقد كان النبى صلى الله عليه وسلم لا يصلى على المدين فى بادىء الأمر ويقول صلوا على صاحبكم ، فلما فتح الله عليه الفتوح قال : أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن مات وترك دينا فعلى قضاؤه ، ومن ترك مالا فلورثته .

وعلى كل الأحوال فلا تترك الصلاة على من مات وعليه دين ، وإنما كان النبى صلى الله عليه وسلم يتورع عن الصلاة عليه ، ويأمر أصحابه أن يصلوا عليه ، ثم ترك ذلك وتولى سداد ديون المدينين من بيت المال . والله أعلم.

س ٣٥ : ويسأل خالد سعد سرواح – القيراطية غربية: هل يلقى السلام على تارك الصلاة ؟

جـ ٣٥ : تركُ السلام فرعٌ من فروع الهجر ، والهجر المشروع هو الذى يتحقق به الزجر ، فإن كان بالهجر يؤدى الصلاة التى تهاون فيها صار الهجر مشروعا . وإن كان إلقاء السلام يفتح باب قبول النصيحة صار الإلقاء مندوباً والهجر مكروهاً ولا

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

ينبغى أن نحكم على المسلم بترك الصلاة بمجرد الظن ، أو لمجرد عدم إجابة المؤذن للصلاة وحسب .

س ٣٦ : يسأل خالد عبدالعال مبروك عدة أسئلة : أولاً بماذا نرد على من أجاز بناء المساجد على القبور مستدلا بقوله تعالى : ﴿ قال الذين غلبوا على أمرهم لنتخذن عليهم مسجدا ﴾ .

جـ ٣٦ : قال ابن كثير رحمه الله «والظاهر أن الذين قالوا ذلك هم أصحاب الكلمة والنفوذ» وهؤلاء هم الذين لعنهم الرسول صلى الله عليه وسلم وحذر من فعلهم فى قوله فى الحديث الصحيح «لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » وفى صحيح مسلم «ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد ألا فلا تتخذوا القبور مساجد فإنى أنهاكم عن ذلك » .

س ٣٧ : يسأل طارق محمود أبو عجيلة – الحوامدية عن خروج النساء فى رحلة للنزهة بدون محرم ، وأنهن أخذن ينشدن ويصفقن فى السيارة بصوت جماعى ، وقد قمن بأداء الصلاة فى حديقة أمام المارة .

جـ ٣٧ : إن هذا مما لا يجوز ، وينبغى على المرأة مراعاة أحكام الشرع فى السفر بالمحرم ، والصلاة فى البيت أو فى المسجد فى مكان مخصص للنساء ، وإن لم تجد ففى الصفوف الخلفية وراء الرجال والصبيان لقول النبى صلى الله عليه وسلم «خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها ، وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها» .

س ٣٨ : يسأل محمد طه عبدالعظيم – إهناسيا – بنى سويف : أولا : ما حكم

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

الإسلام فيمن يمنع ابنه من صلاة الفجر فى جماعة ؟

جـ ٣٨ : إن صلاة الجماعة واجبة على كل مسلم ذكر مكلف ، على القول الراجح عند أهل العلم ولا يجوز تركها إلا لعذر كنوم أو نسيان أو سفر أو مرض أو حضور طعام ... ونحوه . وطاعة الوالدين واجبة ما لم تكن فى معصية ، فينبغى على الوالد أن يفرح بابنه هذا مادام يسارع فى الخيرات ويسابق إلى الطاعات . وعليه أن يبين لابنه السبب الحقيقى من منعه عن الجماعة مع سؤال أهل الذكر ، والواجب على الابن أن يرفق بأبيه وأن يصاحبه بالمعروف ..

س ٣٩ : يسأل أحمد ممدوح – مصر الجديدة – يقول أعمل فى رسم لوحات بسيطة على الزجاج وأبيعها ، فهل هذا حرام ؟

جـ ٣٩ : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «كل مصور فى النار ، تجعل له بكل صورة صورها نفس فيعذبه فى جهنم » متفق عليه وقد قال ابن عباس : إن كنت لابد فاعلاً فاصنع الشجر وما لا روح فيه . وفى المجموع الثمين جـ ٢ صـ٢٤٦ : فالتصوير باليد حرام ، من كبائر الذنوب ، لأن النبى صلى الله عليه وسلم لعن فاعله ولا فرق بين أن يكون للصورة ظل أو تكون مجرد رسم على القول الراجح لعموم الحديث.ويستثنى من ذلك ما كان وسيلة تعلم لا يستغنى عنها بغيرها أو لعبة أطفال ممتهنة . والله أعلم .

س ٤٠ : يسأل الأخ فتح الله على الصالح – مطروح برانى : نعلم أن زكاة الإبل السائمة فى كل خمس شاة ، وإذا بلغت الإبل خمسا وعشرين ففيها بنت مخاض ... إلخ هل تدفع هذه الشاة ، أو الناقة – بنت مخاض – إلى فقير واحد أم يتم بيعها وتوزيع ثمنها على أكثر من فقير ؟

جـ ٤٠ : الأصل أن زكاة الماشية تخرج عينًا – من نفس الماشية التى تجب فيها الزكاة – ولا يخرج من غيرها إلا لحاجة شرعية ، كأن يخرج شاة إذا بلغت الإبل

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

خمسًا، لأنه لو ألزم إخراج ناقة لأكلت الزكاة أصل المال ، وهذا مفسدة لا يأمر بها الشرع .

ولا بأس أن تعطى الناقة – بنت مخاض – لفقير واحد عسى أن يخرج بذلك عن دائرة الفقر والحاجة .

وفى الترمذى عن عون بن أبى جحيفة عن أبيه قال : قدم علينا مُصدَق النبى صلى الله عليه وسلم ، فأخذ الصدقة من أغنيائنا ، فجعلها فى فقرائنا ، فكنت غلاما يتيماً ، فأعطانى منها قلوصاً .

قال الترمذى : حديث حسن .

وقال البغوى : هذا حديث حسن – شرح السنة جـ٥ صـ٤٧٦ ح ١٥٥٨ ولا أحب أن تتفتت الصدقة بين عدد كبير من الفقراء .

س٤١ ويسأل أشرف حمد الله مصلح ، عن فريضة الحجاب وهل يلزم به أم يجب الاقتناع أولًا ؟

جـ٤١ إن حجاب المرأة فرض يلزمها ولي أمرها به ولا تسمع دعواها بأنها غير مقتنعة لأن الحجاب في كتاب الله تعالى وعدم الاقتناع معناه الشك فيه والشك في أي شيء في كتاب الله تعالى كفر مخرجٌ من الملة ، نعوذ بالله منه فلا بد أن تنبه من تقول : أنا غير مقتنعة ، أن ذلك في كتاب الله ، والشك في كتاب الله كفر لا يجوز أن يقع فيه مسلم ، والله أعلم .

س٤٢ وتسأل م. أ بكفر الدوار عن ختان البنات .

جـ٤٢ .. إنه مشروع وإنما ينهي عن الجور فيه لحديث أبي داود أنه قال للخافضة : أشمّي ولا تنهكي فإنه احظى للزوج وأسرى للوجه وقد ذكر الألباني الحديث في صحيح أبي داودوله بحث عن ذلك في الصحيح برقم ٧٢٢ – وقال في المغني (فأما

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

الختان فواجب علي الرجال ومكرمة في حق النساء وليس بواجب عليهن) وقال النووي في المجموع : (والختان واجب على الرجال والنساء عندنا)

س٤١ يسأل خالد عيون – ميت هاشم – سمنود ، عن زوجة تقول : إن زوجها جاء في المنام وأمرها بأفعال ، هل تفعلها ؟

جـ٤١ : إن الرؤيا لا تلزم بعمل شرعًا ، ولا يؤخذ منها حكم ؛ وعلى ذلك فليس من الإخلاص للزوج أن تفعل ما رأته خاصة إذا كان للشرع فيه مقال ، فعليها باتباع الشرع لا اتباع الرؤيا ، واتخاذ الرؤيا دليل لعملٍ من الأمور التي أوقعت كثيراًمن الناس في البدع .

س٤٢ : يسأل كثيرمن القراء : هل العمل عبادة ؟

ج٤٢ : الجواب أن يقال : إن هذه الجملة ليست على إطلاقها بل فيها تفصيل ، فإن الأعمال المحرمة ليست عبادة والأعمال الصالحة المقرونة بالنية الخالصة عبادة ، وأما غير ذلك من الأعمال الدنيوية المباحة كالوظائف ونحوها ، فإنها تكون عبادة بشروط :

* أداء الصلاة في وقتها ، فإن الصلاة مقدمة على غيرها من الأعمال لقوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ﴾ .

* أن يبتغى بعمله وجه الله ، ويستعين به على طاعة ربه .

* أن يخلص فى عمله ويتقنه على الوجه الأكمل .

وبهذا يتبين لنا أنه لا يجوز ترك الصلاة أو تأخيرها بدعوى أن العمل عبادة فإن ذلك من أبطل الباطل ..

س ٤٣ : وتسأل الأخت عن الحكم إذا دخلت المسجد للصلاة فأدركت الإمام فى الركعة الثالثة فى السجود ، فكيف تكمل صلاتها ؟

ج ٤٣ : إن المصلى – رجلاً أو امرأة – يأتم بالإمام على الحالة التى يدركه عليها ،

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

فإن أدركه أثناء القيام أو الركوع حسبت له ركعة ، وإن أدركه بعد الركوع تابعه ولم يعتد بتلك الركعة فإذا سلم الإمام ، قام المأموم ليتم صلاته . عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا جئتم إلى الصلاة ونحن سجود فاسجدوا، ولا تعدوه شيئًا ، ومن أدرك الركعة فقد أدرك الصلاة » أخرجه أبو داود رقم ٨٩٣ وروى عن مالك أنه سأل ابن شهاب ونافعًا عن رجل دخل مع الإمام فى الصلاة وقد سبقه الإمام بركعة ، أيتشهد معه فى الركعتين والأربع وإن كان ذلك له وتراً ؟ قالا : نعم قال مالك : وذلك الأمر عندنا .

س ٤٤ : يسأل أحمد مصطفى محمد على – الطود– الأقصر عن حكم زراعة الأشجار وسط المقابر ؟

ج ٤٤ : زراعة الأشجار وسط المقابر إذا كانت لمنفعة المقبرة كأن يستظل بها الناس الزائرون – ولا تؤثر على الوظيفة الأساسية للمقابر وهى الدفن – فهى جائزة .

أما إذا كثرت هذه الأشجار بحيث تؤثر على وظيفة المقبرة كأن تتحول المقبرة إلى حقل يستغل فى الزراعة فهذا لا يجوز لأنه إخراج للمال الموقوف عن شرط الواقف .

وطبقا لما ورد فى سؤالك ، فإن هذه الأشجار لا يتضرر منها الموتى ولا تؤثر فى طبيعة المقبرة وعلى هذا فلا حاجة تدعو لقطع هذه الأشجار التى يستفيد منها الناس غالباً فى توقى حرارة الشمس عند الدفن والزيارة .

وينبغى أن نعلم أن زراعة الأشجار ونحوها لا تنفع الموتى ، كما يعتقد كثير من الناس ، ويزرعونها لهذا الغرض . والله أعلم .

س ٤٥ : يسأل جميل غمرى من كفر الشيخ عن حكم الدين فى بناء المقابر بالطوب الأحمر وارتفاعها عن الأرض حوالى ١,٥ متر ، وهل يجوز الدفن فيها ؟

ج ٤٥ : المشروع فى الدفن أن يدفن الميت فى باطن الأرض ، وأن يرفع القبر عن

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

الأرض قدر شبر ليعرف أنه قبر فلا يمتهن .

وقد قيل لسعد بن أبى وقاص فى مرض موته : ألا نتخذ لك شيئا كأنه الصندوق من الخشب ؟ فقال الحدوا لى لحداً ، وانصبوا على اللبن نصبًا كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم « رواه مسلم » .

وقد أمر النبى صلى الله عليه وسلم بتسوية القبور عن ثمامة بن شفى قال : كنا مع فضالة بن عبيد بأرض الروم فتوفى صاحب لنا فأمر فضالة بن عبيد بقبره فسوى ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله علية وسلم يأمر بتسويتها (رواه مسلم) .

وعن أبى الهياج الأسدى قال : قال لى على بن أبى طالب : ألا أبعثك على ما بعثنى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تدع تمثالاً إلا طمسته ، ولا قبراً مشرفاً إلا سويته (مسلم) .

وقد كان قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم مرفوعاً عن الأرض قدر شبر (رواه ابن حبان والبيهقى) .

قال القاسم بن محمد : دخلت على عائشة فقلت: ياأماه اكشفى لى عن قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه . فكشفت له عن ثلاثة قبور لا مشرفة – عالية – ولا لاطئة (رواه أبو داود والحاكم) .

وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجصص القبر وأن يقعد عليه ، وأن يبنى عليه (رواه مسلم) .

وعند الترمذى « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تجصص القبور ، وأن يكتب عليها ، وأن يبنى عليها ، وأن توطأ » .

وقد حمل كثير من المتأخرين الأمر بتسوية القبور على الاستحباب والنهى عن بنائها وتجصيصها والكتابة عليها على الكراهة . وهذا يخالف ما اصطلحوا عليه من أن الأمر

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

للإيجاب ، والنهى للتحريم ما لم يصرفه عن ذلك صارف .

وهذه أمور عمت بها البلوى ، لذا وجب التنبيه عليها، ولا يجوز الدفن فى مثل هذه القبور المنهى عنها إلا إذا اقتضت الضرورة ذلك . والله أعلم .

س ٤٦ : يسأل عبد الله جمعة مسعود – كفر الشيخ عن التواشيح والابتهالات التى يفعلها المؤذنون بالمساجد .

ج ٤٦ : هذا من البدع التى لا أصل لها فى دين الله وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم : « كل عمل ليس عليه أمرنا فهو رد » .

والاستدلال على جوازها بقول الله تعالى : ثم نبتهل فنجعل لعنت الله على الكاذبين .

استدلال باطل ، وقصة ذلك فى كتب التفسير .

أما قولهم لمن ينهى عن البدع أنتم تحرمون قول لا إله إلا الله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم .

فهو كقول أهل البدع فى كل عصر عند ما يردون على أهل السنة فالشيعة تدعى أن أهل السنة يكرهون أهل البيت والجهمية المعطلة تدعى أن أهل السنة مشبهة مجسمة والغريب أن بعض الناس يعد هذه البدع من شعائر الصلاة بزعمه فلا عبرة بقول المبتدعة ولا بتأويلاتهم الفاسدة . والله أعلم .

س ٤٧ : السائل صبرى أبو خميس البحيرة يقول : عند إخراج زكاة الفطر كانت ابنتى موجودة طرفى ومعها أولادها بسبب خلاف مع زوجها من المكلف باخراج الزكاة عنها وعن أولادها ؟

ج ٤٧ : روى الشيخان عن عبد الله بن عمر قال : فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير على الحر والعبد ، والذكر

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

والأنثى ، والصغير والكبير من المسلمين .

واتفق أهل العلم على أن المسلمين مخاطبون بها ذكوراً وإناثاً ، وكباراً وصغاراً وعبيداً وأحرارا وعلى أنها تجب على المرء فى بدنه فهي زكاة بدن لا زكاة مال .

ولكن هل تجب على المرء فى زوجته وأولاده وعبيده.

اختلف أهل العلم فى ذلك .

فذهب الجمهور إلى أن الرجل يخرج الصدقة عن نفسة وعن عياله وعن عبيده وذلك عن كل من تلزمه نفقتهم وذلك لما روي أن النبى صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر على الحر والعبد والذكر والأنثى ممن يموتون .

وذهب أصحاب الرأى إلى أن زكاة المرأة لا تجب على زوجها وإنما تجب فى مالها خاصة .

ومذهب الظاهرية أن الرجل لا يلزمه زكاة امرأته ولا أولاده وإنما هى فى مالهم إن كان عندهم مالا ، وإلا فلا زكاة عليهم ، بينما تلزمه زكاة عبده ولو كان كافراً .

والراجح ما عليه الجمهور ، وإن كان الخبر الذى استدلوا به مرسلاً لأن الفطرة – زكاة الفطر – تابعة للنفقة وعلي هذا فلا يلزم السائل أن يخرج الزكاة عن ابنته المتزوجة وعن أولادها .

س ٤٨ : يسأل ناصر عبد الموجود أحمد – المنيا – ملوى عن حكم الشرع فى خصاء البهائم ؟

ج ٤٨ : خصاء البهائم مكروره إلا أن تظهر فيه مصلحة فيجوز حينئذ . وقد نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن صبر الروح وخصاء البهائم وكان ابن عمر يكره خصاء البهائم ويقول : لا تقطعوا نامية خلق الله .

وثبت أن النبى صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين موجوئين ولم يعرض بالإنكار

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

على خصائه . لهذا ذهب أكثر أهل العلم إلى جواز خصاء الحيوان للمصلحة قالوا: لأن الخصاء ذهاب عضو غير مستطاب يطيب اللحم بذهابه ، ويكثر ويسمن .

قال صاحب المغنى : وبهذا قال الحسن وعطاء والشعبى والنخعى ومالك والشافعى وأبو ثور وأصحاب الرأى ، ولا نعرف فيه مخالفاً .

قال البيهقى : ومتابعة قول ابن عمر وابن عباس رضى الله عنهما مع ما فيه من السنة المروية أولى وبالله التوفيق .

ويحتمل جواز ذلك إذا اتصل به غرض صحيح كما حكينا عن التابعين ، وإذا أمكن استخدام وسائل العلم عند خصاء الحيوان لكى لا يكون فيه تعذيب له فهو أولى وأرفق ، خاصة وقد أمرنا بالإحسان فى الذبح والقتل والله أعلم .

س ٤٨ : يسأل أحمد حسين أحمد عثمان – ملوى – المنيا : توفى رجل وترك منزلا وله أربع بنات وولد متزوج ، ثم توفيت ثلاث بنات ولهن فروع وارثة ، ثم توفى الولد عن زوجته ، وليس له أبناء ، كيف يقسم المنزل بينهم ؟

ح ٤٨ : أولاً يقسم المنزل – التركة – بين أبناء المتوفى للذكر مثل حظ الأنثيين فيكون للولد سهمان أى ثلث المنزل ، ولكل واحدة من البنات سهم أى سدس المنزل ، إن لم يكن فى المسألة وارث آخر غيرهم .

ثانيا : يقسم نصيب كل واحدة من البنات الثلاث المتوفيات على فروعها للذكر مثل حظ الانثيين ، فإن لم يكن لإحداهن فرع مذكر يقسم نصيبها بين بناتها للواحدة النصف ، وعند التعدد يشتركن فى الثلثين ويكون الباقى لأخيها وأختها للذكر ضعف الأنثى .

ثالثا : يقسم نصيب الولد المتوفى بين زوجته وأخته للزوجة الربع ، واللأخت النصف . والباقى فى هذه المسألة يرد على الأخت فيصبح لها ثلاثة أرباع تركة أخيها

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

إن لم يكن معهما وارث ذكر .

س ٤٩ : أ. ع . م . من الغربية يسأل عن : حد اللواط، وهل يجب على من تاب ؟

ج ٤٩ : أن اللواط – وهو إتيان الرجل للرجل بدلا من النساء حرام بنص الكتاب والسنة وإجماع أهل العلم ، وهو من الكبائر .

وأما حد اللواط : فقال مالك والشافعى (فى أحد القولين) وأحمد فى رواية : حدة الرجم بكل حال سواء كان بكراً أو ثيباً . وقال الشافعى (فى القول الآخر) وأحمد فى الرواية الأخرى : حده حد الزنى . وقال أبو حنيفة : يعزر فى أول مرة ، فإن تكرر منه قتل . قال ابن هبيرة والصحيح عندى أنه يرجم بكراً كان أو ثيباً فإن الله سبحانه تعالى شرع فيه الرجم بقوله : « ليرسل عليهم حجارة من طين » اهـ وأقول : لا يثبت اللواط إلا بإقرار فاعله أو أربعة شهود عدول من الرجال ؛ ولا يجب على مرتكب الحد أن يقر بمعصيته عند الحاكم أو القاضى ، بل ولا يستحب بل ينبغى له أن يتوب سرا فيما بينه وبين الله ما دام أن الله قد ستر عليه والله أعلم .

س ٥٠ : ويسأل عماد سمك – كفر الزيات عن الخطبة التى يشهر بها وتقدم فيها شبكة ، هل تقوم مقام العقد ويستباح بها الجلوس مع المخطوبة فى وجود محرم ؟

ج ٥٠ : الخطبة وعد بالزواج ، مهما كان ذلك مشهوراً أو مضمراً ، ولا يترتب عليها حقوق العاقد ، وإن قدم صاحبها ماديات من هدايا ونحوه ، لأن عقد الزواج هو الأصل فى إيجاب الحقوق والواجبات على كل من طرفيه، والعقد له ألفاظ مشروعة يعبر بها عن الإيجاب والقبول، ويشترط فيه الإشهاد ،

وعلى ذلك فإن الخطبة لا تعطى للخاطب سوى حقاً واحداًهو ألا يجوز للغير أن يخطب على خطبته لنهى النبى صلى الله عليه وسلم عن أن يخطب الرجل على خطبة أخيه ، وبعد ذلك فالخطبة لا تعطى الخاطب حقاً على مخطوبته ، وإنما هو

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

كالأجنبى ، لا يحل له أن يخلو بها . والله أعلم .

س ٥١ : ويسأل عن التقاط الصور التذكارية لابنته وهى طفلة ؟

ح ٥١ : إن التصوير حرام شرعاً ، ولا يباح إلا لضرورة شرعية . وهذه الحالة لا ضرورة فيها ، بل هى باب للمخالفة حيث تكرم هذه الصور عادة بالتعليق وهذا مخالف لهدى النبى صلى الله عليه وسلم . والله أعلم .

س ٥٢ : ويسأل رأفت بهيج نافع : ما الحكم لو تخرق المصحف العتيق ؟ وهل حرقة أفضل أم دفنه ؟

ج ٥٢ : يقول شيخ الإسلام ابن تيمية أما المصحف العتيق والذى تخزق وصار بحيث لا ينتفع بالقراءة فيه فإنه يدفن فى مكان يصان فيه .

كما أن كرامة بدن المؤمن دفنه فى موضع يصان فيه .

قال العينى فى العمدة وقال أصحابنا الحنفية : إن المصحف إذا بلى بحيث لا ينتفع به يدفن فى مكان طاهر بعيد عن وطء الناس .

وقد أمر عثمان بالحرق وقيل الغسل ثم الحرق . والله أعلم .

س ٥٣ : ويسأل الأخ عمن يسبل ثوبه من غير خيلاء ، هل يدخل فى نطاق الحديث ما أسفل الكعبين فهو فى النار ؟

ج ٥٣ : قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه لغلام من الأنصار وقد رأى ذيلة مسترخياً . ارفع ازارك فإنه أتقى وأنقى وأبقى .

وفى الحديث « إزرة المؤمن إلى أنصاف ساقيه ، لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين ، وما كان أسفل من ذلك ففى النار ، فقد جعل النبي صلى اللعه عليه وسلم الغاية من لباس الإزار الكعب وتوعد ما تحته بالنار ، فما بال رجال يرسلون أذيالهم ويطيلون

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

ثيابهم ثم يتكلفون رفعها بأيديهم وهذه حالة الكبر وقائده العجب ، وأشد ما فى الأمر أنهم يعصون وينجسون وخلاصة ذلك عموم النهى عن الإسبال .

س ٥٤ : يسأل الأخ أشرف شعبان رمضان – بنى سويف

توفى رجل عن ثلاثة أولاد ذكور ، ثم توفى أحد الأولاد وترك بنتا واحدة ، ثم توفى الولد الثانى تاركاً أولاده من الذكور والإناث ؟

ج ٥٤ : ١ – توزع تركة الأب بين أولاده الثلاثة بالتساوى إن لم يكن له وارث آخر .

٢ – توزع تركه الابن المتوفى الأول بين ابنته وأخويه إن لم يكن له وارث آخر ، وذلك على النحو التالى :

النصف للابنة . والباقى لأخويه بالتساوى .

٣ – توزع تركه الابن المتوفى الثانى بين أولاده للذكر مثل حظ الأنثيين ولا شىء لأخيه ولا لأولاد أخيه . والله أعلم .

س ٥٥ : ويسأل أيضا عن رجل أقسم عشر مرات لأفعلن كذا ولم يستطع ، فهل يصوم ثلاثة أيام أو ثلاثين يوماً ؟

ج ٥٥ : قال تعالى ﴿ لا يؤاخذكم الله باللغو فى أيمنكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمن فكفرته إطعام عشرة مسكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلثة أيام فذلك كفرة أيمنكم إذا حلفتم وأحفظوا أيمنكم ﴾ المائدة ٨٩

فلا يجزىء الصيام إلا عند العجز عن الإطعام أو الكسوة أو العتق أما عن تعدد الأيمان فإن كانت على سبيل التأكيد فهى يمين واحدة .

وإن أنشأ يميناً جديداً فهى يمين أخرى يجب كفارتها والله أعلم .

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

س٥٦ : يسأل خليل عزب خليل – من قليوب

عن الحكم فى امرأة أوصت بأن يكون كفنها من الحرير ، وقام ولدها بتنفيذ وصيتها

ج ٥٦ : لباس الحرير جائز للنساء دون الرجال كما هو معلوم ، فلا يجوز للرجل أن يلبس الحرير حياً كان أو ميتاً

وأما المرأة فلها أن تلبس الحرير ، ويجوز أن تكفن فى ثياب الحرير .

ولكن المغالاة فى الكفن مكروهة شرعاً لما فى ذلك من الإسراف والمباهاة وغير ذلك ، وتحسين الكفن مطلوب شرعاً ولكن التحسين لا يعنى أن يكون ثمنه مرتفعاً بل يكون أبيض نظيفاً .

وقد كان السلف يكرهون المغلاة فى الكفن ويروى فى ذلك « لا تغالوا فى الكفن فإنه يسلب سريعاً » رواه أبو داود عن على بن إبى طالب مرفوعاً .

وأوصى أبو بكر الصديق أن يكفن فى ثوبه القديم وقال : إن الحى أحق بالجديد من الميت ، إنما هو للمهلة .

س ٥٧ : يسأل صلاح فؤاد أحمد من إسنا – قنا عن حكم الجهر بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم عقب الأذان ؟

ج ٥٧ : أحدث هذا التسليم عقب الأذان أرباب البدع من ورثة العبيديين – غلاة الشيعة والرافضة – الذين اشتهروا باسم الفاطميين . وكان أول من أحدثه ابن البرلسى محتسب القاهرة بعد سنة ٧٧٠ هـ .

وقد استحسن بعض الصوفية ذلك قال : أتحبون أن يكون هذا السلام بعد كل أذان قالوا : نعم فبات تلك الليلة وأصبح متواجداً يزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره بذلك ، وكان المحتسب يؤمئذ نجم الدين الطنبدي ، وكان رجلاً جهولاً

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

سيىء السيرة ، فذهب إليه الرجل وأخبره بما رأى وأمره بذلك فأعجب الجاهل هذا القول ، وجهل أن النبى صلى الله عليه وسلم لا يأمر بعد وفاته بشرع جديد .

وقد قال صلى الله عليه وسلم « وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثه بدعة وكل بدعة ضلالة » .

فأمر المحتسب بذلك فى شعبان سنة ٧٩١ هـ وتمت هذه البدعة واستمرت فى جميع ديار مصر وبلاد الشام حتى صارت العامة وأهل الجهالة ترى أن ذلك من جملة الأذان الذى لا يحل تركه . (الإبداع للشيخ على محفوظ).

وخلاصة القول أن الأذان من شعائر الإسلام المنقولة بالتواتر منذ عهد النبى صلى الله عليه وسلم وكلماته معدودة مجمع عليها ، لا تجوز الزيادة عليها ولا النقص منها ، لأن ذلك بدعة منكرة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار ، والله أعلم .

س ٥٨ : يسأل عاصم خلف محمود – سوهاج – المنشاة – الحريزات الغربية يقول : هل أمر النبى صلى الله عليه وسلم أصحابه بزيارة القبور ؟؟ وهل يوجد وقت محدد للزيارة ؟ وماذا يفعل الزائر وماذا يقول ؟

ج ٥٨ : أمر النبى صلى الله عليه وسلم أصحابه بزيارة القبور بعد أن كان قد نهاهم عن ذلك لقرب عهدهم بعادات أهل الشرك فقال : « كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزورها فإنها تذكر الآخرة » وليس للزيارة وقت محدد . ويقول الزائر عند الدخول « السلام على أهل الديار من المسلمين والمؤمنين ، يرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وإنا إن شاء الله بكم لا حقون » مسلم . أو يقول : « السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ، وإنا إن شاء الله بكم لا حقون نسال الله لنا ولكم العافية » مسلم . هذا ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يقوله ويعلمه لأصحابه .

وينبغى أن يتأدب الزائر بآداب الإسلام فيستشعر عظمة الله المحيى المميت ويتذكر

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

الموت ، ويتذكر حال الموتى ، ويعلم أنه سيأتى عليه يوم يكون من أهل القبور ويحرم على الزائر أن يقول أو يفعل ما نهى الله عنه من النواح وشق الجيب ونحوه والله أعلم .

فائدة زيارة القبور على ثلاثة أنواع .

١) الزيارة الشرعية : وهى التى يقصد بها تذكر الآخرة والدعاء للميت واتباع السنة .

٢) الزيارة البدعية : وهى التى يقصد بها عبادة الله عند القبور كما يفعله جهلة الناس لظنهم أن للعبادة عندها مزية على العبادة فى المساجد التى هى أحب البقاع إلى الله لذا ورد النهى عن الصلاة عند القبور واتخاذها مساجد .

٣) الزيارة الشركية : وهى التى يقصد بها تعظيم القبور ودعاء الموتى ، والذبح والنذر لهم ، وغير ذلك من العبادات التى لا تصلح إلا لله تعالى .

س ٥٩ : الأخ الفاضل : إبراهيم صلاح إبراهيم من الاسكندرية – المعمورة البلد – نقل إلينا ما جاء فى كتاب « التربية الإسلامية » للصف الأول الثانوى بعنوان «الموسيقى والغناء » ص ٩٣ . ويطلب بيان حكم الدين فى هذا الكلام الساقط وتحذير القراء من هذه السموم ؟

ج ٥٩ : جزاك الله خيراً أيها السائل الكريم على هذه الغيرة الدينية التى ينبغى أن تكون موجودة فى كل قلب مؤمن .

ثانيا : بيان حكم الموسيقى والغناء :

مما ينبغى أن يعلم أن الأصل فى الغناء والموسيقى المنع والتحريم لورود الأدلة الصحيحة الصريحة التى تدل على ذلك منها ما وراه البخارى فى صحيحه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ليكونن من أمتى أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

والمعازف » قال ابن حجر: والمعازف آلات الملاهى ، ونقل القرطبى عن الجوهرى أن المعازف الغناء ، وقال الدمياطى : المعارف الدفوف وغيرها مما يضرب به » وقال الحافظ أيضاً : ولا التفات إلى ابن حزم فيما زعمه أن هذا الحديث منقطع فقد أخطأ فى ذلك من وجوه ... وذكر الوجوه .

ومن الأدلة على تحريم الغناء والموسيقى بأنواعها ما ذكره المفسرون فى تفسير قوله تعالى « واستفزز من استطعت منهم بصوتك » سورة الإسراء . قال القرطبى : فى الآية ما يدل على تحريم الغناء والمزامير واللهو وروى نافع عن ابن عمر أنه سمع زمارة راع فوضع أصبعيه فى أذنيه وغير طريقة ، وبين أن هذا كان يفعله النبى صلى الله عليه وسلم . وقال علماؤنا :إذا كان هذا فعلهم فى حق صوت لا يخرج عن الاعتدال فكيف بغناء هذا الزمان وزمرهم » .

ومن الأدلة كذلك ما ذكره المفسرون فى تفسير قوله تعالى : « ومن الناس من يشترى لهو الحديث » سورة لقمان . قال ابن مسعود وابن عباس رضى الله عنهم : لهو الحديث الغناء ، وقال النحاس : وهو ممنوع بالكتاب والسنة ، وقال القرطبى : هذه الآية إحدي الآيات الثلاث التى استدل بها العلماء على كراهة الغناء والمنع منه ، والآية الثانية قوله تعالى « وأنتم سامدون » فى سورة النجم قال ابن عباس : هو الغناء بلغة حمير والثالثة : « واستفزز من استطعت منهم بصوتك »

وقد ذكر العلماء أدلة كثيرة على تحريم الغناء لا يتسع المقام لذكرها ومن أراد المزيد فليرجع إلى كتاب « إغاثة اللهفان » لابن القيم رحمه الله فإن فيه البيان الكافى .

ويمكن اختصار كلام أهل العلم فى هذه المسألة فيما يلى :

أولاً : ثبت بالأدلة الصحيحة وأقوال أهل العلم تحريم جميع آلات الغناء والموسيقى بأنواعها ولم يستثن من ذلك إلا الدف فى الأفراح .

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

ثانياً : إنشاد الشعر جائز بشرط أن يكون كلاماً حسناً لا يهدم العقيدة ولا يفسد الخلق .

ثالثاً : يحرم على المرأة أن تغنى بحضرة الرجال أو تتخذ الغناء حرفة ومهنة لها ، ويحرم على الرجل أن يغنى للنساء أو يتخذ الغناء حرفة ومهنة له .

رابعاً : يجوز للنساء الغناء فى الافراح – بمعزل عن الرجال وبكلام حسن كما فى حديث عائشة رضى الله عنها .

خامساً : يجوز للجوارى – وهن البنات الصغيرات – الغناء فى الأعياد كما فى حديث أبى بكر رضى الله عنه.

سادساً : ثبت عن عدد من الصحابة ومن بعدهم القول بتحريم الغناء . ولم يثبت عن أحد منهم الاستماع له أو القول بإباحته .. والله أعلم .

س ٦٠ : الأخ س .ا.ا – بركة السبع منوفية يسأل عمن ابتلى بكثرة النظر إلى النساء بشهوة وبالعادة السرية و لا يستطيع التخلص من ذلك ؟

جـ٦٠ : و الجواب : أن من وقع فى هذة المعصية – أو غيرها من المعاصى – فإننا ننصح له أن يأخذ بأسباب الهداية بأن يحرص على :

- الدعاء مع الإلحاح فيه وعدم الاستعجال مع تحرى أوقات الإجابة .
- قراءة القرآن مع التدبر ففيه الشفاء و الهدى و الرحمة
- النظر فى السيرة النبوية وسيرة السلف الصالح وكتب الرقائق
- استشعار مراقبة الله بقدر الاستطاعة مع تذكر الموت وما بعده .– صحبة الأخيار واجتناب قرناء السوء .
- ومن المعلوم أن غض البصر واجب بنص القرآن . والاستمناء باليد « العادة السرية» حرم ذلك عند جمهور أهل العلم ومن ترك شيئا لله عوضه الله خيراً منه

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

أحكام النساء

س١ : يسأل طه مصطفى – من فارسكور– يقول : رضعت من جدتي كثيراً على خالتي ، فهل يجوز لي الزواج من ابنة خالتي الأخرى التي لم أرضع معها ؟

جـ١ : إن هذه بنت أختك من الرضاع فلا يجوز الزواج بها .

س٢ : يسأل أبو المجد محمود سليم – البلابيس بحري – سوهاج عن زوج غاب عن زوجته تسعة عشر عاما ثم عاد ، هل الزواج لازال قائما ؟

جـ٢ : الزواج لايزال قائما ، وعقد الزواج لا يزول حكمه (أثره) إلا بإيقاع الطلاق من جانب الزوج ، أو بحكم القاضي . ولا شك أن من ترك زوجته هذه المدة الطويلة قد أوقع زوجته في ضرر بالغ يبيح لها طلب الطلاق إن لم يرفع مثل هذا الضرر . فإن تطلب ذلك من القاضي ولم يحكم لها القاضي بالطلاق فالزواج باق ، والله أعلم .

س٣ يسأل أحمد الطوخي – كفر مسعود – طنطا شاب عقد علي فتاه وتوفي قبل أن يدخل بها فهل عليها عدة .

جـ٣ : نعم عليها عدة الوفاة ، ولها المهر كاملاً ولها الميراث . قال تعالي ﴿ والذينَ يُتَوفَّونَ منكُم ويَذَرُونَ أَزْوَاجًا يتربَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾ البقرة ٢٣٤

فهذا أمر من الله تعالي للنساء اللاتي يتوفي عنهن أزواجهن أن يعتدن أربعة أشهر وعشر ليال وهذا الحكم يشمل الزوجات المدخول بهن وغير المدخول بهن بالإجماع .

ومستنده في غير المدخول بها الآية ، فهي عامة في كل امرأة مات عنها زوجها ، دخل بها أو لم يدخل .

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

وقد روي أصحاب السنن وصححه الترمذي أن ابن مسعود سئل عن رجل تزوج امرأة فمات عنها ولم يدخل بها ولم يفرض لها – مهراً – فترددوا إليه مراراً في ذلك فقال : أقول فيها برأيي ، فإن يك صواباً فمن الله ، وإن يك خطأ فمني ومن الشيطان ، والله ورسوله بريئان منه : « لها صداق مثلها ، وعليها العدة ، ولها الميراث » فقام معقل بن يسار فقال : سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم قضي به في بروع بنت واشق ، ففرح عبد الله بذلك فرحاً عظيماً (تفسير ابن كثير جـ١ ص ٢٦٩) .

وهذه العدة فترة حداد تترك فيها المرأة الزينة كالخضاب والذهب والطيب ، وكل ما يلفت نظر الخطاب إليها .

س٤ : وتسأل الأخت عن حكم أبي الأب في الرضاعة .

جـ٤ إن الرضاعة تحرم ماتحرم الولادة فمتي رضعت طفلة من امرأة صارت هذه المرأة أمًا لها في الرضاعة ، وصار زوج هذه المرأة أبًا لها في الرضاعة .

وفي الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم سُئل عن ابنة عمه حمزة فقال : إنها ابنة أخي من الرضاعة أرضعتني وأباها ثويبة .

وعلي هذا فأبو الأب رضاعا يحرم عليه الزواج ببنت ابنه من الرضاع ، ويحل له أن يخلو بها ، وأن يسافر معها كمحرم . والله أعلم

س٥: ويسأل ع – ع – البحيرة يقول :

هل الرضاعة تحرم الأخوة كلهم أم من رضع فقط ؟

فأنا أريد أن أتزوج من فتاة ، رضعت أختها الصغري مع أخي الأصغر ، فهل يجوز لي ذلك ؟

جـ٥ : الحمد لله .. والصلاة والسلام علي خاتم رسل الله وبعد قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : «الرضاعةتحرم ماتحرم الولادة » رواه البخاري فمن رضع من

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

امرأة صار ابنا لها ولزوجها ، وأخاً لجميع أبنائهما وبناتهما ، وهكذا يمتد التحرم بالرضاع إلي كل من تحرمهم كالعمة و الوالدة– والنسب والخالة وبنت الأخ وبنت الأخت ويتضح بذلك الجواب عن الشق الأول من السؤال . وأما عن الشق الثاني من السؤال ، فيجوز لك الزواج من هذه الفتاة التي رضعت أختها الصغري مع أخيك الأصغر لأن هذه الفتاة التي رضعت مع أخيك و إن كانت رضعت من أمك أنت . فهي أخت لك . ولا يعني هذا أن أختها الكبري تعد أختًا لك . وإن كان أخوك هو الذي رضع من أمها فهو أخ لها ولجميع إخوتها وأخواتها ، ولا يعني هذاان تكون أنت أخا لها أو لأخواتها . وأن كان الرضاع اخري صار اخوك ابنا لهده المرأة وكذلك أخت الفتاة التي تسأل عنها ، ولاعلاقة لك ولا لهذه الفتاة بهذا التحريم

س٦ : يسأل السيد عبد الرزاق عبد الحافظ – البحيرة – جنوب التحرير

ويسأل ر – ع – ش – هندسة الزقازيق

عن ابنة خالته التي رضع من أمها مع أختها الكبري فهل يجوز له الزواج منها ؟

جـ٦: لا يجوز لك الزواج من بنات خالتك التي أرضعتك فهن جميعاً أخوات لك من الرضاع ، يستوي في ذلك من رضعت معك ، ومن رضعت قبلك أو بعدك والله أعلم .

س٧ : يسأل ع . م . ع عن حكم رجل رضع من زوجته هل تحرم عليه ؟

جـ٧ : اختلف أهل العلم في حكم رضاع الكبير هل يحرم على قولين . والراجح أن الرضاع المحرم هو ماكان في الصغر ، في الحولين ، وقبل الفطام ، وذلك لقول النبي صلي الله عليه وسلم « إنما الرضاعة من المجاعة » وعليه جماهير العلماء . وقد روي عبد الرزاق والبيهقي عن أبي عطية الوادعي قال ، قال جاء رجل إلي أبي موسي فقال ، إن امرأتي ورم ثديهافمصصته ، فدخل حلقي شيء سبقني ، فشدد عليه أبو موسي ، فأتي عبد الله بن مسعود فقال : سألت أحداً غيري ؟ قال نعم أبا موسي ، فقال أرضيع

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

هذا ؟ فقال أبو موسي : لا تسألوني مادام هذا الحبر بين أظهركم . وينبغي علي الرجل أن يتورع عن هذا العمل حتي لا يوقع نفسه في دائرة الشك والخلاف والله أعلم .

س٨ : ويسأل مصباح سلامة أبو طويلة – شمال سيناء عمن رضع من أخته، ولا يعلم عدد الرضعات هل يجوز أن يتزوج ولده من إحدي بنات أخته ؟

جـ٨ : لا يجوز ذلك الزواج ، لأن الرضاع ثبت بيقين ، وعليه فبنات أختك أخوات لك من الرضاع وأخواتك من الرضاع عمات لولدك ولا يحل للولد أن ينكح – يتزوج – عمته لا من الرضاع ولا من النسب ولما كان الشك قد تطرق لعدد الرضعات ، فنري علي سبيل الاحتياط أن لا نأذن بخلوة أو بالاطلاع علي الزينة الظاهرة التي أذن الله للمرأة ان تبديها أمام محارمها ، فنثبت الحرمة بالرضاع ولا نثبت المحرمية للشك في عدد الرضعات . والله أعلم

س٩: يسأل طارق عبد الحميد – كفر الخضرة – منوفية عن رجل اتفق مع آخر أن يتزوج مطلقتة التي بانت منه بطلقات ثلاث ، ثم يطلقها لترجع إليه مقابل دفع ألف جنيه ، ولم يفعل الرجل ذلك بل بقيت عنده وأنجبت منه . جـ٩ إن زواج التحليل حرام ، وهو كبيرة من الكبائر ، وفي الحديث « لعن الله المحلل والمحلل له » رواه أحمد والترمذي وفي رواية : لعن رسول اللة صلي الله عليه مسلم

« المحلل والمحلل له » . ومثل هذا الزواج يقع باطلا ، لأن من شروط صحة عقد الزواج ألا يكون العقد مؤقتًا ، ولهذا حرم النبي صلي الله عليه وسلم نكاح المتعة لأنه يشترط فيه التأقيت وكذلك لا تحل به المرأة لزوجها الأول . أما إن كانت النية في زواجه هذه المرأة الرغبة في نكاحها ، ولم يشترط فيه التأقيت ، ولم يلتفت إلى ما اتفق عليه مع زوجها الأول ، فالعقد صحيح ، وإلا فلا .

أما المال المأخوذ علي ذلك فهو سحت وحرام

س١٠ : تسأل قارئة من الإسكندرية عن شاب كتب ورقة عند محامي بالزواج

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

منها بحضور شقيقها ، وذلك لأنها منفصلة عن الأب ولا يقصد بذلك الزواج ، إنما يقصد به ألا يضمها أبوها وذلك حتي يأتيها خاطب ويتزوجها .

جـ١٠ : هذا العمل ينطوي علي خطر عظيم . فالزواج بهذا الشاب إن كان في حضرة شاهدين ، وبالصيغة المشروعة فهو زواج صحيح ، منتج لآثاره . ولا عبرة بالنية، لأن الزواج الهازل صحيح منتج لآثاره . قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ثلاث جدهن جد وهزلهن جد النكاح والطلاق والرجعة) حديث حسن – انظر صحيح سنن أبى داود وابن ماجه للألبانى . وإن لم يكن ثمة عقد ولا شهود ، ولم يكن سوي هذه الورقة فإن هذا تدليس وغش القصد منه حرمان الأب من سلطته علي ابنته ورعايتها . وهذا غير جائز شرعًا والله أعلم .

س١١ : يسأل السيد علي رجب – كمشيش – تلا – المنوفية : كم رضعة تكفي لتحريم الزواج من الأخت من الرضاعة ؟

جـ١١ : ذهب بعض أهل العلم إلي أن قليل الرضاع وكثيره سواء في التحريم ، لعموم قول الله تعالي ﴿ وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة ﴾ وقول النبي صلي الله عليه وسلم« يحرم من الرضاع مايحرم من النسب » رواه مسلم قالوا : فإن الشارع جعل الرضاع سببًا للتحريم من غير تقييد بعدد ولا مقدار معين ، وإذاورد اللفظ في القرآن والسنة مطلقًا فإنه يعمل به علي إطلاقه ، ولا يصح أن يقيد بشيء إلا إذا قام الدليل علي هذا التقييد وذهب جمهور أهل العلم إلي أن الرضاع المحرم هو ما كان خمس رضعات مشبعات ، صح ذلك عن رسول الله صلي الله عليه وسلم ففي صحيح مسلم قال رسول الله صلي الله عليه وسلم «لاتحرم المصة ولا المصتان » . وفيه عن عائشة « كان فيما أنزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرمن ، ثم نسخن بخمس معلومات ، فتوفي رسول الله صلي الله عليه وسلم وهن فيما يقرأ من القرآن » وهذا الحديث وغيره يقيد العموم الموجود في الآية . وهذا هو الراجح والله أعلم .

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

س١٢: يسأل إبراهيم محمد أحمد – قلين – كفر الشيخ عن الرضاع المحرم؟ ويقول لي إخوة وإخوات رضعوا جميعاً من إحدي النساء ولم أرضع أنا منها فهل يجوز لي الزواج من بنت هذه المرأة التي أرضعت إخوتي جـ١٢ قال رسول اله صلي الله عليه وسلم « يحرم من الرضاع مايحرم من النسب » وقد حرم الله من النسب سبعًا هن المذكورات في آية النساء ﴿ حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت ﴾ والرضاع له ثلاثة طرق : الأم التي أرضعت . والطفل الذي رضع ، والأب صاحب اللبن – زوج المرضع – فلا يحل للرجل أن يتزوج أمه من الرضاعة ، ولا ابنته من الرضاعة وهي التي رضعت من زوجته ، ولا أخته من الرضاعة وإن اختلف زمن الرضاع سواء كانت لأنه التي أرضعته أو لأبيه من الرضاع ولو من زوجةغيرها . ولا عمتة من الرضاع ، وهي أخت أبيه من الرضاع – زوج المرضع – ولا خالته من الرضاع ، وهي أخت المرأة التي أرضعته . ولابنت أخيه من الرضاع ولا بنت أخته من الرضاع . ولا يتعدي التحريم من الرضاع لغير من رضع ، فلا يتعدي التحريم لأخيه أو اخته من النسب ولا لأبيه وأمه من النسب لأنهم غرباء أجانب لا صلة لهم بالرضع . وأنت لم ترضع من هذه المرأة التي أرضعت إخوتك ، وابنتها لم ترضع من أمك ، وعلي هذا فهي أجنبية عنك يحل لك الزواج منها وإن كانت أختًا في الرضاع لإخوتك . ومثل هذا يوجد في قرابة النسب ، فيجوز للرجل أن يتزوج أخت أخيه نسبًا ، كما يتزوج الرجل أخته لأمه من أخيه لأبيه أو العكس فيكون كل من الزوج والزوجة أخا له من النسب ، وليس للزوج قرابة تمنع الزواج من ٣زوجته ، فهي أجنبية عنه . والله أعلم .

س١٣ : الأخ : ح . ي . م – محافظة قنا يقول : لي ابن عم ، وهو في نفس الوقت ابن خالتي ، وقد رضعت من خالتي رضعات كثيرة ، فهل يجوز لي الزواج من بنت ابن عمي هذا .

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

جـ١٣ اذا كنت قد رضعت من خالتك كما هو وارد في سؤالك فأنت ابن لها من الرضاعة . وبنت ابن عمك هذا هي بنت أخيك من الرضاعة . ومن ثم فلايحل لك أن تتزوج بها ، لأنك عمها من الرضاعة قال رسول الله صلي الله عليه وسلم « إن الرضاعة تحرم ماتحرم الولادة » متفق عليه ، وفي لفظ عند مسلم « يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب » وفي لفظ عند أحمد « يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب من عم أو خال » والله اعلم .

س ١٤ : يسأل ف – و – ع مرسي مطروح يقول : توفي والدي قبل وفاة جدي فهل لي حق في تركة جدي علماً بأنه لي أعمام أشقاء والدي .

جـ١٤ : يشترط للميراث ثلاثة شروط :

١– تحقق وفاة المورث حقيقة أو حكمًا

٢– تحقيق حياة الوارث عند وفاة المورث

٣– وجود سبب للميراث .

وبالنسبة لحالتك فأبوك ليس ضمن الورثة لوفاته قبل وفاة المورث . وأنت فرع محجوب عن الميراث لوجود أعمامك وهم الفرع الأقرب . ولكن اذا لم يكن جدك قد عوضك التعويض المناسب في حياته عن طريق التبرع ، ولم يوص لك بعد وفاته فإن قانون الوصية المعمول به في مصر يعطيك الحق في نصيب ابيك من جدك بشرط ألايزيد عن الثلث وهذا مايعرف بالوصية الواجبة وهي ليست من الميراث . وأما كيفية التقسيم فينبغي عليكم الرجوع الي بعض أهل العلم القريبين منكم للقيام بحصر التركة وحصر الورثة والتقسيم الشرعي .

س١٥ : يسأل خالد فتحي حسن – بني سويف عن زواج المحلل وما هي الشروط لكي لا يفسد .

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

جـ١٥ : عن أبي هريرة عن النبي صلي الله عليه وسلم :

« لعن الله المحلل والمحلل له» (رواه أحمد)

وروي الترمذي عن ابن مسعود قال : لعن رسول الله صلي الله عليه وسلم المحلل والمحلل له ، وسماه رسول الله صلي الله عليه وسلم بالتيس المستعار . فالنصوص الصريحة تقضي بفساد هذا العقد ، وعدم صحة الزواج ولا يباح به الرجوع للزواج الأول ولو لم يشترط التحليل عند العقد مادام قصد التحليل فالعبرة بالمقاصد والنوايا .

فائدة: كل زواج اشترط فيه التأقيت فهو باطل سواء كان الشرط صريحًا أوضمنيا والله أعلم .

س١٦ : يسأل صبري عبد الحافظ زين العابدين – السباعية غرب : امرأة لها ولد وبنت ، قامت هذه المرأة بإرضاع حفيدتها رضعات عديدة أكثر من خمس رضعات هل يحل لهذه البنت – الحفيدة – أن تتزوج ابن خالها ، أم تعتبر عمة له من الرضاع ولا يصح زواجها ؟

جـ١٦ : هذه البنت التي رضعت من جدتها خمس رضعات فأكثر صارت بنتًا لها من الرضاع ، وأصبح خالها من النسب أخًا لهًا من الرضاع ، ومن ثم فلا يحل لهذه الفتاة أن تتزوج ابن خالها لأنه ابن أخيها من الرضاعة وهي عمته من الرضاعة . والرضاعة تحرم ما تحرم الولادة . وقد قال النبي صلي الله عليه وسلم عن ابنة عمه حمزة : إنها لاتحل لي ، إنها ابنة أخي من الرضاعة ، أرضعتني وأباها ثويبة .

س١٧ : ويسأل أحد القراء : هل يجوز أن أسلم علي أقاربي من النساء مثل زوجة العم والخال وبنات العم والخال ، وغير ذلك .

جـ١٧ : إن السلام بالقول دون المصافحة جائز لمثل هؤلاء اللاتي ذكرتهن في السؤال . أما المحارم كالأم والأخت والبنت والعمة والخالة ،بنت الأخ وبنت الأخت من

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

النسب أومن الرضاع فتجوز الخلوة بهن ، وكذلك النظر الي الزينة الظاهرة وكذلك المصافحة . والله أعلم .

س١٨: تسأل الأخت سميرة عبد ربه محمد سعيد – الإسكندرية عن حكم لبس الدبلة عند الخطوبة والزواج .

جـ١٨: إن لبس النساء للذهب مباح وكذلك لباس الحرير لهن وعلي ذلك فيجوز للمرأة المتزوجة وغير المتزوجة لبس خاتم الذهب ، أوالدبلة، ويحرم علي الرجل . أما جعل الدبلة من مراسم الخطبة والزواج ، فهذه بدعة منكرة أخذها كثير من المسلمين عن النصاري والغربيين تقليداً لهم ، وتشبهاً بهم ، ومن تشبه بقوم فهو منهم .

س١٩: ويسأل الأخ خالد هل يجوز لأبي من الرضاعة أن يري زوجتي المنتقبة ويصافحها ويجلس معها بدون محرم أم أنه يعتبر أجنبيًا عنها ؟

جـ١٩ : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم «يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب » فالرضاعة تحرم ما تحرم الولادة ولكن هل يمتد التحريم بالرضاع إلي ماحرم بالمصاهرة ؟ ذهب جماهير العلماء إلي أن الرضاع يحرم مايحرم النسب والمصاهرة . قالو : أما قوله تعالي:

﴿ وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم ﴾ فلم يرد به أنه لا يحرم حلائل الأبناء من الرضاع وإنما أراد إخراج الأبناء بالتبني. وذهب بعض أهل العلم إلي أن الرضاع يحرم ماحرم النسب فقط ، دون مايحرم المصاهرة . وهذا هو المشهور عن الظاهرية ، ورجحه ابن قيم الجوزية في كتابه زاد المعاد . وقدأخذ القانون في مصر بهذا الرأي . ويتوقف في ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية ، وقال : إن كان قد قال أحد بعدم التحريم فهو أقوي . والاحتياط يقتضي الأخذ بهذا الرأي في الخلوة والمصافحة والأخذ بقول الجمهور في تحريم النكاح بزوجة الابن من الرضاعة .

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

س٢٠: تسأل الأخت سماح . عن حكم زواج الصغيرة ، والناس تتحايل علي القانون باللجوء للطبيب لاستخراج شهادة تسنين .

جـ٢٠ زواج الصغيرة جائز شرعًا وقد جعل الله تعالي عدة الصغيرة التي لا تحيض ثلاثة أشهر ، مثل الكبيرة التي انقطع حيضها ﴿ واللائي يئسْن من المحيْضِ من نسَائكُم إَن ارتبتم فعدتهُنّ ثلاثَة أشهرٍ واللائي لم يَحْضن﴾ وفي صحيح البخاري عن عائشة أن النبي صلي الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت ست سنين وأدخلت عليه وهي بنت تسع . وهذه الادلة تفيد الجواز شرعًا – أما القانون فقد حاول التقليل من حالات الزواج بين الصغار مستندا لما يترتب عليه من مفاسد وأضرار فمنع توثيق عقود الزواج أقل من ست عشرة سنة وسن الزوج أقل من ثماني عشرة سنة هلالية وقت العقد ومنع أيضا من سماع دعوي الزوجية أمام المحاكم إذا كانت سن الزوجين أو أحدهما وقت رفع الدعوي أقل من السن المحددة قانونا للزواج .

س٢١ : يسأل الأخ سيد حمدان عطية – قرية الشنطور – سمسطا بني سويف هل يجوز أن تتولي المرأة منصب القضاء ؟

جـ٢١ : أجمع الفقهاء علي عدم جواز تولي المرأة منصب الإمامة العظمي رئاسة الدولة – ويقاس عليه منصب رئيس الوزراء، وذلك لقول النبي صلي الله عليه وسلم حين علم أن الفرس أمروا عليهم ابنة كسري « لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة » البخاري – ك المغازي ح ٤٤٢٥) وذهب جمهور أهل العلم الي عدم جواز توليها القضاء قال البغوي اتفقوا علي أن المرأة لاتصلح أن تكون إمامًا ولا قاضيًا لأن الإمام يحتاج إلي الخروج لإقامة أمر الجهاد والقيام بأمر المسلمين . والقاضي يحتاج الي البروز لفصل الخصومات ، والمرأة عورة لاتصلح للبروز ، وتعجز لضعفها عن القيام بأكثر الأمور . ولأن المرأة ناقص والإمامة والقضاء من كمال الولايات ، فلا يصلح لها إلا الكمال من الرجال (شرح السنة جـ١٠ صـ٧٧)

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

وذهب بعض أهل العلم إلي جواز تولي المرأة منصب القضاء ذكره الطبري وهو رواية عن مالك وعن أبي حنيفة تلي الحكم فيما تجوز فيه شهادة النساء . (فتح الباري جـ٧ صـ ٧٣٥) ويري ابن حزم أنه يجوز للمرأة أن تتولي جميع المناصب في الدولة عدا منصب الخلافة ، وذلك للإجماع علي عدم جواز توليتها هذا المنصب . قال في المحلي : فحديث النبي صلي الله عليه وسلم إنما هو في الأمر العام الذي هو الخلافة . برهان ذلك قوله صلي الله عليه وسلم والمرأة راعية علي بعض الأمور . وقد روي عن عمر بن الخطاب أنه ولي الشفاء – امرأة من قومه – السوق . وقد روي ابن حزم هذا هو قول ابي حنيفة أيضا (المحلى جـ٩ صـ٤٢٩ – ٤٣٠ مسألة رقم ١٨٠٠) وواضح أن هذا البحث نظري بحت وقد جاء التطبيق العلمي مؤيدا للقول الأول – قول الجمهور والله أعلم بالصواب

س٢٢ : يسأل ع – أ – ت الشرقية يقول :

طلقت امرأتي ثلاث مرات ، قلت في الأولي : علي الطلاق ما أنت قاعدة ، ثم خرجنا سويا وعدنا سويا للبيت وفي الثانية قلت : أنت طالق وفي الثالثة قلت : أنت طالق وذلك حال الحيض.

جـ٢٢ : لقد شرع الله الطلاق وجعله وسيلة لإنهاء حالات الزواج التي لا تدوم فيها العشرة الطيبة بين الزوجين ، ويتحول فيها الزواج إلي نوع من العنت . وتتحول المودة إلي بغضاء وكراهية وجعل الله الطلاق بيد الزوج لأنه أملك لنفسه ، وأقدر علي تحمل تبعته، فإذا وجد الزوج أن العشرة بينه وبين امرأته اصبحت مستحيلة، وأن الضرر الناتج عنها كبير فله أن يفك رباط الزوجية بطلاق امرأته. فإن ندم علي طلاقها واستشعر خطأه في ذلك فله أن يراجعها ما دامت في العدة أو يتزوجها بعقد جديد إذا استوفت عدتها . فإن تكررت حالات الطلاق والرجعة فإن الشرع يجعل لذلك حداً معينا لا يجوز لأحد أن يتجاوزه . قال تعالي : ﴿ الطلاق مرتان فإمْساكٌ بمعروف أو

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

تسريح بإحسان ... ﴾ فيجوز للرجل أن يطلق امرأته ويراجعها مرتين علي الوجه المتقدم ، فإن طلقها الثالثة فلا ترجع إليه إلا إذا تزوجت من رجل غيره عن رغبة فيها – لا لمجرد التحليل – ثم مات عنها هذا الأخير أو طلقها وانقضت عدتها وعلي هذا فينبغي علي الرجل أن يفكر جيداً قبل الإقدام علي الطلاق ، وأن يستشعر الأمانة التي جعلها الله في عنقه وأن لا يلعب بكتاب الله فيتجاوز حدود الله تعالي ﴿ وتلك حدود الله ومن يتعّد حدود الله فقد ظلم نفسه ﴾ .

أما حالات الطلاق المسئول عنها: فالحالة الأولى : يمين بالطلاق يجري عليه جمهور العلماء أحكام الطلاق المعلق ، بينما ذهب بعض أهل العلم إلي أنه يمين في كفارة وليس بطلاق ، وعلي هذا استقرت الفتوي وأحكام القضاء في مصر لأن قانون الطلاق في مصر قرر في مادته الثانية لا يقع الطلاق غير المنجز إذا قصد به الحمل علي فعل شيء أو تركه. وعليه فالراجح أن هذا ليس طلاقًا بل يمين يوجب الكفارة.

الحالة الثانية : حالة طلاق صريح منجز يقع قولاًواحداً

الحالة الثالثة : طلاق صريح منجز إلا أنه وقع حال حيض الزوجة، وقد إتفق العلماء علي أن الطلاق في الحيض يأثم فاعله ، لأنه تجاوز فيه حدود الله وخالف السنه واختلفواهل يقع أم لا ؟

فالجمهور علي أنه واقع وذهب بعض أهل العلم إلي أنه لا يقع ، لأن النبي صلي الله عليه وسلم قال : « من عمل عملًاليس عليه أمرنا فهو رد »

وهذا الذي طلق حال الحيض لم يطلق كما أمره الله تعالي وقد أمر النبي صلي الله عليه وسلم من طلق امرأته حال حيض أن يراجعها حتي تطهر ، فان شاء أمسكها وإن شاء طلقها علي السنة . والراجح قول الجمهور بأنه طلاق واقع لأن وقوع الإثم لا يمنع وقوع الطلاق

س٢٣ : يسأل محمد حسن عبد الجواد – أبو قرقاص – المنيا : هل يجوز شرعا أن

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

تكون العصمة في يد الزوجة لكي تطلق زوجها في أي وقت تشاء

جـ٢٣ : جعل الشارع الحكيم الطلاق بيد الزوج يوقعه بإرادته ، وذلك لأن الرجل أملك لنفسه من المرأة التي تغلب عليها العاطفة ، كما أن الطلاق يرتب علي عاتق الزوج أعباء مالية تجعله لا يقدم عليه إلا للحاجة والضرورة . وعلي هذا فلا يتصور أن تكون العصمة في يد الزوجة تطلق زوجها في أي وقت تشاء ولكن يجوز أن يخير الزوج زوجته كما فعل النبي صلي الله عليه وسلم مع أزواجه حين نزول قول الله تعالي « يأيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحاً جميلاً وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكن أجرا عظيمًا » الأحزاب قالت عائشة : خيرنا النبي صلي الله عليه وسلم فاخترنا الله ورسوله فلم يعد ذلك علينا شيئًا . (متفق عليه) قال البغوي : اختلف أهل العلم فيمن خير امرأته فاختارت نفسها فذهب أكثرهم إلي أنه يقع به طلقةواحدة رجعية ، وذهب قوم إلي أنه يقع به طلقة بائنة . وقال بعضهم يقع به الثلاث . أما إذا اختارت الزوج ، فلا يقع شيء عند الأكثرين ، وإذا فوض الرجل طلاق امرأته إليها فقال لها طلقي نفسك أو قال لها أمرك بيدك ، وأراد به تفويض الطلاق ، فطلقت نفسها في المجلس يقع طلاقها بعد . وهذا قول الجمهور وذهب قتادة والحسن إلي أن خيارها لا يبطل بمفارقة المجلس ولها تطليق نفسها بعده . (شرح السنة جـ ٩ صـ ٢١٧ – ٢١٨) . والتفويض والتخيير لا يسلب حق الزوج في إيقاع الطلاق لأن الوكالة لا تمنع الموكل – الأصيل – حقه في التصرف . وأما الشروط في النكاح . فقد صح عن النبي صلي الله عليه وسام أنه قال « إن أحق الشروط أن توفوا ما استحللتم به الفروج » . (متفق عليه) ونهي أن تشترط المرأة طلاق أختها (متفق عليه) فتضمن هذا وجوب الوفاء بالشروط التي شرطت في العقد مالم تتضمن تغييراً لحكم الله ورسوله صلي الله عليه وسلم فمن الشروط الواجب الوفاء بها تعجيل المهر أو تأجيله ومن الشروط التي يحرم الوفاء بها عدم الوطء أو عدم المهر أو عدم النفقة . وهناك شروط اختلف أهل

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

العلم في الوفاء بها كأن تشترط الزوجة الإقامة في بلدة معينة ، أو تشترط أن يتزوج عليها فذهب الإمام أحمد إلي وجوب الوفاء ، فإذا لم يف بها كان لها حق فسخ العقد ووافق في ذلك بعض المالكية، وانتصر ابن تيمية وابن القيم لهذا الرأي. وذهب الأحناف والشافعية إلي عدم الوفاء بهذه الشروط لأنها غير صحيحة في نظرهم . والأول أولي وأرجح والله أعلم .

س٢٤ : يسأل طارق عبد الحميد أحمد – المنوفية – الباجور عن اعتكاف النساء . ومبطلاته ، وهل هو فى المنزل أو فى المسجد ؟

جـ٢٤: الاعتكاف سنة مؤكدة ، فى حق الرجال والنساء وهو لزوم المسجد لطاعة الله فيه ، ولا يجب إلا بالنذر . وقد اعتكف نساء النبى ﷺ معه . و لا يجوز الاعتكاف فى المنزل ، لأن من شروط الاعتكاف أن يكون فى المسجد ، ويصح من المرأة فى كل مسجد ، ولا يصح من الرجل إلا فى مسجد تقام فية الجماعة .

و يبطل الاعتكاف بالخروج من المسجد لغير حاجة وبمباشرة النساء ولا تباشروهن وأنتم عاكفون فى المساجد .س٢٦ : يسأل قارئ ماحكم الإسلام فى الفتاة التى تصوم بغير ختان ؟

جـ٢٥ : الختان من سنن الفترة . عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال خمس من الفترة الاستحداد و الختان وقص الشارب ونتف الأبط وتقليم الأظافر . متفق عليه .

وقد ذهب كثير من العلماء إلى أنه واجب لأنه من شعار الدين . وكان ابن عباس يشدد في أمر هو ذهب البعض إلى أنه سنة ، وكان الحسن يرخص فيه ويقول : إذاأسلم لا يبالى أن لا يختن و يقول : أسلم الناس الأسود و الأبيض ولم يفتش أحد ومنهم ولم يختنوا . ورجح صاحب المغنى أنه واجب فى حق الرجال مكرمة فى حق النساء وليس بواجب عليهن .

فهو مستحب للمرأة وليس بواجب عليها . وعلى هذا فلا يحكم على الفتاة

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

المسلمة التى تركت الاختان بالكفر أو الردة و لا يقال إنها عاصية . وعلى كل فترك الاختتان لا يفسد الصيام .

س٢٦ : ورد إلينا خطاب من سائل لم يذكر اسمه يسأل عن ألفاظ الطلاق غير الصريحة مثل – الموضوع انتهى خلاص – روحى على بيت أهلك وفيمن يقول لزوجتة وقت الغضب كلاماً لا يستطيع تذكره بعد ذلك .

جـ٢٦ : والجواب أن الزواج ثبت بيقين فلا يزول إلا بيقين مثله ، وعلى ذلك فالألفاظ الصريحة فى الطلاق كقول الرجل لزوجتة أنت طالق يقع بها الطلاق ، ولا تحتاج إلى نية ، وليس لها كفارة . أما الألفاظ غير الصريحة كالمذكورة فى السؤال فهى تحتاج إلى نية فإن كانت نية قائلها الطلاق وقع بها الطلاق ، و إن لم ينوها الطلاق، لم يقع الطلاق ، و الدليل علي ذلك أن النبي ﷺ قال لابنه الجون – الحقي بأهلك – يريد الطلاق فكان طلاقا . وقال كعب بن مالك لامرأته – الحقي بأهلك – و لم يعد طلاقا .

س٢٧ : و يسأل الأخ / خ – أسيوط – يقول : لي ابنة عم وحيدة ، و هي تمتلك أموالا ، و لهذا يرغب فيها كثير من الناس ، و أنا أريد أن أتزوجها ، و لكني خائف من قول النبي ﷺ : و من تزوجها لمالها لم يزده الله إلا فقرا » علما بأنها أذنت لنا في بناء مسجد من مالها

جـ٢٧ : لا بأس من الزواج من ابنة عمك هذه ، ما لم تكن هناك موانع شرعية كأن تكون أخا لها من الرضاعة ، و ليس في الحديث الصحيح ما يمنع من زواج المرأة ذات المال و انما في الصحيح الترغيب في ذات الدين « فاظفر بذات الدين تربت يداك » و قد تزوج النبي ﷺ قبل البعثة – من السيده خديجة و كانت امرأة كثيرة المال .

و لكن المكروه أن تنكح المرأة لأجل مالها دون النظ لخلقها و دينها و الحديث الذي ذكرته في سؤالك لا يصح و قد ذكره الشوكاني في كتابه الفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

س٢٨ : يسأل اشرف مهران محمد أحمد – كوم حمادة – بحية –

عن رجل عقد علي امرأة ، و مات قبل أن يدخل بها هل عليها عدة

جـ ٢٨ : و الجواب .. تعتد هذه المرأة عدة وفاة أربعة أشهر و عشراً لقول الله تعالي :﴿ و الذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً ﴾ [البقرة ٢٣٤]

و قد سبق الجواب عن مثل هذه الفتوي تفصيلا في عدد ربيع الأول ١٤١٣ ـ ص ٣٧ فليراجع

– الجمع بين المرأة و ابنة خالتها .. جائز

س٢٩ : يسأل توفيق محمد مجدي هل يجوز الجمع بين المرأة و ابنة خالتها ؟

جـ٢٩ : بين المولي تبارك و تعالي المحرمات من النساء علي سبيل الحصر ، قال تعالي: ﴿ حرمت عليكم أمهاتكم و بناتكم و أخواتكم و عماتكم وخالاتكم و بنات الأخ و بنات الأخت ..... ﴾

و الحرمة قد تكون مؤبدة بسبب القرابة أو النسب ، أو الزواج أو المصاهرة ، و الرضاع .

قد تكون الحرمة مؤقتة كتحريم الجمع بين الأختين ، والجمع بين المرأة و عمتها أو المرأة و خالتها .

قال تعالي : ﴿ و أن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف﴾ و قال رسول الله ﷺ (لا يجمع بين المرأة و عمتها وخالتها » متفق عليه . و معني أن الحرمة مؤقتة أن الرجل إذا تزوج بالمرأة فلا يجوز له أن يتزوج بأختها أو عمتها أو خالتها أو بنت أخيها أو بنت أختها ، ما دامت الزوجية قائمة ، فإذا انقضت الزوجية بموت الزوجة أو طلاقها وانقضاء عدتها ، جاز للرجل أن يتزوج اي واحدة من هؤلاء

و الأصل أن كل امرأتين من أهل النسب ، لو قدرت إحداهما ذكرا حرمت عليه

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

الأخري ، فالجمع بينهما حرام و علي هذا فلا يحرم الجمع بين المرأة و ابنة خالتها أو ابنة خالها أو ابنة عمها ، لأنه لو قدرت إحداهما ذكراً لم تحرم علي الأخري و لأن التحريم واردعلي سبيل الحصر ، فلا يزاد فيه قال تعالى : ﴿ وأحل لكم ما وراء ذلكم﴾ .

و قد جمع الحسن بن الحسن بن علي بين بنتي عم في ليلة ، علقة البخاري ، و رواه موصولا عبد الرازق و غيره . و الله أعلم .

الدخول علي غير المحارم

س ٣٠ : يسأل الاخ محمود عثمان عبد الحميد الجندي – كفر الشيخ – يقول : لي ابنة عم تكبرني كثيرا ، و أنا أود ان أصلها فهل يجوز إذا كانت وحدها بالشقة و الجواب .. ابنة عمك من أرحامك و قد أمرنا الله تعالي أن نصل الرحم و لا نقطعه قال النبي ﷺ : « من أحب أن يبسط له في رزقه ، و ينسأ له في أثره فليصل رحمه » متفق عليه .

و ابنة عمك ، و إن كانت من أرحامك ، فهي ليست من محارمك – النساء اللائي يحرم عليك الزواج منهم – وعلي هذا فلا يحل لك ان تخل بها و لا تدخل عليها إذا كانت وحدها بالشقة ، أما ان كان معها زوجها أو أحد محارمها فلا بأس بدخولك عليها ، و صلتك إياها ، قال النبي ﷺ : « إياكم و الدخول علي النساء فقال الرجل : أفرأيت الحمو ؟ فقال : الحمو الموت » متفق عليه .

و لا يجوز لك أن تصافحها ، و لا أن تنظر إلي زينتها التي أمر الله النساء بسترها عن غير المحارم و الله أعلم – حكم رضاع الكبير

س ٣١ : و يسأل حسن مجاهد من الاسكندرية . هل يجوز أن تعطي امرأة من لبنها الاولاد و البنات الكبار ليشربونه ليصبحوا اخوة من الرضاع فيجوز الاختلاط بينهم دون النظر إلي السن وقت الرضاعة و لا عدد الرضعات .

جـ ٣١ : و الجواب : ما ثبت في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها عن النبي

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

ﷺ قال لا تحرم المصة والمصتان و في لفظ أن رجلا قال : يا رسول الله هل تحرم الرضعة الواحدة ؟ قال : لا . و كذلك ما ثبت في البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها أنما الرضاعة من المجاعة و ما رواه الترمذي من حديث ام سلمة مرفوعا (لا يحرم من الرضاعة إلا مافتق الأمعاء في الثدي و كان قبل الفطام) قال الترمذي و العمل علي هذا عند اكثر أهل العلم أصحاب النبي ﷺ و غيرهم ان الرضاعة لا تحرم إلا ما كان دون الحولين وما بعد الحولين الكاملين فإنه لا يحرم شيئا و علي هذا فلا يحرم من الرضاع إلا ما كان خمس رضعات و كان الرضيع دون الحولين .

فالعمل المذكور باطل لا يجوز فعله دفعا للشبهة و لا يقع به التحريم و الله أعلم .

الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة

س٣٢ : و يسال ع – ح – البحيرة يقول :

هل الرضاعة تحرم الأخوة كلهم أم من رضع فقط ؟ فأنا أريد أن أتزوج من فتاة ، رضعت أختها الصغري مع أخي الأصغر ، فهل يجوز لي ذلك ؟

جـ٣٢ : الحمد لله ... و الصلاة و السلام علي خاتم رسل الله ، و بعد قال رسول الله ﷺ : « الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة » رواه البخاري ، فمن رضع من أمرأة صار ابنا لها و لزوجها ، و أخا لجميع أبنائها وبناتهما ، وهكذا يمتد التحريم بالرضاع إلي كل من تحرمهم الولادة – النسب – كالعمة و الخالة ، و ابن الأخ وبنت الأخت و يتضح بذلك الجواب عن الشق الأول من السؤال . أما عن الشق الثاني من السؤال ، فيجوز لك الزواج من هذه الفتاة التي رضعت أختها الصغري مع أخيك الأصغر لأن هذه الفتاة التي رضعت مع أخيك ، إن كانت قد رضعت من أمك أنت فهي أخت لك . و لا يعني هذا أن أختها الكبري تعد أختاً لك .

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

معاملات

س ١ : يسأل سعد السيد مبروك من الجيزة عن خطبة الجمعة طولها وكلام المصلين خلالها.

جـ ١ : كان هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم إطالة الصلاة وقصر الخطبة.

عن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه فأطيلوا الصلاة وأقصروا الخطبة » رواه مسلم.

والمراد من طول الصلاة الطول الذى لا يدخل صاحبه تحت النهى ويشق به على المصلين ، وقد كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى الجمعة بسورتى الجمعة والمنافقون أو الأعلى والغاشية وليس هذا بالطول المنهى عنه.

والمراد من قصر الخطبة القصر الذى لا يخل بأركانها ولا بتأثير الموعظة فيها ، وخير الأمور أوسطها ، وعليه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فعن جابر بن سمرة قال : كنت أصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم فكانت صلاته قصداً وخطبته قصداً رواه مسلم.

وعند أبى داود عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يطيل الموعظة يوم الجمعة ، إنما هى كلمات يسيرات.

وأما عن الكلام أثناء الخطبة فهو حرام ، وفى الصحيحين عن أبى هريرة «إذا قلت لصاحبك أنصت يوم الجمعة والإمام يخطب فقد لغوت ».

وأخرج أحمد عن ابن عباس بإسناد لا بأس به : « من تكلم يوم الجمعة والإمام

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

يخطب فهو كمثل الحمار يحمل أسفارا ، والذى يقول له أنصت ، ليست له جمعة » .

والمراد فى الحديث نفى الفضيلة والأجر ، وقد نقل ابن عبدالبر الإجماع على وجوب الإنصات على من يسمع خطبة الجمعة .

وأما ما جاء من مخاطبة الرجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديث الاستسقاء ، ومخاطبة النبى صلى الله عليه وسلم للرجل الذى لم يركع تحية المسجد ، فهذا محمول على جواز كلام الخطيب أو من كلمة الإمام للحاجة . والله أعلم .

س ٢ : السائل : طارق السيد عبدالوهاب – طالب بكلية اللغات والترجمة جامعة الأزهر الشريف – يسأل عن القواعد الاقتصادية التى وضعها الإسلام والتى يستغنى بها الإنسان عن النظم الأخرى كالاشتراكية وا والرأسمالية ونحوها ؟

جـ ٢ : إن الإسلام دين شامل ومنهج حياة ، ينظم حياة الإنسان كلها ، قال تعالى : ﴿ ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء ﴾ والاقتصاد جزء من الإسلام الذى جاء بحلول لكافة المشاكل التى تعترض الإنسان . وأما القواعد الاقتصادية الإسلامية فيمكن إجمالها فيما يلى :

أولاً : الله مالك كل شيء ، والمال مال الله ، والعبد مستخلف فيه قال تعالى : ﴿ وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم ﴾ وقال : ﴿ وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه ﴾ ، ﴿ وآتوهم من مال الله الذى آتاكم ﴾ .

ثانيًا : لا يجوز اكتساب المال إلا من طرق حلال ، ولا يجوز إنفاقه إلا فيما أحله الله . والعبد مسئول يوم القيامة عن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه .

ثالثًا : أحل الله البيع وحرم الربا .

فكل عقد معاوضة فهو جائز إذا كان مستوفيا لشروط صحته وكل عقد ربوى فهو حرام .

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

رابعًا : النفقة فى كل شىء بالمعروف . لا إسراف ولا تقتير . ﴿ والذين إذا أنفقوا لم يُسْرِفُوا ولم يَقْتُرُوا وكانوا بين ذلك قوامًا ﴾ .

خامسًا : الزكاة حق مفروض فى مال الأغنياء للفقراء.

سادسًا : الملكية الخاصة حق للأفراد مادامت من طريق حلال سواء كانت بعقد معاوضة كالبيوع ونحوها أو بعقد إرفاق كالميراث والهبة والوصية والهدية والزكاة والصدقة .

سابعا : التواد والتراحم أساس العلاقة بين أفراد المجتمع المسلم والمصلحة العامة مقدمة على المصلحة الخاصة عند التعارض .

س ٣ : يسأل الأخ ابراهيم عبدالحليم عوض – دمنهور – بحيرة عن قانون الوصية الواجبه ، هل هو مخالف للشرع أم لا ؟

جـ ٣ : .. ذهب بعض أهل العلم إلى وجوب الوصية على من ترك خيرا – الا – مستدلين بقول الله تعالى : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُم إذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الموتُ إنْ تَرَكَ خَيْرًا الوَصِيَّةُ للْوَالِدَينِ والأَقْرَبِينَ بِالمعْرُوفِ حَقًّا عَلَى المتقينَ ﴾ .

وقول النبى صلى الله عليه وسلم : «ما حق امرىء مسلم يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة » متفق عليه .

قالوا : إن الوصية قد نسخت فى حق الأقارب الوارثين ، وبقيت فريضة للذين لا يرثون وهو قول ابن عباس والحسن وطاوس وقتادة وداود وإسحق وابن جرير وغيرهم

وذهب الجمهور إلى نسخ الوجوب بآيات المواريث وإن الوجوب يبقى بما على الشخص من حقوق لله تعالى كالزكاة والفدية والكفارات ، وبما عليه من حقوق للعباد وليس عليها دليل يثبتها كالديون والوديعة .

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

وإذا تقرر نسخ الوجوب فلم يبق إلا الاستحباب .

وممن ذهب إلى وجوب الوصية غير من ذكرنا ابن حزم الظاهرى ولكنه زاد على من سبقه أن الوصية واجبة الأداء ، فإذا قصر المتوفى كان على ولى الأمر تنفيذ هذا الواجب فيأمر الورثة بإعطاء من وجبت لهم الوصية شيئا من المال غير محدد بمقدار .

قال فى المحلى : الوصية فرض على كل من ترك مالا .

فمن مات ولم يوص ففرض أن يتصدق عنه بما تيسر ولا بد ، لأن فرض الوصية واجب فصح أنه قد وجب أن يخرج شىء من ماله بعد الموت فإذا ذلك كذلك فقد سقط ملكه عما وجب إخراجه من ماله ، ولا حد فى ذلك إلا ما رآه الورثة أو الوصى مما لا إجحاف فيه على الورثة وهو قول طائفة من السلف ، وقد صح به أثر عن النبى صلى الله عليه وسلم أن رجلا قال له : إن أمى افتلتت نفسها ، وإنها لو تكلمت تصدقت أفأتصدق عنها ؟ قال نعم .

فهذا إيجاب الصدقة عمن لم يوص ، وأمره عليه الصلاة والسلام فرض [المحلى جـ ٩ ص ٣١٢ – ٣١٣ مسألة رقم ١٧٤٩ – ١٧٥٠]

وقد أخذ القانون بهذا الرأى مع شىء من التعديل .

فجاء فى المادة ٣٦ من قانون الوصية :

« اذا لم يوص الميت لفرع ولده الذى مات فى حياته أو معه ولو حكما بمثل ما كان يستحقه هذا الولد ميراثا فى تركته لو كان حيا عند موته وجبت للفرع وصية بقدر هذا النصيب فى حدود الثلث بشرط أن يكون غير وارث ، وأن لا يكون الميت قد أعطاه بغير عوض قدر ما يجب له ، وإن كان اعطاه أقل وجبت الوصية بقدر ما يكمله وتكون هذه الوصية لأهل الطبقة الأولى من أولاد البنات ولأولاد الأبناء من أولاد الظهور وإن نزلوا على أن يحجب كل أصل فرعه دون فرع غيره ، وأن يقسم نصيب

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

كل أصل على فرعه وإن نزل قسمة الميراث كما لو كان أصله أو أصوله الذين يدلى بهم إلى الميت ماتوا بعده ، وكان موتهم مرتبًا كترتيب الطبقات » .

ولا شك أن هذا اجتهاد معتبر ، يستند إلى المصلحة ، وظاهر الكتاب والسنة وإن كان جماهير العلماء على خلافه وبإجاب ولى الأمر يصير هذا الإجتهاد فرضاً كما هو عند الأصوليين ويلزم الجميع العمل به والله أعلم.

س ٤ : يسأل عسران محمد شعلان – من كفر الدوار عن آلات زراعية يستعيرها منه الجيران ويتلفونها فهل إذا منعهم يقع تحت طائلة الوعيد فى قول الله تعالى ﴿ الذين هم يراءون ويمنعون الماعون ﴾ .

جـ ٤ : الوعيد فى قول الله تعالى ﴿ فويل للمصلين ﴾ إنما هو لمن اجتمعت فيه الأوصاف الثلاثة المذكورة ، وهى ترك – تأخير الصلاة – والرياء والبخل فيمنع الماعون .

ثانيا .. الماعون إما الزكاة ، وإما ما لا يتلف بإعارته كالفأس والدلو وغيرها .

ثالثا .. الدعوة للتعاون وبذل المعروف بين المسلمين حث عليها الشرع فى مواضع كثيرة ، وهى من جملة الأرزاق التى يسوقها الله سبحانه للناس على أيدى بعضهم البعض ، فإن تسامحت فى العطاء فإنما هو رزق يسوقه الله تعالى على يديك لإخوانك المسلمين .

رابعا .. إن كان التلف الذى يصيب هذه الآلات عن تفريط وإهمال ، جاز لك أن تشترط عليهم الضمان قبل أن تعطيهم . والله الموفق .

س٥ : ويسأل م – ع – ف عن رجل يرعي في مال أبيه يعمل فى محل والده ومتروك له كل شيء ، ووالده يقول أنا لا أمنع عنكم أى شيء ، فهل عندما يأخذ ما يكفى مصروفه من مأكل ومشرب وملبس يجب أن يخبر والده أم لا ، مع العلم أنه لا

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

يسرق ولا يبذر ويحافظ على صلاته .

جـ ٥ : ... إن كان والدك قد حدد لك راتبا نظير عملك فلا يجوز لك أن تتعداه .

وإن لم يحدد لك مثل هذا الراتب ، فلا يجوز أن تأخذ من مال المحل إلا بإذن خاص .

فإن لم يكن هناك إذن خاص ، وأذن لك أبوك أن تأخذ نفقتك ونفقة أسرتك من عائد المحل ، فلا بأس أن تأخذ ما يكفيك ويكفى أسرتك بالمعروف بناء على هذا الإذن العام .

وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم لهند بنت عتبة

زوجة أبى سفيان – حين شكت له بخل زوجها ، وأنها تضطر أن تأخذ من ماله بغير علمه – «خذى ما يكفيك وولدك بالمعروف » .

وعلى هذا فلا بأس أن تأخذ من المحل ما يكفيك بالمعروف دون إسراف أو تبذير .

ولا يشترط أن يكون الإذن صريحا ، بل يصح الإذن ضمنًا كما فى قول والدك : أنا لا أمنع عنكم أى شىء .

والله أعلم .

س ٦ : وتسأل ت – أ – ي من الإسكندرية عن وضع المدخرات فى صندوق البريد دون أخذ الفوائد عليها .

جـ ٦ : .. عليك بالتعامل مع جهات لا تتعامل بالربا مطلقًا ، ولا ينبغى تشجيع الجهات الربوية بالتعامل معها ولو دون أخذ الفائدة ، لأن فى ذلك نوعاً من التعاون معها على الإثم والعدوان .

س ٧ : وتسأل نفس الأخت تقول : لا أتمكن من قيام الليل لأن معى أطفال أقوم

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

بخدمتهم مما يجعلنى مرهقة ، فهل أصلى اثنتى عشرة ركعة نافلة نهاراً تكون لها نفس الفائدة .

جـ ٧ : إن النوافل الراتبة اثنتا عشرة ركعة ركعتان قبل الفجر ، وأربع قبل الظهر وركعتان بعده وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء ، وهذه الرواتب من أفضل النوافل ، حتى عدها البعض أفضل من قيام الليل ، وذلك لتعلقها بالفرائض .

وقد روى مسلم عن أم المؤمنين أم حبيبة رملة بنت أبى سفيان رضى الله عنهما قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما من عبد مسلم يصلى لله تعالى كل يوم ثنتى عشرة ركعة تطوعا غير الفريضة إلا بنى الله له بيتا فى الجنة » .

وقيام المرأة بحق أطفالها واجب تؤجر عليه إذا أخلصت فيه النية ، ويكفيك فى قيام الليل ركعتان بعد العشاء مع الوتر والله الموفق .

س ٨ : يسأل طلعت سيد جابر – بنى سويف عن حكم التأمين ، حلال أم حرام وهل فيه بعض الصور الجائزة شرعًا .

جـ ٨ : التأمين من المعاملات المستحدثة وقد تكلم غير واحد من أهل العلم عن حكم هذا المعاملة وانعقدت لأجل ذلك مؤتمرات عدة كالمؤتمر العالمى الأول للاقتصاد الإسلامي المنعقد بمكة سنة ١٣٩٦ هـ ١٩٧٦ م وقبل ذلك مؤتمر مجمع البحوث الإسلامية الثانى سنة ١٣٨٥ هـ ١٩٦٥ م .

وخلاصة هذه المؤتمرات ، وما ترجح من أقوال أهل العلم أن التأمين التجارى بكل أنواعه حرام .

١ – لأن فيه قمارا أو شبهة قمار على الأقل .

٢ – ولأن فيه غررا ، والغرر لا تصح معه العقود .

٣ – ولأن فيه ربا ، إذ تعطى فيه الفائدة ، وفيه ربا من جهة أخرى وهو أنه يعطى

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

القليل من النقود ويأخذ الكثير .

٤ – لأنه عقد صرف ، إذ هو إعطاء نقود فى سبيل نقود فى المستقبل . وعقد الصرف لا يصح إلا بالقبض .

أما التأمين التعاونى والاجتماعى فحلال لا شبهة فيه لأن فيه نية التبرع . ويغفر فى التبرعات ما لا يغفر فى المعاملات ، فالتأمين التعاونى يقوم على التكافل والتعاون على البر والتقوى .

ويدخل فى ذلك نظام المعاشات الحكومى وما يشبهه من نظام الضمان الاجتماعى ، وصناديق الزمالة وغيرها .

وكذلك التأمين الذى تقوم به جمعيات تعاونية أونقابات يشترك فيها جميع المستأمنين لتؤدى لأعضائها ما يحتاجون إليه من معونات وخدمات .

س ٩ : وردت أسئلة كثيرة عن « صندوق الزمالة » للنقابات المختلفة ، وهذا الصندوق يختلف نظامه من نقابة إلى أخرى . وهو يقتطع جزءاً من المرتب شهريًا ويعطى الموظف مبالغ معينة فى الحالات المختلفة .. مرض – زواج – وفاة – تقاعد ... إلخ وتختلف المبالغ المعطاة باختلاف سنوات الاشتراك ـ قيمة الاشتراك ... إلخ .

جـ ٩ : أن يقال : نظراً لاختلاف نظام هذه الصناديق من نقابة إلى أخرى فإننا نذكر الضوابط الشرعية المتعلقة بالتأمين التعاونى الجائز فى الإسلام حتى يقاس عليه ما عداه من الصور المذكورة فى أسئلة القراء .. وهذه هى صورة الصندوق الصحيحة :

١ – تخصص هذه المبالغ لتعويض من يصيبة الضرر من الأعضاء أو يحتاج إلى مساعدة بحسب نظام الصندوق وبشرط أن لا يزيد ما يأخذه العضو بزيادة القسط الشهرى الذى يدفعه .

٣ – لا تستثمر أموال الصندوق بصورة ربوية ولا توضع فى بنك ربوى بفائدة .

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

٤ – أن تكون نية كل عضو التعاون على البر والتقوى وليس تحقيق المكاسب والأرباح.

٥ – العضو الذى يخرج من الصندوق لا يسترد شيئا مما دفعه لأن التأمين التعاونى عقد تبرع لا يقبل الرجوع فيه.

٦ – لا مانع من قيام الأعضاء المسئولين عن الصندوق بتنمية أمواله بالطرق التى تبيحها الشريعة سواء كان ذلك تبرعًا أو بأجر معين.

س ١٠ : يسأل عادل زكى عبدالعزيز – من كفر الشيخ عن سداد مبلغ ألفى ريال (٢٠٠٠ ريال) اقترضها من ابن عمه ، وباع الريال بستين قرشا (٦٠ قرش) فهل يسدد القيمة اليوم مع أن سعر الريال (٨٨ قرش)

جـ ١٠ : عليك أن تسدد مبلغ ألفى ريال مثل الذى أخذت ، ولا عبرة باختلاف سعر الريال بين الوقتين حيث إن رد القرض بنفس العملة هو الصورة الشرعية الصحيحة ، أما رده بعملة أخرى فيجعله من عقود الصرف المنهى عنها شرعًا ، لأنه لا يجوز بيع النقود نسيئة ولكن تباع يدًا بيد بغير تأجيل ، والله أعلم.

س ١١ : يسأل أحد الإخوة عن حكم إيجار الأرض الزراعية وقول النبى صلى الله عليه وسلم « من كانت له أرض فليزرعها أو ليمنحها أخاه ، فإن أبى فليمسك أرضه» رواه البخارى.

جـ ١١ : كراء الأرض – إيجارها – جائز ، سواء كانت الأجرة نقداً ، أو كانت عينا ، ولو كان بعض ما يخرج من الأرض ، وهو ما يعرف بالمزارعة.

وقد صح عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه عامل أهل خيبر أن يزرعوا الأرض على نصف ما يخرج منها ، واستمر ذلك مدة خلافة أبى بكر وصدراً من خلافة عمر حتى أجلاهم منها.

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

وقد ورد فى النهى عن المزارعة أحاديث ، منها ما أورده السائل وأصرح منه ما رواه مسلم عن ثابت بن الضحاك أن رسول الله صلى الله عنه وسلم نهى عن المزارعة ، وأمر بالمؤاجرة .

وهذا النهى خاصة بالمزارعة الفاسدة التى يشترط فيها خراج جزء معين من الأرض يدل على ذلك ما رواه مسلم عن حنظلة بن قيس قال : سألت رافع بن خديج عن كراء الأرض بالذهب والفضة فقال : لا بأس به ، إنما كان الناس يؤاجرون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الماذيانات وأقبال الجداول ، وأشياء من الزرع ، فيهلك هذا ويسلم هذا ، ويسلم هذا ويهلك هذا ، ولم يكن للناس كراء إلا هذا، فلذلك زجر عنه ، فأما شىء معلوم مضمون فلا بأس به .

قال ابن حجر : فى هذا الحديث بيان لما أجمل فى المتفق عليه من إطلاق النهى عن كراء الأرض .

وذهب بعض أهل العلم إلى أن النهى عن المزارعة كان فى أول الأمر لحاجة الناس ، وكون المهاجرين ليس لهم أرض فأمر الأنصار بالتكرم بالمواساة ، وهذا . كما نهوا عن ادخار لحوم الأضحية ليتصدقوا بذلك ، ثم بعد توسع حال المسلمين زال الاحتياج ، فأبيح لهم المزارعة وتصرف المالك فى ملكه بما شاء من إجارة ونحوها .

وقال الخطابى : وقد عقل المعنى ابن عباس ، وأنه ليس المراد تحريم المزارعة بشطر ما تخرجه الأرض ، وإنما أريد بذلك أن يتمانحوا وأن يرفق بعضهم ببعض والله تعالى أعلم .

س ١٢ : رمضان هاشم إبراهيم من معصرة صاوى – طامية الفيوم – يسأل عن :

* حكم التصرف فى الوديعة (الأمانة) بدون علم صاحبها .

* حكم بيع الدخان طاعة لأبيه .

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

جـ ١٢ : وجواب السؤال الأول : أن الانتفاع بالأمانة التى أودعها صاحبها عند غيره ليحفظها له لا يجوز إلا بإذن صاحب الوديعة أو التأكد من رضاه عن ذلك ، وقد سئل ابن تيمية رحمه الله عن الاقتراض من الوديعة بلا إذن صاحبها ، فأجاب : « وأما الاقتراض من مال المودع ، فإن علم المودع (بفتح الدال) علما اطمأن إليه قلبه أن صاحب المال راض بذلك فلا بأس . وهذا إنما يعرف من رجل اختبرته خبرة تامة ، وعلمت منزلتك عنده كما نقل مثل ذلك عن غير واحد ، وكما كان النبى صلى الله عليه وسلم يفعل فى بعض بيوت أصحابه ، ومتى وقع فى ذلك شك لم يجز الاقتراض

وقال فى منهاج المسلم «لا يجوز للمودع عنده أن ينتفع بالوديعة بأى وجه من وجوه النفع إلا بإذن صاحبها ورضاه » والله أعلم .

وأما جواب السؤال الثانى : فمعلوم أنه لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق فإذا علم أن تعاطى الدخان حرام لأنه من الخبائث ، فكذلك بيعه وشراؤه لأنه من التعاون على الإثم والعدوان الذى حرمه الله . ومع هذا فإنه تجب المصاحبة بالمعروف للوالدين لقوله تعالى : ﴿ وصاحبهما فى الدنيا معروفا ﴾ وبهذا يعلم أنه لا يجوز للسائل بيع الدخان طاعة لأبيه ، ويجب عليه المصاحبة بالمعروف وحسن المعاملة . والله أعلم .

س ١٣ : يسأل شوقى عبدالحميد – قويسنا منوفيه . عن حكم العمل فى مصلحة الضرائب العامة ؟

جـ ١٣ : الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.وبعد ...

فإن العمل فى مصلحة الضرائب العامة جائز فى ذاته لأن الرسوم أو المبالغ التى يتم تحصيلها يجوز أخذها إذا كان الهدف منها هو تحقيق مصلحة من مصالح المسلمين العامة التى يراها ولى الأمر .

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

ولكن التحريم يلتحق بأمور تقع فى الضرائب العامة :

منها : التشديد والتضييق على المعسر الذى يعجز عن أداء ما عليه فإن ذلك لا يجوز لقوله تعالى : ﴿ وإنْ كانَ ذو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إلى مَيْسَرَةٍ ﴾ .

وهذا حكم عام للمعسر سواء كان الإعسار فى دين أو غيره .

ومنها كذلك : الظلم الذى يقع أحيانا بالمبالغة فى تقدير الضرائب المستحقة وعدم مراعاة أحوال الناس وظروف أسواقهم .

ومنها : فرض الضرائب على الأقوات الضرورية التى لا غنى للناس عنها مما يؤدى إلى رفع أسعارها وينتج عنه المشقة والحرج .

ومنها : أخذ الرشوة مقابل الإعفاء ، وفاعل ذلك يأكل السحت . والله أعلم .

س ١٤ : يسأل طارق عبدالحميد أحمد – الباجور – كفر الخضرة عن حكم بيع وشراء الذهب فى هذا الزمان ، وهل فيه شىء من الربا ؟

جـ ١٤ : الربا قسمان : ربا النسيئة الجلى –وربا الفضل الخفى ، والنسيئة هى التأجيل ، فكل زيادة فى المال مقابل الأجل فهو من ربا النسيئة ، وهو واضح ظاهرلذلك يقال له الربا الجلى . والفضل هو الزيادة ، وقد حرص الإسلام على تحريم كل بيع أو صرف – يشتمل على الربا ، قال النبى صلى الله عليه وسلم : « لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلاً بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ، ولا تبيعوا الورق (الفضة) بالورق إلا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ، لا تبيعوا منها غائبا بناجز » متفق عليه . وقال « لا بأس ببيع الذهب بالفضة والفضة أكثرهما إذا كان يدا بيد أما نسيئة فلا » .

ويؤخذ من هذا :

– أن بيع الذهب بالذهب لا يجوز إلا مثلاً بمثل ، ويداً بيد ولو كان ذهباً جديداً وآخر قديمًا ، أو سبائك بمصنوع.

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

– أن بيع الذهب بالفضة ، أو بأى عملة أخرى يجوز مع التفاضل فى الوزن أو الكم ، ولكن بشرط أن يكون يدًا بيد .

– وقد بين النبى صلى الله عليه وسلم الطريقة التى تعفى من الوقوع فى ربا الفضل وذلك عن طريق إدخال سلعة أو عملة وسيطة . فقال : « بع الجمع بالدراهم ، واشتر بها جنيباً » فالجمع تمر ردىء ، والجنيب تمر جيد .

– فمن أراد أن يبيع الذهب القديم ويشترى ذهبًا جديدًا فليحرص على أن يبيع الذهب القديم بالنقود وهى العملة الوسيطة – ويشترى بالنقود ذهبًا جديدًا مسبوكًا أو مصنوعًا والله أعلم .

س ١٥ : وردت إلينا أسئلة عديدة عن حكم الصلاة فى المساجد التى بها قبور سواء كان القبر فى الأمام أو الخلف أو الجانبين . وهل الصلاة فى هذه المساجد من قبيل الشرك بالله .

جـ ١٥ : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد ، ألا إنى أنهاكم عن ذلك » . وقال « لا تصلوا إلى القبور ولا تجلسوا عليها » . وعلى هذا فلا ينبغى للمؤمن أن يصلى فى مكان لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من بناه واتخذه مسجدًا . ولا يجوز لأحد أن يصلى فى هذه المساجد لأن فى ذلك تكثيرًا لسواد أهل البدع والمعاصى . ولا يقال لمن صلى فى مسجد به قبر أنه أشرك بالله بهذا الفعل ، ولكن نحذر السائلين فإن مثل هذه الأماكن تكثر بها الأعمال الشركية كالتوسل بالميت وسؤاله والطواف بقبره ... إلخ فليحذر من يحرص على دينه . أما عن حكم الصلاة فى مثل هذا المسجد : فلا يخلو حال المصلى فيها عن أمرين :

الأول : أن يقصد الصلاة من أجل القبر ، والتبرك بالبقعة التى بها القبر كما يفعله كثير من الناس ، ولا شك فى تحريم الصلاة فى هذه الأماكن وبطلانها ، ولأنه إذا نهى

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

النبى عن بناء المساجد على القبور ولعن من فعل ذلك ، فالنهى عن قصد الصلاة فيها أولى والنهى هنا يقتضى البطلان .

الثانى : أن يصلى فيها اتفاقا ، لا قصداً للقبر . وهنا ذهب أكثر المحققين من أهل العلم إلى كراهة الصلاة فيها والله أعلم .

س ١٦ : يسأل الأخ مجدى الجبالى – حدائق القبة عن حكم البيع بالتقسيط وهل هناك حد للربح شرعا ؟

جـ ١٦ : البيع بالتقسيط جائز على الراجح من أقوال أهل العلم وتجوز الزيادة فى الثمن المؤجل عن الثمن الحال .

والشريعة لم تحدد للربح حداً معينًا ، وإنما تركت الأمر لاجتهاد الناس ورغبة كل منهم فى تحقيق ما فيه نفعه .

دع الناس يرزق الله بعضهم من بعض . ولكن هناك ضوابط شرعية تقيد هذا الإطلاق منها .

* تحريم الاحتكار : لأن المحتكر يحجب عن الناس أقواتهم ويتحكم بإرادته وحده فى أسعارها .

* تحريم الغش والتدليس والغبن وحماية المسلم من آثار ذلك بإثبات الحق فى الخيار وإلغاء الصفقة .

* تحريم الربا ، والقمار ، وأكل أموال الناس بالباطل .

* حماية غير العقلاء وناقصى الأهلية كالصبى والمجنون والسفيه فى تعاملاتهم .

ثم بعد ذلك تترك للناس الحرية فى التعامل وفقًا لظروف السوق – العرض والطلب.

س ١٧ : ويسأل أحد الإخوة القراء : هل يجوز تعجيل الزكاة قبل حلول الحول ؟

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

جـ ١٧ : اختلف أهل العلم فى هذه المسألة فالجمهور على أنه يجوز تعجيل الزكاة قبل الحول . إذا وجب النصاب واستدلوا بحديث على أن العباس سأل النبى صلى الله عليه وسلم فى تعجيل صدقته قبل أن تحل فرخص له فى ذلك . رواه الترمذى والحاكم و له شواهد تقوية .

وذهب بعض أهل العلم إلى عدم جواز تعجيل الزكاة قبل الحول واستدلوا بحديث « لازكاة حتى يحول الحول» وبأنه كالصلاة قبل الوقت .

والراجح جواز ذلك بحسب الحاجة وحديث لا زكاة فى مال حتى يحول عليه الحول ليس صريحًا فى منع التعجيل ، وإنما معناه لا تجب الزكاة حتى يحول الحول .

والقول بأن التعجيل بإخراجها قبل الحول كالتعجيل بالصلاة قبل دخول الوقت غير صحيح . فهو قياس فى مقابلة النص : « حديث تعجيل العباس صدقة ماله » . كما أنه يجوز الصلاة قبل الوقت لمن يجمع بين الصلاتين جمع تقديم .

س ١٨ : يسأل الأخ محمد السيد ياسين – مصر الجديدة .

وضع لى والدى مبلغًا من المال فى أحد البنوك منذ فترة طويلة والآن وقد بلغت سن الرشد أصبح من حقى التصرف فيه فما حكم هذا المال ، والربح الناتج عنه ، وإذا كان حرامًا فهل أتركه للبنك ؟

جـ ١٨ : أعلم يا أخى وفقنا الله وإياك إلى ما فيه الخير أن فوائد البنوك من الربا المحرم شرعًا .

فإذا كان هذا المال مدخرًا فى أحد البنوك الربوية التى تعطى فائدة محددة سلفًا على رأس المال ، فعليك أولا أن تسحب هذا المبلغ فورًا وأن تستثمر أصله – رأس المال – فى طريق حلال، ولا يحل لك أن تستمر فى هذه المعاملة ، ولا أن تأخذ هذه الفائدة : ﴿ وإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون ﴾ . والله أعلم .

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

س ١٩ : يسأل عبدالمحسن أحمد – الطالب بكلية أصول الدين بأسيوط عن حكم أخذ الأجرة على عسب التيس ؟

جـ ١٩ : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عن عسب الفحل » متفق عليه

والمراد النهى عن الكراء – أى الأجرة – التى تؤخذ عن الضراب وهو استعمال الفحل – الكراء – فى تلقيح الأنثى من الحيوان وجمهور أهل العلم على تحريمه لما فيه من الجهالة والغرر فقد تلقح الأنثى وقد لا .

وذهب بعض أهل العلم إلى جوازه .

والأول أرجح وأولى لتصريح النبى صلى الله عليه وسلم : بالنهى .

وقد رخص النبى صلى الله عليه وسلم فى الكرامة – (أى الهدية أو العطية) .

روى الترمذى عن أنس أن رجلاً سأل النبى عن عسب الفحل فنهاه فقال : يا رسول الله إنا نطرق الفحل فنكرم فرخص له فى الكرامة . والله أعلم .

س ٢٠ : هل البيع بالمزادات حلال أم حرام ؟

جـ ٢٠ : البيع بالمزاد حلال ، وقد زايد النبى صلى الله عليه وسلم حينما باع متاع الرجل الذى جاءه سائلاً ، وأمره أن يحتطب وقال : « لأن يحمل أحدكم حبله فيحتطب خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه » .

قال تعالى : ﴿ وأحل الله البيع وحرم الربا ﴾ فكل بيع حلال إلا ما نهى عنه الشارع ، ولم يرد نص فى النهى عن البيع بالمزاد . ولكن نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن النجش ، وهو الزيادة فى ثمن السلعة من غير نية الشراء بقصد رفع ثمنها ، أو العكس ، وهذا كثيراً ما يحدث فى البيع بالمزاد . وهو حرام لقول النبى صلى الله عليه وسلم « ولا تناجشوا » والله أعلم .

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

س ٢١ : يسأل محمد محمود عبدالغنى عن حكم من تظهر الوجه والكفين ولا ترتدى النقاب .

جـ ٢١ : .. أن أهل العلم قد أجمعوا على استحباب تغطية الوجه مطلقًا ووجوب ستر الوجه عند خشية الفتنة.

س ٢٢ : ويسأل عن صندوق التوفير وأرباحه وجوائزه ؟

جـ ٢٢ : .. كل ذلك حرام ، وعليك أن تتعامل مع الجهات التى تلتزم بالشرع وتعمل به .

س ٢٣ : يسأل عادل رضوان – دمروا – كفر الشيخ عن مشاركة بالمال فى مزرعة سمكية ، على أن يكون له فى الكسب وليس عليه فى الخسارة .

جـ ٢٤ : هذه مضاربة فاسدة . والمضاربة مشروعة بشرط أن يكون الربح بينهما يقتسمانه حسب ما اتفقا عليه ، أما الخسارة فتكون من رأس المال ، ويكفى العامل خسارة جهده فلا يكلف خسارة أخرى . ولتصحيح مثل هذا العقد ، يحذف منه الشرط الفاسد الذى اشترطه السائل وهو : أن يكون له فى الكسب وليس عليه فى الخسارة . والله أعلم .

س ٢٥ : ويقول سائل : هل يجوز للورثة التنازل عن حقهم فى الميراث لبعض الورثة الذين لم يتزوجوا ؟

جـ ٢٥ : نعم يجوز ذلك : ويكون الوارث قد تنازل عن حقه لأخيه أو أخته عن طريق الهبة . والهبة عقد جائز يترتب عليه آثار بالقبض ، قبض الموهوب له المال من الواهب . وهو من التبرعات التى يثاب عليها المرء يوم القيامة ، ما لم يكن فيه إثم أو إعانة على إثم . والله أعلم .

س ٢٦ : ويسأل عمن شرب خمرًا ولم يدفع ثمنها للبائع ثم تاب فماذا يفعل فى

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

ثمن الخمر الذى فى ذمته ؟

جـ ٢٦ : ما حرم شربه حرم ثمنه ، فهذه الخمر لا يجوز بيعها ، وليس لصاحبها حق فى ثمنها ، ولا ضمان على من أتلفها ، وعلى السائل أن يتوب إلى الله تعالى ، وإن تصدق بهذا المال رجاء قبول توبته فذلك خير . والله أعلم .

س ٢٧ : يسأل جمال على محمد حافظ – بولين – كفر الدوار عن حكم البقشيش الذي يعطى للعمال فى محال الأكل والشرب – الكافتريا .

جـ ٢٧ : البقشيش الذى يأخذه العامل حلال ، ولكن لا يحل للعامل أن يطلبه أو يفرضه على الزبون ، لأنه يدخل فى حكم الهبة أو العطية والله أعلم .

س ٢٨ : يسأل مجدى صلاح الدين – العجوزة : هل يجوز أن يشهد على شىء سمعه أنه رآه ؟

جـ ٢٨ : هذا لا يجوز شرعاً ، وهو من شهادة الزور، لأن الشهادة لا تكون على المسموع من الغير بل على المشهود عيانا أو المسموع مباشرة .

س ٢٩ : يسأل رمضان هاشم – الفيوم عن صرف مجارى المسجد فى الترعة ؟

جـ ٢٩ : هذا العمل لا يجوز لما فيه من الضرر المتيقن وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم : لا ضرر ولا ضرار .

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

متفرقات

س ١ : يسأل بعض الشباب عن الحب الذى يقع بين الشباب والفتيات ؟

جـ ١ : أمر الله عز وجل بغض البصر ، ونهى عن إبداء الزينة لغير المحارم ، وعن كشف العورات ، ونهى النساء عن الخضوع بالقول ، وأمرهن بالقرار فى البيوت ، ونهى عن الخلوة بالأجنبية ، أى التى يحل للرجل الزواج منها ، وذلك في نصوص عديدة .

والواقع أن مخالفة هذه النصوص والقواعد الشرعية تؤدى إلى وقوع العقوبة القدرية من الله سبحانه فيحدث ذلك الميل القلبى والهوى الذى يسمى فى عرف الناس حبا ، وتقع بسببه مفاسد كثيرة أيسرها استباحة المعاصى ومخالفة النصوص الشرعية التى أشرنا إليها ، والتى تضبط علاقة المرأة بغير محارمها من الرجال .

وعلاج ذلك بالتوبة النصوح ، وغض البصر ، والاشتغال بالعمل النافع الصالح ، والدعاء بالعافية فى الدنيا والآخرة حتى ينشغل القلب بمحبة الله تعالى ، وبما يقرب إليه

وفى المسند أن النبى صلى الله عليه وسلم عالج الشاب الذى جاء يستأذن فى الزنا ، بإقناعه بضرورة هذه الضوابط الشرعية وحاجة الناس إليها ، ثم دعا له بقوله :

« اللهم طهر قلبه وحصن فرجه واغفر ذنبه »

وننصح الإخوة القراء بقراءة كتاب « التدابير الواقية من الزنا » للدكتور فضل إلهي ظهير .

س ٢ : ويسأل الأخ عبدالحميد منصور ، عن معنى الحديث « طلب العلم فريضة

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

على كل مسلم ومسلمة » . وما هى أنواع العلوم الواجبه .

جـ ٢ : هذا الحديث روى من وجوه عديدة وفى اسانيده مقال .

وقد سئل مالك عن طلب العلم أهو فريضة على الناس؟ فقال : لا ، ولكن يطلب من المرء ما ينتفع به فى دينه .

وقال سفيان بن عيينة ، طلب العلم ، والجهاد فريضة على جماعتهم ، ويجزىء فيه بعضهم عن بعض ، وتلا هذه الآية : ﴿ فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم ﴾ .

وقال ابن عبدالبر : قد أجمع العلماء على أن من العلم ما هو فرض متعين على كل امرىء فى خاصته بنفسه ، ومنه ما هو فرض على الكفاية ، إذا قام به قائم سقط فرضه على أهل الموضع .

والذى يلزم الجميع فرضه من ذلك ما لا يسع الإنسان جهله من جملة الفرائض المفترضة عليه من أمور الإيمان والاعتقاد وما يجب عليه من العبادات .

أما سائر العلوم الشرعية والكونية فهى فرض على الكفاية وقد فصل العلماء ذلك ولا يتسع المقام لهذا التفصيل ، فارجع إلى ما كتبه المحققون فى ذلك . والله أعلم .

س ٣ : ويسأل خيرى عبادة عبدالسلام طالب بالمعهد الصحى بطنطا عن صديق الأسرة ؟ وهل هناك صديق للأسرة ؟ وما صفاته ؟

جـ ٣ : .. قال الراغب فى مفرداته : الصداقة : صدق الاعتقاد فى المودة وذلك مختص بالإنسان دون غيره . قال تعالى : ﴿ فمالنا من شافعين ، ولا صديق حميم ﴾ [الشعراء : ١٠٠ - ١٠١]

وذلك إشارة إلى نحو قوله : ﴿ الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين ﴾ .

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

وقال القرطبى : الصديق من يصدقك فى مودته وتصدقه فى مودتك وإجمال صفاته أن يرشد إلى المصلحة ويعين على تعلم ما ينفع فى الدنيا والآخرة ويستر العورة ويسد الخلة وينصر عند المظلم ويبعد عنه الظلم ويرد السوء فى غيبته ويجتنب غشه أو حسده وأن يحب له ما يحب لنفسه وأن يدفع الأذى والمكروه عن صديقه وأن يرده إن زاغ عن الحق بلطف وأن يرفق به فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وأن يزيل الفساد عنه ولو بحصول ضرر فى دنياه ، هذا والصديق لا يجوز له النظرة لمحرمة فضلا عن المحادثة والخلوة بل ينبغى الحذر منه فى ذلك فيجب أن تكون مودته فى النصح لدين الله قبل دنياه فلا يستبيح محرما ولا يقر عليه .

أما صديق الأسرة المسئول عنه فهو من عادات غير المسلمين الذين يبيحون الاختلاط ولا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا .

س ٤ : ويسأل م م م عن من فعل كبيرة مثل الزنا ويريد التوبة هل يجب عليه أن يسعى ليقام عليه الحد .

جـ ٤ : فى قوله عز وجل : ﴿ والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون ﴾.

فصاحب الكبيرة عليه التوبة النصوح والإكثار من الاستغفار وفعل الحسنات . أما بالنسبة لإقامة الحد إذا لم يصل إلى السلطان أو يكلف بإقامة الحد فإنه لا يلزم المذنب أن يعترف بذنبه بل عليه أن يستر على نفسه والله سبحانه ستير يحب الستر على عباده ولكن ينبغى عليك الحذر من الذنوب وعدم الاسترسال معها .

س ٥ : يسأل محمود حامد السكرى – الإبراهيمية – الأسكندرية .

عمن رباه عمه وزوجة عمه . مع أن والديه على قيد الحياة ولكنهما مفترقان ، وقد

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

بلغ الابن عشرين عاما فماذا عليه من البر والصلة ؟ .

جـ ٥ : بر الوالدين واجب على الأبناء ولو كانت التربية فى غير حضنهما والإحسان للعم وزوجته اللذين قاما بالتربية واجب عليك أيضا .

وليعلم السائل أن الود ينشأ بالتودد ، والهجر يولد الجفاء فإذا وصل أمه وأباه وأحسن إليهما فإن الله يفجر ينابيع الحب والحنان فى قلبه وقلبيهما .

وليعلم السائل أن مجرد تربية زوجة العم له لا يجعلها من محارمه فلا يحل له أن يخلو بها . إلا إذا كان هناك سبب آخر للتحريم كأن تكون مرضعا له ، أو خالة له ، أو غير ذلك من أسباب التحريم .

س ٦ : ويسأل ماجد محمد وهبة – من المنيب

من هم الذين تكلموا فى المهد بالترتيب ؟

جـ ٦ : روى البخارى فى صحيحه عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لم يتكلم فى المهد إلا ثلاثة : عيسى ... الحديث بطوله وفيه قصة جريج الراهب ، وكيف برأه الطفل الرضيع من تهمة الزنا ، وقصة المرأة التى كانت تحمل رضيعا لها فدعت أن يجعله الله مثل بعض العظماء ، فترك الرضيع ثديها وقال : اللهم لا تجعلنى مثله . حديث رقم ٣٤٣٦ وقد روى البخارى حديث هذا الثالث فى الباب الأخير من كتاب أحاديث الأنبياء من صحيحه . حديث رقم ٣٤٦٦

وهذه الصيغة « لم يتكلم فى المهد إلا ثلاثة » تفيد الحصر فى هؤلاء الثلاثة ، ولكن هذا الحصر غير مراد ، والدليل على ذلك ما جاء فى قصة أصحاب الأخدود فى صحيح مسلم وفيها نطق الطفل الرضيع وقال لأمه : اصبرى فإنك على الحق . وما رواه أحمد والبزار وابن حبان والحاكم « لم يتكلم فى المهد إلا أربعة » وذكر فيه

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

الرضيع الذى قال لأمه وهى ماشطة بنت فرعون : اصبرى يا أمه فإنا على الحق .

وذكر شاهد يوسف أيضا .

وروى أن يحيى بن زكريا عليهما السلام ، وإبراهيم الخليل عليه السلام ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم قد تكلموا فى المهد ولا نعلم فى ذلك دليلا صحيحا نعول عليه . وفى دلائل النبوة للبيهقى قصة مبارك اليمامة الذى تكلم فى مهده وذلك فى زمن النبى محمد صلى الله عليه وسلم . قال الناظم :

وأربع جاءت بها الآثار تكلموا فى مهدهم صغار

هذا وعيسى ، شاهد ليوسف رابعهم مبرى جريج فاعرفا

هذا والله أعلم .

س ٧ : يسأل رمضان على عبدالوهاب – الفردوس – المنيا : عن زوجات النبى صلى الله عليه وسلم .

جـ ٧ : ١ – تزوج النبى صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد قبل بعثته ولم يتزوج عليها حتى ماتت .

٢ – ثم تزوج سودة بنت زمعة وبنى بها بمكة .

٣ – ثم تزوج عائشة بنت أبى بكر بمكة ، وبنى بها بعد الهجرة بسبعة أشهر فى شوال ، ولم يتزوج بكرا غيرها .

٤ – ثم تزوج حفصة بنت عمر بعد الهجرة بسنتين وأشهر .

٥ – ثم تزوج زينب بنت خزيمة – أم المساكين – وتوفيت فى حياته بعد ضمه لها بشهرين .

٦ – وتزوج أم سلمة بنت أبى أمية سنة أربع .

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

٧ – وتزوج زينب بنت جحش سنة خمس ، وهى أول نسائه موتا بعده ، زوجها الله تعالى منه .

٨ – ثم تزوج جويرية بنت الحارث بن أبى ضرار سنة ست .

٩ – ثم تزوج أم حبيبة بنت أبى سفيان سنة سبع .

١٠ – ثم تزوج صفية بنت حيى سنة سبع .

١١ – ثم تزوج ميمونة بنت الحارث الهلالية ، وهى آخر من تزوج ، تزوجها بمكة بعد عمرة القضاء وبنى بها بسرف وبها ماتت فى خلافة معاوية .

وله من سراريه مارية القبطية – المصرية – وهى أم إبراهيم وريحانة بنت عمر القرظية .

ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تسع منهن . والله أعلم .

س ٨ : يسأل أشرف فتحى – شبراخيت – البحيرة عن :

– الفرق بين الحديث القدسى والقرآن ؟

– كيف تعذب الشياطين فى النار وهى مخلوقة منها ؟

جـ ٨ : لا شك أن كل ما جاء به النبى صلى الله عليه وسلم موحى به من الله عز وجل ﴿ وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى ﴾ .

ولكن القرآن الكريم موحى به بلفظه ومعناه ، وليس للرسول صلى الله عليه وسلم إلا تبليغ آياته للناس كما تلقاها من الله سبحانه وتعالى . ولهذا لا تجوز روايته بالمعنى ولا يجوز ترجمته ، ولا تسمى ترجمة القرآن قرآنا . والأحاديث على اختلافها – نبوية وقدسية – من تعبير النبى صلى الله عليه وسلم وألفاظها من كلامه ، أما المعنى فموحى به من عند الله تعالى .

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

والحديث القدسى يختلف عن الحديث النبوى من ناحيه أن النبى صلى الله عليه وسلم يبلغه عن ربه مصرحا بنسبته إليه ، وسمى قدسيا لإضافته إلى الذات العلية المقدسة تمييزا له عن الحديث النبوى الذى يجىء على لسان النبى صلى الله عليه وسلم دون نسبة إلى الله .

ويختلف القرآن عن الحديث – النبوى والقدسى – من حيث الثبوت . فالقرآن منقول إلينا بالتواتر لفظا ومعنى ، وهذا التواتر يفيد القطع واليقين بصحة نقله وثبوته ، بعكس الحديث فمعظمه منقول بطريق الآحاد .

والقرآن الكريم متعبد بتلاوته « من قرأ حرفا من كتاب الله كتبت له حسنة والحسنة بعشر أمثالها » ولا تصح الصلاة إلا به ، وليس هذا للحديث النبوى أو القدسى .

أما كيف تعذب الشياطين بالنار وهى مخلوقة منها .

فهذه قدرة الله تعالى ، لا يقف دونها شىء وهو سبحانه قد جمع لأهل النار بين عذاب الحريق وبرد الزمهرير . مع أن العقول تحيل اجتماع الحرارة والبرودة . والله سبحانه غالب على أمره ، لا يسأل عما يفعل .

س ٩ : ويسأل أحد القراء عن حياة الخلفاء وحكام المسلمين فى الدولة الإسلامية الأموية والعباسية ، وما نشرته بعض الكتب والأقلام عن وجود البذخ ، أو وقوع القائد المسلم قطز فى حب إحدى الجوارى .

جـ ٩ : حكام المسلمين بعد عصر الصحابة كانوا ملوكاً ، ولم يكونوا معصومين . ومع ذلك فقد كانت سيرة أكثرهم حسنة فى الدعوة إلى الإسلام والدفاع عن الدين ، وتاريخ المسلمين محفوظ فى بطون الكتب المعتبرة كتاريخ الطبرى وابن الجوزى وابن كثير . ولكن المستشرقين وأذنابهم قد شوهوا هذا التاريخ عن عمد ، وزاد فى هذا التشويه القصاص والروائيون .

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

لذا ينبغى الرجوع لما كتبه المحققون من علماء المسلمين فى معرفة الوقائع والأحداث التاريخية ، لأن غيرهم كثيراً ما يعتمدون غير الصحيح ، ويعملون على تأويل الصحيح على غير معناه ، ويعتمدون فى نقلهم على كتب تجمع الغرائب ككتاب الأغانى للأصفهانى ، أحد دعاة التشيع وغيره .

س ١٠ : يسأل سعيد محمد أحمد المنزلاوى – حوش عيسى . هل أكل النبى صلى الله عليه وسلم من الشاة المسمومة التى قدمتها له المرأة اليهودية حينما « فتح (مكة) » .

جـ ١٠ : والجواب .. أكل النبى صلى الله عليه وسلم من الشاة المسمومة التى أهدتها له امرأة يهودية بعد فتح خيبر ، وليس فتح مكة . ثم علم أنها مسمومة فتركها .

وقد روى البخارى أصل هذه القصة فى كتاب المغازى ، وكتاب الطب من صحيحه .

وقد علق البخارى فى آخر كتاب المغازى أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول فى مرضه الذى مات فيه: « يا عائشة ، ما أزال أجد ألم الطعام الذى أكلت بخيبر فهذا أوان وجدت انقطاع أبهرى من ذلك السم » .

وقد وردت تفاصيل هذه القصة فى كتب السيرة واختلف أصحاب السير فى مصير هذه المرأة ، فقيل أسلمت فعفا عنها ، وقيل قتلها لما مات واحد من أصحابه بالسم .

وفى هذه القصة علم من أعلام النبوة ظاهر ، وفيها أن الله تبارك وتعالى قدر لنبيه صلى الله عليه وسلم أن يموت شهيدا .

س ١١ : يسأل ع . غ . م من الشرقية عن والد فظ لا يصلى ، وذكر من حال والده مع الأسرة الشىء الكثير .

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

جـ ١١ : نصيحتنا للشاب بحسن الصحبة مع الوالد والرفق به وإعطائه قدره فى البيت ، وتوقيره . وعليك أن تستعين عليه بمن يحب من الرجال فيما تراه من صالح دينه أو دنياه .

وعليك أن تشعره ببنوتك له ، ولا تتعالى عليه ، ولا تتعرض لأسباب غضبه ، وأكثر من الدعاء له فالله سبحانه وتعالى يقول : ﴿ ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله فى عامين أن اشكر لى ولوالديك إلى المصير ، وإن جاهداك على أن تشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما فى الدنيا معروفا واتبع سبيل من أناب إلى ثم إلى مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون ﴾

س ١١ : يسأل ما حكم الإسلام فى روايات الجيب العالمية « القصص» التى انتشرت ودخلت بيوت المسلمين ؟

ح ١١ : قال تعالى : ﴿ إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا لهم عذاب أليم فى الدنيا والآخرة﴾ فكل من أعان على نشر هذه القصص الهابطة المفسدة للأخلاق بتأليف أو بيع أو شراء أو هبة أو إهداء أو رضاً أو اللسان فهو داخل فى الوعيد الذى جاء بهذه الآية . والله أعلم .

س ١٢ : يسأل القارىء أيضاً عن حكم التفقير أو التمايل فى الذكر ؟

ح ١٢ :إن هذا بدعة وضلالة لا أصل لها فى دين الله ولم يثبت عن الصحابة رضى الله عنهم شىء من هذا . ومن ادعى خلاف ذلك فعليه الدليل . والله أعلم .

س ١٣ : وتسأل ميرفت محمد خليفة – زاوية مبارك – بحيرة عن عملها كمدرسة ابتدائى ، علماً بأنها لا تختلط بالرجال ؟

ج ١٣ : رعاية الأطفال وتعليمهم من الأمور التى حث عليها الشرع ، ويؤجر عليها العبد ، وكلنا مطالب بتقوى الله تعالى واجتناب ما حرم .

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

س ١٤ : يسأل أحمد عراقى زيدان – كفر عزب غنيم – كفر شكر – قليوبية عن أذكار وتسبيحات جمعها من تأليفه ، هل يطبعها ، وقد أرسل لنا صورة منها .

ح ١٤ : ونحن نوصيه بأن يحفظ ما صح عن النبى صلى الله عليه وسلم وينشره على الناس ، أما ما أرسله إلينا فلا يجوز نشره على الناس ، ولو كان ما فيه كله صحيح المعنى ، لأن عمله هذا هو بداية الابتداع ، والله يقول ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام دينا ﴾ .

س ١٥ : يسأل زكريا محمد أحمد – مطاى – المنيا

عن كتاب قصص الأنبياء المسمى بالعرأس للثعالبي ؟

ح ١٥ : هذا كتاب مملوء بالإسرائيليات والموضوعات ، وفيه إساءة للأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم .

وعلى هذا فينبغى للمسلم تجنب مثل هذه الكتب ، وتحير الناس منها وعندنا كتب السلف الصالح والثقات من أهل العلم تكفينا ولله الحمد .

س ١٦ : يسأل محمد سعيد محمد على فريح سرياقوس – قليوبية قبر « سلطان أبو على الدين » فى ، سريا قوس هل هو من الصحابة ؟

ح ١٦ : ليس هذا الميت المذكور من الصحابة والله أعلم .

وينبغى أن تعلم أن الأحياء لا ينتفعون من الأموات بشىء مطلقاً اللهم إلا بالاقتداء بهم إن كانوا صالحين . أما الأموات فإنهم ينتفعون بدعاء الأحياء لهم واستغفارهم والصدقة عليهم وسائر أعمال البر عدا الصلاة وقراءة القرآن على خلاف بين أهل العلم . والله أعلم .

س ١٧ : ويسأل الأخ عن الأنبياء غير المعروفين ويطلب ذكر حرفهم ؟

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

ج ١٧ : قال تعالى ﴿ ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك ﴾ النساء ١٦٤ . قال ابن كثير : قصصناهم عليك من قبل هذه الآية يعنى فى السور المكية وغيرها .

هذه تسمية الأنبياء الذين نص الله على أسماهم فى القرآن وهم : آدم وإدريس ونوح وهود وصالح وإبراهيم ولوط وإسماعيل وإسحق ويعقوب ويوسف وأيوب وشعيب وموسى وهارون ويونس وداود وسليمان وإلياس واليسع وزكريا ويحيى وعيسى ، وكذا ذو الكفل عند كثير من المفسرين وسيدهم محمد صلى الله عليه وسلم .

ورسلا لم نقصصهم عليك أى خلقا آخرين لم يذكروا فى القرآن .

وقد ورد فى الأثر أن عدد الأنبياء مائة ألف وأربعة وعشرون ألف ، الرسل منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر صححه ابن حبان وضعفه آخرون . والله أعلم .

س ١٨ : تسأل الأخت هـ . م . أ – عرب الرمل – منوفية : إنها تريد لبس الحجاب الشرعى ، وأمها تمنعها بحجة أنها لن تتزوج إذا تحجبت ؟

ج ١٨ : ونقول . لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق . والله تعالى يقول ﴿ وإن جاهداك على أن تشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما فى الدنيا معروفا ﴾ . وعليك أن تبذل لى الجهد لإقناع أمك بصحة الطريق الذى تسيرين فيه . ونوصى الأم أن تعلم يقيناً أن الله سبحانه كتب كل شىء عنده قبل أن يخلق ، فلا الحجاب يؤخر زواجا أو يصرفه ، ولا التبرج يسرع بالزواج أو يجلبه ، وإن ما عند الله لا ينال إلا بطاعته والله نسأل أن يشرح صدر الأم وابنتها لما فيه طاعة الله ومرضاته .

س ١٩ : يسأل يوسف عبد الفتاح عبد الرحيم – سوهاج – طهطا عن خروجه للدعوة لمدة أربعين يوما علما بأن حالته لا تسمح ؟

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

ج١٩ : إن الدعوة إلى الله تعالى واجبه على كل مسلم ، وذلك لقول الله تعالى ﴿قل هذه سبيلى أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعنى وسبحان الله وما أنا من المشركين ﴾ وشرطها أن تكون على بصيرة أى بعلم وفقه ، وان تكون على هدى النبى صلى الله عليه وسلم وطريقته . وليس الخروج شرطاً فيها ، ولا تحديد مدة الأربعين يوماً أو أقل أو أكثر . والدعوة كما تكون بالقول تكون بالعمل والسلوك ، والواجب علينا أن نوافق الشرع فى كل أقوالنا وأعمالنا . والله سبحانه الموفق للصواب .

س ٢٠ : يسأل وليد كرم يوسف – كوم حمادة – بحيرة : هل يتناكح أهل الجنة وهل ينزل المنى من الرجال ؟

ج ٢٠ : نعم يتناكح أهل الجنة ، فينكح الرجل زوجه أو زوجاته من أهل الدنيا إن كانت من أهل الجنة وينكح الحور العين . قال تعالى ﴿ وزوجناهم بحور عين ﴾ ﴿ لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان ﴾ ﴿ وحور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون جزاء بما كانوا يعملون ﴾ ﴿ إنا أنشأناهن إنشاء فجعلناهن أبكاراً ، عرباً أترباً لأصحاب اليمين ﴾ .

وهل يكون هذا النكاح بمنى ينزل من الرجال ؟ هذا لم يرد فيه شىء وأهل الجنة منزهون عن كل ما يتقزز منه بنو آدم . والله أعلم .

س ٢١ : الأخ : أ . أ . ح من دمنهور – بحيرة يسأل عن : كيفية التوبة الخالصة لله عز وجل ؟

ج ٢١ : إن الله تعالى قد أمر عباده المؤمنين بالتوبة فقال ﴿ وتوبوا إلي الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون ﴾ ومن لم يتب فهو ظالم لقوله تعالى ﴿ ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون ﴾ .

ومما ينبغى أن يعلم أن الإصرار على المعصية معصية وأن التوبة واجبة من كل ذنب

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

وأما كيفية التوبة فتكون بالإقلاع عن الذنب والندم عليه والاستغفار منه والعزم على أن لا يعود اليه .وإذا كانت المعصية معلقة بحق آدمى وجب رده إليه فيطلب عفوه إن كان قد اغتابه ويرد عليه ماله إن كان قد أخذه منه بغير حق .. وهكذا فإن عجز عن رد الحقوق إلى أهلها استغفر لهم وتصدق بأموالهم التى فى يده نيابة عنهم .. والله أعلم .

س ٢٢ : يسأل نفس السائل عمن استشهد فى الحرب ولم يكن يؤدى فريضة الصلاة ؟

ج ٢٢ : هو ما جاء عن أبى موسى رضي الله عنه أن أعرابيا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله : الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل ليذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه فمن فى سبيل الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو فى سبيل الله » فكيف بتارك الصلاة وهو لا يريد لكلمة الله أن تكون هى العليا فى عمل نفسه هل يريد أن تكون العليا عند غيره . وقد ورد النهى مطلقاً عن الجزم بأن فلانا شهيد لتعلق الشهادة بنية المقاتل لا بظاهر طاعته .

س ٢٣ : تسأل أزهار حسن محمد – معهد فتيات سوهاج عمن يرى قلبه مملوءاً بالنور ، ويرى نفسه أمام الكعبه ويرى نوراً عندما يقرأ فى كتاب الله تعالى ؟

ج ٢٣ : أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الرؤيا الصالحة من الله ، والحلم من الشيطان ، فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث بها إلا من أحب وإذا رأى ما يكره فليستعذ بالله وليتفل عن يساره ثلاثا ، ولا يحدث به أحداً فإنه لا يضره .

والرؤيا لا تكون مصدراً لحكم شرعى بالاستحباب أو الجواز فضلا عن الوجوب والتحريم .

وقد تكون الرؤيا استدراجا لكثير من أهل البدع ودفعا لهم إلى المغالاة فيما يبتدعون ، والاعتماد على الرؤيا دون أحكام الشرع ، لذا ينبغى على المؤمن أن يعتصم

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

بنصوص الكتاب والسنة على كل حال وأن يعلم أن الرؤيا لا تكون بشرى إلا لمؤمن عامل بالكتاب والسنة . والله أعلم .

س ٢٤ : يسأل على حسنى عبد الحميد حكم أسرة نصرانية دخلت الإسلام ولم تلتزم بسنة النبى صلى الله عليه وسلم ؟

ج ٢٤ : واجب على المسلمين أن يعلموا إخوانهم ممن دخلوا فى الدين أحكام الإسلام وسنة النبى صلى الله عليه وسلم ويرغبوهم ويؤلفوا قلوبهم خاصة وأن واقع المسلمين اليوم مملوء بالمنكرات .

واعلم أخا الإسلام أن التخلص من الشرك الأكبر وذلك بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله من أكبر الحسنات ، ومن فعل ذلك فقد تخطى أكبر العقبات فينبغى علينا أن نعينه حتى يحسن إسلامه . وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس إلى عمه أبى طالب فيقول له : قل لا إله إلا الله كلمة أشهد لك بها يوم القيامة.

ويعود النبى صلى الله عليه وسلم غلاماً يهودياً مريضاً، فيقول له قل لا إله إلا الله فينطق بها الغلام ثم يموت ، فيقول النبى صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذى أنقذه بى من النار .

فترغيب هؤلاء وتعليمهم أمر الإسلام من أمور الدعوة اللازمة لهؤلاء بعد تخطيهم العقبة الكبرى والنطق بالشهادتين .

س ٢٥ : يسأل أحد القراء عن لغات الطير التى تعلمها سليمان عليه السلام ؟

ج ٢٥ نود أن نقول للسائل الكريم :

أولا : ينبغى أن يكون السؤال فيما ينبني عليه العمل ، حيث إن الله تعالى بعث رسله ليعلموا الناس ما فيه نجاتهم فيعملوه ، وما فيه هلاكهم فيحذروه .

وكان الصحابة رضوان الله عليهم يقرنون العلم بالعمل ، فكانوا إذا تعلموا شيئا

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

عملوا به .

وكل علم لا يبنى عليه عمل فهو فضل ، وصفحات المجلة لا تتسع لذلك البيان .

ثانيا : ما سكت عنه الله سبحانه فى وحيه فلا خير فى البحث عنه

ثالثا : السؤال عن كيفية أمر جعله الله آية لنبي من الأنبياء ، وهى لغة الطير والحيوان يستحيل علينا الإجابة عليه ، وخاصة وقد جعله الله من خصائص هذا النبى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام . والله أعلم .

س ٢٦ : يسأل حسين خلف الله حسين عبد الله الطالب بمدرسة المنشأة الثانوية الصناعية – سوهاج – متى وأين كان الرسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الجن ؟ وهل آمنوا ؟

ج ٢٦ : من المعلوم أن الرسول صلى الله عليه وسلم أرسل إلى الإنس والجن عامة بدليل قوله تعالى ﴿ وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن فلمَّا حضروه قالوا أنْصِتُوا .. ﴾ الآية وقوله : ﴿ قُلْ أُوحِيَ إلَى أنه استمع نفرٌ من الجنِّ فقالوا : إنَّا سمعنا قرآنًا عجباً . ﴾ الآية وثبت أن الرسول صلى الله عليه وسلم اجتمع بالجن ودعاهم إلى الله ، وقد أخبر صلى الله عليه وسلم الصحابة بذلك وأراهم آثارهم وثبت أيضاً أن الجن منهم من آمن ومنهم من كفر ، بدليل قوله تعالى عنهم : ﴿ إنا سمعنا قرآنا عجبًا يهدى إلى الرشد فآمنَّا به ولن نشرك بربنا أحداً ﴾ والله أعلم .

س ٢٧ : تسأل الطالبة إيمان محمد إبراهيم الكومى – القناطر الخيرية عن الشهيد الذى غَّسلته الملائكة ؟

ج ٢٧ : هو حنظلة بن أبى عامر .

تزوج وبنى – دخل – بزوجته فى الليلة التى فى صبيحتها كان قتال أحد فحملت منه ولده عبد الله .

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

أخذ حنظلة سلاحه فلحق بالنبى صلي الله عليه وسلم وهو يسوى الصفوف ، فلما انكشف المسلمون اعترض حنظلة لأبى سفيان فضرب عرقوب فرسه فوقع أبو سفيان، فحمل رجل من المشركين على حنظلة فأنفه بالرمح .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنى رأيت الملائكة تغسل حنظلة بن أبى عامر بين السماء والأرض بماء المزن فى صحافة الفضة » .

قال أبو أسيد الساعدى : فذهبنا فنظرنا إليه فإذا رأسه يقطر ماء فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته أنه خرج وهو جنب .

فولده يقال لهم « بنو غسيل الملائكة » .

وجعل بعض أهل العلم هذا حجة فى أن الشهيد إذا قتل جنباً يغسل اقتداء بالملائكة.

وهو قول أحمد وأبى حنيفة . والله أعلم .

س٢٨ : يسأل أحد القراء : هل يمكن زوال البكارة من غير وطء ؟

ج ٢٨ : قد تذهب البكارة لأسباب غير الوطء ، فعن الحسن البصرى والشعبى والنخعى فى الرجال إذا لم يجد امرأته عذراء ليس عليه شىء فالعذرة تذهبها الوثبة ، وكثرة الحيض ، والتعيش والحمل الثقيل .

وعن عائشة : الحيضة قد تذهب العذرة

وهذه حقائق يؤكدها العلم الحديث ، فضلا عن أن الغشاء قد يكون مطاطاً ولا ينفض إلا عند الولادة .

ومن هنا نعلم أن كثيراً من العادات التى يتعلق بها أهل الريف فى هذا الشأن لا علاقة للدين ولا للعفة بها . ولا يجوز اتهام الزوجة لمجرد أن دم البكارة لم يشاهد .

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

والله أعلم .

س ٢٩ : يسأل أحمد عبد اللطيف محمد حسن – سوهاج عن رجل قتل آخر ، ودخل السجن فقام أخو المقتول بقتل أخى القاتل بغير ذنب ، فهل يدخل هذا المقتول النار لقول النبى صلى الله عليه وسلم « فالقاتل والمقتول فى النا ر ؟

ج ٢٩ قال تعالى ﴿ ولا تزر وازرة وزر أخرى ﴾ فأخو القاتل لا يتحمل عنه وزره فى الدنيا ولا فى الآخرة ما لم يكن شريكًا له فى القتل .

على هذا فهو لا يدخل فى الوعيد المشار إليه فى هذا الحديث لأن النبى صلى الله عليه وسلم جعل لهذا الحكم علة ، وهو إذا حدثت مقاتلة بين الطرفين لأجل الدنيا ، فإن المقتول كان حريصاً على قتل القاتل .

ولهذا جاء فى بعض الروايات « اذا التقى المسلمان بسيفيهما – لأجل الدنيا – فالقاتل والمقتول فى النار »

ولما سئل هذا القاتل فما بال المقتول ؟

قال إنه كان حريصا على قتل صاحبه .

واعلم أخى المسلم أن القصاص من القاتل ، ليس متروكاً لاجتهاد أهل القتيل ، وإنما هو منوط بتمكين ولى الأمر من ذلك بحكم الشرع ، وإلا صار الأمر فوضى .

واعلم أن ترك القاتل دون قصاص لعدم القدرة على استيفائه شرعاً خير ألف مرة من قتل برىء لا ذنب له ، ربما لا يستطيع أن يتحلل من دمه يوم القيامة . والله سبحانه يقول : ﴿ ومن قتل مؤمنا متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها ﴾ الآية .

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

الفهرس التفصيلي

■ **تقديم :** ٣

■ **العقيدة :** ٥ : ٣٨

المهدى المنتظر . ٥

رؤية الله عز وجل فى الدنيا . ٦

تكفير الصفة وتكفير الذات . ٧

الأحمدية والبهائية . ٨

إسلام أبى طالب عم النبى ﷺ . ٩

التوسل بجاه النبى ﷺ . ١٠

دفع التعارض الموهم بين حديثين فى الصفات . ١٢

إطلاق لفظ سيدى وسيدنا على آحاد الناس . ١٥

دفع التعارض الموهم بين آيات فى الصفات . ١٧

من هؤلاء الثلاثة : ذو الكفل ، ذو النون ، مريم المجدلية . ١٩

طلب المدد من غير الله شرك . ٢١

كرمات الأولياء . ٢١

دفع التعارض الموهم بين آية وحديث . ٢٣

الكافر لا ينفعه عمل صالح فى الاخرة . ٢٤

قتال ما نعى الزكاة . ٢٥

إطلاق وصف العارف بالله . ٢٦

كيف عرفت الملائكة أن بنى آدم سيفسدون فى الأرض . ٢٧

رؤية النبى ﷺ فى المنام . ٢٧

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

الاستهزاء بأيات الله كفر . ٢٨
هل حديث الجارية ضعيف وما الحكم فى السؤال أين الله ؟ . ٢٩
الدهر ليس من أسماء الله . ٣٠
حكم الأنتماء لجماعات الدعوة . ٣١
حكم ما عبد لغير الله . ٣٢
هل كلم الله عبد الله بن حرام بغير حجاب . ٣٣
هل تظهر على الميت علامات تدل على منزلته . ٣٣
شد الرحال إلى القبور . ٣٤
التوسل بالنبى والصالحين . ٣٤
ما حكم تعليق الحجب والتمائم . ٣٥
نكفر الصفة لا العين . ٣٦
لم يسمنا الله صوفية إنما سمانا المسلمين . ٣٦
البردة والعهود السليمانية . ٣٧
■ *التفسيـــــر* : ٣٩ : ٤٥
تفسير قوله تعالى ﴿ وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم ﴾ . ٣٩
الفرق بين قوله تعالى ﴿ ولو كنت فظاً غليظ القلب ﴾ وقوله ﴿واغلظ عليهم ﴾ . ٤٠
تفسير قوله تعالى ﴿ سيماهم فى وجوههم ﴾ . ٤٠
تفسير قوله تعالى ﴿ الخبيثات للخبيثين ﴾ الآية وقوله ﴿ ضرب الله مثلاً للذين كفروا ﴾ . ٤٠
تفسير قوله تعالى ﴿ إنا عرضنا الإمانة .. ﴾ ومعنى النعمة فى قوله : ﴿ وإن تعدوا نعمة الله ﴾ . ٤١
دفع التعارض بين حديث وآية . ٤٣

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

هل تزوج نبى الله يوسف من امرأة العزيز . ٤٤
دفع التعارض الموهم بين الآيات التى تدل على عدم سؤال المشركين . ٤٤
تفسير قوله تعالى ﴿ وله ما فى السموات والأرض وله الدين واصباً﴾ ٤٥
■ فقه العبادات : ٤٦ : ٤٨
قضاء الصلوات الفائتة . ٤٦
حكم الآكل والشارب ناسياً فى صيام التطوع . ٤٦
حكم من شرع فى صوم النافلة فلم يتمه . ٤٧
حكم صلاة الجنب جهلاً . ٤٧
حكم من يصلى ويفعل المعاصى . ٤٨
حكم قراءة القرآن فى مكبرات الصوت قبل الصلوات. ٤٩
حكم من يهمل فى تسوية الصفوف . ٥٠
حكم من جامع زوجته فى نهار رمضان . ٥١
قبلة الرجل لزوجته فى نهار رمضان . ٥٢
حكم من استمنى فى نهار رمضان . ٥٣
اختلاف المطالع . ٥٣
حكم قراءة سورة الإخلاص بين ركعات القيام . ٥٣
حكم من لم يبيت الصيام من الليل . ٥٤
مفطرات الصيام . ٥٤
حكم من أذن عليه الفجر وفى فمه طعام . ٥٥
هل يجوز لمن سها خلف الإمام أن يسجد للسهو وحده . ٥٥
الدعاء بعد التشهد . ٥٥

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

ما هى السورة المنجية من عذاب القبر ، وكيفية صلاة الاستخارة . ٥٦
حكم من يصلى الجمعة دون باقى الصلوات . ٥٨
حكم صلاة تحية المسجد قبل أذان المغرب . ٥٨
قضاء تكبيرات صلاة الجنازة ، ورفع الأيدى فى تكبيراتها . ٥٩
صلاة الكسوف والخسوف . ٥٩
متى يفطر الصائم . ٦٠
حكم السفر للاعتكاف .حكم من احتلم صائماً فى نهار رمضان . ٦١
حكم حمل المأموم للمصحف فى صلاة القيام . ٦١
معنى حديث (من صام رمضان ثم اتبعه ستاً من شوال ...) . ٦٢
حكم قراءة القرآن بعد صلاة التروايح جهراً . ٦٢
حكم استعمال بخاخة الأوكسجين لمرضى الربو فى نهار رمضان . ٦٣
التخلف عن الجماعات لأجل الزواج . ٦٣
كيف صلى النبى صلى الله عليه وسلم بالأنبياء قبل فرض الصلاة. ٦٤
هل صلاة الجنازة تنقض الوضوء . ٦٤
صلاة من أدرك الإمام فى ركوع الرابعة . ٦٤
لا تجوز الصلاة فى مسجد به ضريح . ٦٥
حكم المرور بين يدى المصلى . ٦٥
هل تطوف الحائض بالبيت . ٦٦
تشققات تحدث بالوجه عند الوضوء بالماء . ٦٦
حكم قصر الصلاة فى المدن الجامعية . ٦٦
حكم أكل الذبائح التى تذبح فى ٢٧ رجب وعيد الأضحى . ٦٧
حكم الصلاة عند مدافعة الأخبثين ، والشك فى خروج ريح . ٦٧
حكم النذر المعلق . ٦٨

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

هل تجب الزكاة فى المال قبل الحج . ٦٨
استحباب إجابة الأذان . ٦٩
حكم المسح على الجورب . ٧٠
صلاة التسابيح . ٧١
حكم جلسة الاستراحة . ٧٢
بدعة ترك الجماعة . ٧٣
حكم من نسى غسل الرأس فى غسل الجنابة . ٧٣
تدليك أجزاء الجسم فى الغسل وحكمه . ٧٤
حكم الصلاة خلف من يجاهر بمعصية ويأمر ببدعة . ٧٤
هل تدرك الركعة بالركوع . ٧٥
من أحق الناس بالإمامة ، وهل تصح صلاة الإمام بغير عمامة . ٧٦
متى تصلّى صلاة الضحى ، وكيف يصلّى الصبح بعد الشروق . ٧٦
حكم اختلاف نية الإمام عن المأموم . ٧٩
حكم قضاء الصلاة الفائتة . ٨٠
موقف المأموم من الإمام . ٨٠
صلاة المفترض خلف المتنقل . ٨١
هل المرض يكفر الخطايا . ٨٢

■ **فقـــــه** : ٨٥ : ١١٨

ميـراث . ٨٥
سلس البول . ٨٥
حكم من يأكل من الزرع بغير علم صاحبه . ٨٦
الفرق بين إنكار المنكر وتغييره . ٨٦

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

قراءة القرآن بمكبرات الصوت قبل الصلاة . ٨٧
دفن الميت ليلاً . ٨٧
وساوس الشيطان . ٨٨
صلاة العشاء بعد منتصف الليل . ٨٩
كفارات الذنوب . ٨٩
كيف يصلى أهل المناطق القطبية . ٩٠
الزكاة فى مال المجنون . ٩١
تحديد النسل . ٩١
النياحة ، وتحنيط الميت . ٩٢
دفن الأظافر والشعر ، وقتل الوزغ . ٩٢
التفكير والوسوسة فى الصلاة . ٩٣
النماص وإزالة شعر الوجه بالملقاط . ٩٣
حلق الرأس . ٩٤
بخس حق البنت فى الميراث . ٩٥
اشتراط قيمة الكسب ربا . ٩٥
صحة صلاة النبى صلى الله عليه وسلم على الميت فى قبره. ٩٥
حكم وضع الزهور والجريد على القبر . ٩٦
حكم قراءة القرآن عند القبر . ٩٧
حكم تعليق الصور الفوتوغرافية فى المساجد . ٩٨
رد السلام الذى يلقيه المأموم . ٩٩
الخطا إلى المسجد تحط الخطايا وترفع الدرجات . ٩٩
معنى القزع . ٩٩
المعصية لا تمنع من الميراث. ١٠٠

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

شد الرحال لطلب العلم ، وما حكم النوم فى الثوب النجس؟ ١٠٠
الشروط التى تجب فى المؤذن . ١٠١
حكم الصلاة على صاحب الدين ، والسلام على تارك الصلاة . ١٠١
شبهة الذين يجوزون بناء المساجدعلى القبور. ١٠٢
سفر المرأة بغير محرم للنزهة . ١٠٢
طاعة الوالدين واجبة فى غير معصية . ١٠٣
حكم الرسم على الزجاج . ١٠٣
إعطاء الزكاة لفقير واحد تخرجه من دائرة الفقر . ١٠٣
دعوى عدم الاقتناع بالحجاب شك فى كتاب الله . ١٠٤
ختان البنات . ١٠٤
الرؤيا لا تلزم بعمل شرعاً . ١٠٥
هل العمل عبادة ؟ . ١٠٥
ماذا يفعل من أدرك الإمام فى الركعة الثالثة . ١٠٥
حكم زراعة الأشجار وسط المقابر ، ورفعها عن الأرض . ١٠٦
بدعة التواشيح والابتهالات . ١٠٨
من الذى تلزمه زكاة الفطر . ١٠٨
خصاء البهائم . ١٠٩
مسألة فى الميراث . ١١٠
حد اللواط . ١١١
الخطبة وعد بالزواج لا غير . ١١١
حكم التقاط الصور التذكارية . ١١٢
المصحف العتيق ، والذى لا ينتفع به . ١١٢
إسبال الإزار . ١١٢

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

زيارة القبور . ١١٥
حكم الموسيقى والغناء وتلبيس أهل الأهواء . ١١٦
ما يعين على غض البصر ، وحفظ الفرج . ١١٨

■ *أحكام النســـاء* : ١١٩ : ١٣٦
فتوى فى الرَّضَاعِ . ١١٩
غاب تسعة عشر عاماً ثم عاد هل الزواج لازال قائماً . ١١٩
عدة المتوفى عنها زوجها قبل الدخول . ١١٩
حكم أبى الأب من الرضاع (أو ما يعرف بلبن الفحل) . ١٢٠
هل الرضاعة تحرم الأخوة كلهم . ١٢٠
حكم بنت الخالة التى رضع منها . ١٢١
حكم من رضع من زوجته . ١٢١
حكم بنت العمة التى رضع من أمها أبوه . ١٢٢
زواج التحليل . ١٢٢
زواج الهازل والمحتال . ١٢٣
عدد الرضعات المحرمات . ١٢٣
يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب . ١٢٤
بنت الأخ من الرضاعة . ١٢٥
قانون الوصية الواجبة . ١٢٥
زواج التحليل . ١٢٥
السلام على النساء . ١٢٦
حكم لبس دبلة الخطوبة . ١٢٧
هل يمتد التحريم بالرضاع إلى ما يحرم بالمصاهرة ؟ ١٢٧
حكم زواج الصغيرة . ١٢٨

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

هل يجوز أن تتولى المرأة منصب القضاء ؟ ١٢٨
حكم الطلاق : باللفظ الصريح ، والكناية ، وحال الحيض . ١٢٩
هل يجوز أن تكون العصمة فى يد الزوجة . ١٣٠
حكم اعتكاف النساء ، ومبطلاته . ١٣٢
صيام النساء بغير ختان . ١٣٢
طلاق الكناية. ١٣٣
حكم الزواج من ذات المال . ١٣٣
عدة المتوفى عنها زوجها ١٣٤
حكم الجمع بين المرأة وابنة خالتها . ١٣٤
لا يجوز الدخول على غير المحارم . ١٣٥
هل الرضاعة تحرم الأخوة كلهم أم من رضع فقط . ١٣٦
■ معـــامـــلات : ١٣٧: ١٥٤
طول الصلاة وقصر الخطبة مئنة من فقه الرجل . ١٣٧
القواعد الاقتصادية التى وضعها الإسلام . ١٣٨
قانون الوصية الوجبة . ١٣٩
حكم إتلاف العارية . ١٤١
حكم وضع المدخرات فى مكتب البريد دون فائدة . ١٤٢
قيام الليل . ١٤٣
صندوق الزمالة . ١٤٤
الصورة الشرعية لسد القرض . ١٤٥
توجيه النهى عن المزارعة ، وحكم الإجارة . ١٤٥
حكم التصرف فى الوديعة ، وبيع الدخان . ١٤٦

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

حكم العمل فى مصلحة الضرائب . ١٤٧
حكم بيع وشراء الذهب والفضة . ١٤٨
حكم الصلاة فى المساجد التى بها قبور ١٤٩
حكم بيع التقسيط . ١٥٠
هل يجوز تعجيل الزكاة قبل حلول الحول . ١٥٠
حكم أخذ الأجرة على عسب التيس . ١٥١
حكم البيع بالمزادات . ١٥٢
حكم من تظهر الوجه والكفين . ١٥٣
حكم صندوق التوفير ، وأرباحه ، وجوائزه . ١٥٣
المضاربة مشروعة بشرط . ١٥٣
هل يجوز التنازل عن الحق فى الميراث . ١٥٣
حكم ثمن الخمر الذى تعلق بالذمة . ١٥٤
حكم البقشيش . ١٥٤
الشهادة الصحيحة . ١٥٤
حكم صرف المجارى فى الترعة . ١٥٤
■ **متفـــرقـــات** : ١٥٥ : ١٧١
الحب الذى يقع بين الشباب والفتيات . ١٥٥
طلب العلم الواجب . ١٥٥
صديق الأسرة . ١٥٦
البر والصلة . ١٥٧
من هم الذين تكلموا فى المهد . ١٥٨
زوجات النبى ﷺ . ١٥٩
ما الفرق بين الحديث القدسى والقرآن . ١٦٠

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس

المستشرقون والعلمانيون ودورهم فى تشويه التاريخ . ١٦١
هل أكل النبى ﷺ من الشاة المسمومة . ١٦٢
كيف أقابل جفاء أبى . ١٦٢
حكم اقتناء القصص والروايات . ١٦٣
حكم التمايل والتقافز والتفقير فى الذكر . ١٦٣
عمل المرأة الشرعى . ١٦٣
الأذكار الصحيحة تكفى . ١٦٤
التحذير من كتاب العرائس للثعالبى . ١٦٤
هل سلطان (أبو على) من الصحابة . ١٦٤
أسماء الأنبياء الذى لم يسموا فى القرآن . ١٦٤
الحجاب لا يؤخر قدراً . ١٦٥
حكم الخروج للدعوة . ١٦٥
هل يتناكح أهل الجنة . ١٦٦
كيفية التوبة النصوح . ١٦٦
حكم من قتل فى الحرب وهو لا يصلى . ١٦٧
الرؤيا ليست مصدراً للتشريع . ١٦٧
موقفنا من المؤلفة قلوبهم . ١٦٨
لغات الطير التى تعلمها سليمان . ١٦٨
دعوة الجن للإسلام . ١٦٩
من هو الشهيد الذى غسلته الملائكة . ١٦٩
هل يمكن زوال البكارة من غير وطء . ١٧٠
القصاص منوط بتمكين ولى الأمر . ١٧١
■ ***الفهـــرس العـــام*** . ١٧٣

www.altawhed.net موقع مسجد التوحيد ببلبيس